وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

LARBI TEBESSI- TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع جريمة وانحراف

العنوان: أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"

- نموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د"

دفعـــة: 2020

إعداد الطالب:

عبدي أحمد

إشراف الأستاذة:

لبني فتيحـــة

لجنة المناقشة

الاســـم واللقب	الرتبـــة العلمية	الصفـــة
د. لعموري أسماء	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
د. لبني فتيحـــة	أستاذ محاضر – ب–	مشرفا ومقررا
د. شارف عمـــاد	أستاذ محاضر – ب–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل ، الآية 19.

أولاً وقبل كل شيء أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل ، فله الحمد كما ينبغي جلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

و من قوله **صلى الله عليه وسلم** ﴿منْ لا يَشْكُر الناسَ لا يَشكُرُ الله﴾.

إعترافاً بالجميل أتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والإحترام إلى أستاذتي المشرفة الفاضلة الدكتورة **" لبني فتيحة "** التي شجعتني ووقفت وراء هذا العمل المتواضع بمجهوداتها وإرشداتها القيمة التي أنارت طريقي إلى غاية خروج هذا العمل إلى النور ، فأسأل أن يطيل في عمرها ويبارك فيها.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة هذا البحث المتواضع وإبداء ملاحظاتهم وأرائهم القيمة التي ستثري هذا العمل المتواضع.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو إبتسامة عطرة.

أقول لكل هؤلاء لكم مني وافر الشكر وعظيم الإمتنان.

الإهـــــداء

إلى أبي العزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى كل أصدقائي في قسم العلوم الاجتماعية.

إلى كل أساتذتي الكرام بالكلية .

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي ،أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

شكراً

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	//
الاهداء	//
فهرس المحتويات	III - I
فهرس الجداول	VI - IV
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي	01 – 26
01- إشكالية الدارسة	02
02- تساؤلات الدراسة	04
03- أسباب اختيار الموضوع	04
04- أهداف الدراسة	04
05- أهمية الدراسة	05
06- مفاهيم الدراسة	06
07- الدراسات السابقة	12
08- المقاربة السوسيولوجية	16
09- نوع الدراسة ومنهجها	20
10- مجتمع البحث وعينته	22
11- أدوات جمع البيانات	23
12- مجالات الدراسة	25
الفصل الثاني: الإطـــــار النظـــــري	27 – 71
تمهيد	28
أولا: الجريمة الإلكترونية	29
1- نشأة الجريمة الإلكترونية	29
2- خصائص الجريمة الإلكترونية	31
3- دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية	33
4- سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية	35

5- أنواع الجرائم الإلكترونية	37
6- أساليب ارتكاب الجريمة الإلكترونية	42
7- سبل مواجهة الجريمة الإلكترونية	43
ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي	50
1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	50
2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي	52
3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	53
4- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	54
5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي	57
6- فيسبوك موقع تواصل اجتماعي	62
خلاصة الفصل	71
الفصل الثالث: الإطـــار التطبيــقي	72 - 120
تمهيد	73
أولا: إعادة بناء المقابلات	74
ثانيا: تحديد التفيئة وتحليل البيانات	89
ثالثا: تحليل محتوى المقابلات	106
رابع: النتائج العامة للدراسة	118
خاتمة	121
قائمة المصادر والمراجع	123
الملاحق	//
ملخص الدراسة	//

فهرس
الجداول

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
الجدول رقم: (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	89
الجدول رقم: (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر	90
الجدول رقم: (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس	91
الجدول رقم: (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	92
الجدول رقم: (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	92
الجدول رقم: (06): يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة :"تعرض الحساب الشخصي على فيسبوك للاختراق".	93
الجدول رقم: (07): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "عند تعرض حسابك على فيسبوك للقرصنة؛ ما الذي تمت سرقته؟"	94
الجدول رقم: (08): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "المشاكل التي خلفها اختراق حسابك على فيسبوك"	94
الجدول رقم: (09): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "كيف تؤمن حسابك على فيسبوك؟"	95
الجدول رقم: (10): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم"	96
الجدول رقم: (11): يبين استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة التعرض للتشهير عبر فيسبوك.	97
الجدول رقم: (12): يبين استجابات على الفئة عبارة نوع التشهير الذي تعرضت إليه.	97
الجدول رقم: (13): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب التشهير الذي تعرضت إليه"	98
الجدول رقم: (14): يوضح استجابات الفئة على عبارة :"الضرر الذي ألحق بك عندما تم التشهير بك".	99
الجدول رقم: (15): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "كيف تعاملت مع هذا الوضع السلبي؟"	99
الجدول رقم: (16): يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة: "التعرض لتهديد عبر فيسبوك".	100

الجدول رقم: (17): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "ما الأطراف التي قامت بتهديدك عبر فيسبوك".	**101**
الجدول رقم: (18): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك".	**101**
الجدول رقم: (19): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك".	**102**
الجدول رقم: (20): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات".	**102**
الجدول رقم: (21): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارة: "التعرض لتحرش جنسي عبر فيسبوك".	**103**
الجدول رقم: (22): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الأطراف التي قامت بالتحرش بك عبر فيسبوك"	**104**
الجدول رقم: (23): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "طبيعة التحرش الذي تعرضت إليه".	**104**
الجدول رقم: (24): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك".	**105**
الجدول رقم: (25): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الطريقة التي تتبناها عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من أجل التخلص منه".	**106**

مقدمة

مقدمة:

عرف الإنسان الجريمة منذ فجر التاريخ، فمع وجود المجتمعات وجدت الجريمة، نظرا للتنافس والتصارع على المصالح التي تتطلعها ظروف الحياة، وخلال السنوات الماضية تطورت الجريمة وتشكلت في أنواع شتى، نتيجة لتغيير المجتمع والتغير في نمط وأسلوب الحياة وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل، والذي نتج عنه عالم افتراضي أصبح تحت سيطرة من يتعامل مع أي وسيلة اتصال مرتبطة بشبكة الأنترنت، وهذه الأخيرة تعد واحدة من الاختراعات التي أحدثت تطورا كبيرا في المجتمع من خلال استعمالها في جميع مجالات الحياة، حتى أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث أنها تعد منبرا يتم بواسطتها تتبادل المعلومات وخلق الصداقات، وبناء العلاقات الاجتماعية، فإذا لم تستغل في مجالات مفيدة يحدث ما يسمى بالاعتداءات عبر الشبكة العنكبوتية التي تعرف بالجريمة الإلكترونية، التي تمارس عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها موقع "فيسبوك" نتيجة إساءة استخدامه فتحول من فضاء للتعارف والتقارب وتبادل الرأي والمعارف إلى منبر للقيام ببعض الأفعال التي قد تصل إلى مضايقات تمس شرف واعتبار الأشخاص، لنجد أنفسنا أمام أصناف شتى من الجرائم الإلكترونية تحمل طابع هذه التقنية التكنولوجية.

ومن خلال ما سبق سنوف نتناول هذا الموضوع، وللغوص في ثناياه قد استهل الباحث دراسته بمقدمة أتبعت بثلاثة فصول هي كالتالي:

الفصل الأول: عرض فيه الإطار المنهجي للدراسة والذي تضمن إشكالية الدراسة، وتساؤلات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، وتحديد مفاهيم الدراسة واستعراض أهم الدراسات السابقة بالإضافة إلى أهم النظريات المفسرة لهذه الظاهرة الاجتماعي، وتطرقنا من خلال هذا الفصل إلى المنهج المتبع، ومجتمع البحث، وعينة الدراسة، وأداة جمع البيانات، وأخيرا مجالات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة فقد قسمناه إلى قسمين، الأول تناولنا فيه الجريمة الإلكترونية من خلال نشأتها، بالإضافة إلى ذكر خصائصها ودوافعها، وكذلك إبراز سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية، وتبيان أنواع الجريمة الإلكترونية، وكذا أساليب ارتكابها، وفي الأخير تم التطرق إلى سبل مواجهة الجريمة الإلكترونية، أما القسم الثاني، فقد تناولنا فيه متغير مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم والنشأة والتطور، بالإضافة إلى ذكر خصائصها وأنواعها ثم التطرق إلى أهم مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وفيسبوك خاصة.

الفصل الثالث: ويتمثل في الإطار الميداني الدراسة، تم فيه إعادة بناء المقابلات وتحديد التفيئة وتحليل البيانات، ثم تحليل محتوى المقابلات، وصولا إلى النتائج العامة للدراسة.

وفي الأخير خاتمة الدراسة، مع وضع مجموعة من المصادر والمراجع، ثم الملاحق، وملخص الدراسة، باللغتين العربية، والإنجليزية.

الفصل الأول : الإطار المنهجي

01- إشكالية الدارسة

02- تساؤلات الدراسة

03- أسباب اختيار الموضوع

04- أهدف الدراسة

05- أهمية الدراسة

06- مفاهيم الدراسة

07- الدراسات السابقة

08- المقاربة السوسيولوجية

09- نوع الدراسة ومنهجها

10- مجتمع البحث وعينته

11- أدوات جمع البيانات

12- مجالات الدراسة

01- إشكالية الدارسة:

ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في ظهور العديد من الوسائل التقنية التي سهلت حياة الإنسان والأنترنت، أحد أوجه التكنولوجيا المتخصصة في التواصل من خلال أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية أو الهواتف الذكية، التي بفضلها قربت المسافات بين دول العالم بصفة عامة والأشخاص بصفة خاصة، ومزجت بين الثقافات وهذا بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، التي يمكن من خلالها أن يتفاعل ويتواصل الأفراد مع بعضهم البعض سواء عن طريق المحادثات أو الفيديوهات أو الصور، أو من خلال البث المباشر صوتا وصورة للتعبير عن تجاربهم الخاصة أو وجهات نظرهم، ومن بين هذه المواقع نذكر: فيسبوك، تويتر، واتساب، ... إلخ.

وبعد التزايد المستمر لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة صفحة "فيسبوك" إذ أصبح يعتبر المنبر الحر الذي يسمح للأشخاص بممارسة حريتهم في تقديم أنفسهم وتكوين علاقات واكتساب المعارف ومشاركة تفاصيل الحياة مع الأصدقاء من مستخدميه عبر العالم.

وبالرغم من هذه الإيجابيات إلا أنه قد يساهم من جهة أخرى في نشر أنماط سلبية في المجتمع، نتيجة الاستخدام السيء لهذا الموقع ، فأساء استخدامها وألحق الضرر بأخيه الإنسان، كسرقة المعلومات الشخصية وصفحات الأفراد باستغلال بريدهم الإلكتروني...إلخ، وانتهاك الخصوصية من خلال إمكانية الوصول للمعلومات واستغلالها في تقمص دور ذلك الشخص أو ما يعرف بانتحال الشخصية؛ إذ لا تزال هذه العملية تضرب بقوة في الشبكة العنكبوتية وفي مواقع التواصل متخذة منها مسرحا لمختلف الاعتداءات الإلكترونية، التي قد تشكل أنواع من الجرائم التي تحمل طابع التقنيات التكنولوجية من خلال استخدام المعلوماتية الحديثة المتمثلة في الكمبيوتر أو الاستعانة بأحد نظم المعالجة الآلية للبيانات أو المعلومات أو غيرها من الوسائط الإلكترونية ، كأداة لارتكاب جريمة يطلق عليها بمصطلح الجريمة الإلكترونية .

حيث تعرف الجرائم الإلكترونية جرائم مسرحها افتراضي ضحاياها من الواقع ترتكب في أي وقت وفي أي مكان دون حدود ولا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، وهذا ما يتيح الفرصة لمستخدمي الموقع للتفكير و القيام بهذه الجرائم، خاصة لتميز هذا النوع عن غيرها بحداثة الأسلوب وسرعة التنفيذ وسهولة الإخفاء، كما أنها لا تحتاج إلى عنف أو سفك دماء أو آثار اقتحام لسرقة الأموال، وإنما تحتاج لخبرة ودراية واحتراف في مجال استخدام المعلوماتية.

وتعد هذه الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الموضوعات المستجدة التي فرضت نفسها على المستويين الوطني والدولي، وذلك للانتشار الواسع الذي يشهده هذا الموقع, حيث تشير هذه الإحصائيات أن مستخدمي موقع " فيسبوك" في الجزائر أكثر من 16 مليون مستخدم؛ أي ما يمثل نسبة 43% من العدد الإجمالي للسكان، وتحتل المرتبة الثالثة عربيا بعد كل من مصر والسعودية، وهذا بالنسبة لسنة 2017.[1] هذا ما جعل " فيسبوك" جسرا يربط بين طبقات المجتمع وفئاته، منها الجاني والمجني عليه، ما سهل فكرة استفحال جرائم إلكترونية بكل أشكالها.

إذ أصبحت هذه الجرائم الإلكترونية عبر "فيسبوك" تعرف انتشار واسع في المجتمع الجزائري ؛ ما جعلها في وقتنا الراهن تشكل تهديدا على حياة الأفراد وخصوصياتهم، وباتت ظاهرة مثيرة للانتباه تستدعي التشخيص والدراسة.

وفي ضوء هذه الإشكالية سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن السؤال المركزي التالي:

ما هي أهم أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر "فيسبوك" التي تعرض لها مستخدموا الموقع في الجزائر؟

ويتفرع عن السؤال المركزي الأسئلة الفرعية التالية:

---

1 : Https://weedoo.tech/en 20/01/2020, 16:00h.

02- تساؤلات الدراسة:

1. هل تعرض مستخدموا "فيسبوك" في الجزائر لجريمة القرصنة الإلكترونية عبر الموقع؟
2. هل تعرض مستخدموا "فيسبوك" في الجزائر لجريمة التشهير عبر الموقع؟
3. هل تعرض مستخدموا "فيسبوك" في الجزائر لجريمة التهديد عبر الموقع؟
4. هل تعرض مستخدموا "فيسبوك" في الجزائر لجريمة التحرش الجنسي عبر الموقع؟

03- أسباب إختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

03-01- الأسباب الذاتية:

- تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة لكونها تعد من مواضيع الساعة سواء على المستوى العالمي أو الوطني.
- رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع " أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر فيسبوك" وهذا من أجل إبراز مدة خطورة الظاهرة على الأفراد وتأثيرها عليهم.
- الرغبة في معرفة دواعي ارتفاع ظاهرة الجريمة الإلكترونية في مجتمعنا.

03-02- الأسباب الموضوعية:

- بروز ظاهرة الجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك بصورة ملفتة للانتباه مؤخرا وهذا ما زاد اهتمامنا بالموضوع.
- لفت الانتباه لضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة السلبية وتوضيح مدى خطورتها داخل المجتمع الجزائري بمختلف فئاته.
- إثراء المعرفة الذاتية حول موضوع الجرائم الإلكترونية.

04- أهدف الدراسة:

يعد مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه، وتتعدد معطياته، ويهدف أي باحث لموضوع معين محاولة سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن

بعض القضايا، ولذلك تهدف دراسة: " أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر "فيسبوك" إلى تحقيق الأهداف التالية:

– التعرف على أهم أنواع الجرائم الإلكترونية التي تعرض لها مستخدموا موقع "فيسبوك" في العينة.

– الكشف عن الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر فيسبوك .

05- أهمية الدراسة:

لكل بحث أو دراسة علمية أهمية مسطرة يسعى الباحث إلى تحقيقها، ولقد قسمنا هذه الأهمية إلى نوعين؛ أهمية عملية وأهمية علمية، ويتضح ذلك مما يلي:

05-01- أهمية عملية:

تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في أنها تدرس موضوعا أو ظاهرة لا يكاد يخلو أي مجتمع منها في وقتنا الحالي، والذي يحتم علينا محاولة فهم أكثر لهذا الواقع وخوض هذه الدراسة كمساهمة نوعية تساعد على تقديم صورة لفهم موضوعين مهمين هما الجريمة الإلكترونية و"فيسبوك" الذي أصبح متغلغلا في المجتمعات العالمية عامة، والمجتمع الجزائري خاصة حتى أصبح وسيلة مرافقة في حياة الأفراد، والجريمة الإلكترونية التي أصبحت فيروسا منتشرا عبر مواقعنا الإلكترونية؛ إذ تعد الجزائر من بين الدول التي تعاني من هذه الظاهرة، هذه الأخيرة دفعتنا إلى دراسة هذه المشكلة بغية معرفة أشكال الجريمة الإلكترونية التي تواجه مستخدمي موقع "فيسبوك" في الجزائر والآليات التي تتم من خلالها.

05-02- أهمية علمية:

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة في محاولة تعريف لفهم الجريمة الإلكترونية بمختلف أشكالها، التي تواجه مستخدمي موقع "فيسبوك"، حيث أصبحت تمس كل شرائح

المجتمع ومدى تأثيرها عليهم مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها.

06- مفاهيم الدراسة:

6. 1 الجريمة:

1.1.6 الجريمة لغة: الجريمة في اللغة مشتقة من الجرم بمعنى القطع والكسب، وإستعملت بمعنى التعدي والذنب والحمل على الفصل محلا آثما. [1]، وفي قوله تعالى: " **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" سورة المائدة** (8).[2] : أي لا يحملنكم على الفعل حملا آثما على ألا تعدلوا.

وهي العمل الذي يستوجب عقابا ويوجب ملاما، ويقال فلان له جريمة إلى أي جرم، والجارم، الجاني والمجرم، المذنب.[3] وفي قوله تعالى: " **وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ** "سورة هود (89).[4]

2.1.6 الجريمة إصطلاحا: قيل إن الجريمة فعل ما نهى الله عنه، وعصيان ما أمر به، أو بعبارة أعم، هي عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع.

وعرفت الجريمة في هذا المجال بأنها إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل مأمور به يعاقب على تركه، وذلك لأن الله تعالى قرر عقابا لكل من يخالف أوامره

1- خالد بن سعود البشر: **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، د ط، الرياض، 2000، ص 19.

2- سورة المائدة: **الآية** .08 .

3- إبن منظور: **لسان العرب المحيط**، دار صادر للطباعة، دط، الجزء 12، بيروت، د س، ص90.

4- سورة هود : **الآية** 89.

ونواهيه، وهو ما يكون عقابا دنيويا ينفذه الحكام، وإما أن يكون تكليفا دينيا يكفر به عما إرتكب في جنب الله وإنما يكون عقابا في الآخرة.[1]

3.1.6 التعريف الإجتماعي للجريمة: من وجهة النظر الإجتماعية برزت عدة إتجاهات عديدة حول مفهوم الجريمة ومن بينها:

- الإتجاه الأول: الذي يرى أن الجريمة هي جميع أنماط السلوك المضاد للمجتمع أي الضرر بالمصلحة الإجتماعية.
- الإتجاه الثاني: يركز على الضبط الإجتماعي وما يتضمنه من معايير تحكم السلوك.
- الإتجاه الثالث: يتمثل في محاولة إيجاد صياغة تعريف الجريمة ويشمل جميع الأفعال الإجرامية والأفعال الخارجة عن المعايير الإجتماعية التي تخضع للعقاب [2].

أما من وجهة نظر العلماء فلهم تعاريف أخرى: يعتبر دوركايم الجريمة ظاهرة طبيعية تتصل بتكوين المجتمع وطبيعة الحياة الإجتماعية، ينتجها المجتمع نفسه خلال إدانته وتحديده لبعض الأنماط السلوكية بوصفها أفعالا مخلة بالمعايير والقواعد المألوفة ويعتبرها جرائم، ولم يبتعد أنريكو فيري، وهو أحد أقطاب المدرسة الوضعية، عن هذا المعنى عندما ذكر أن" أن الجريمة هي كل فعل أو إمتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة .[3]

1- محمد ابو زهرة : **الجريمة و العقوبة في الفقه الإسلامي**، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1997، ص 20.

2- نوري سعدون عبد الله: **العوامل الإجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد 01، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2011، ص 134.

3 - عبد القادر غفور: **مظاهر الإجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من 2008-2005** دراسة أنثربولوجية من خلال أسبوعية الخبر حوادث، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-،2015، ص22 .

4.1.6 التعريف القانوني للجريمة:

لا خلاف بين الفقهاء في تعريف الجريمة باعتبارها واقعة قانونية، وإن إختلفوا فيما بينهم ببعض الجزئيات:

فهي في نظر هؤلاء الفقهاء" فعل أو إمتناع عن فعل يجرمه القانون ويقرر له جزاءا مناسبا (يتضح من هذا التعريف تركيزه على الفعل الذي يجرمه القانون ويعطيه عقوبة قانونيا)[1] .

والجريمة في أوجز تعريف لها عند فقهاء القانون الجنائي:" أنها فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية، يقرر له القانون عقوبة أو تدبيرا إحترازيا".

ويتضح من هذا التعريف أنه لا يكفي لإسباغ وصف الجريمة على سلوك ما أن يكون هذا السلوك غير مشروع، بل ينبغي التحقيق من تجريم القانون له، ومجازاة فاعله بأحد الإجارءات الواردة في القانون

لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص القانون :

ينطلق هذا المفهوم من مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات الذي تنهى عليه أغلب دساتير العالم، وناضل من أجله طلاب الحرية وحقوق الإنسان وعلماء أجلاء عبر التاريخ، حتى رسخ في ذهن كل طالب علم شرعي أو قانوني أو سياسي أو باحث عن الحقيقة، وكل إنسان حريص على مجتمعه ووطنه، ومن غيره ومن دون التشبث به تعم الفوضى، وتصبح الأنفس والأعراض والأموال والحريات والحقوق عرضة للإنتهاك من قبل السلطات والأفراد (عنوان هذا المبدأ أو خلاصته تتجلى في عبارة" لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص القانون").[2]

1- واحدة حمه ويس نصر الله: **الجريمة في ظل العولمة** " دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال والنساء في معسر السلام في مدينة السليمانية "، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية لنيل درجة دكتوراه، تخصص فلسفة في علم الإجتماع، جامعة السليمانية، العراق، 2013، ص 70.

2- محمد تصر محمد: **علم الإجرام**، دار الراية للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2012، ص 40.

6. 2 الجرائم الإلكترونية:

1.2.6 الجرائم الإلكترونية إصطلاحا:

لا يوجد مصطلح معين ومتفق عليه للدلالة عليها، وذلك ارجع إلى التسميات التي أطلقت على هذا النوع من الجرائم فهناك من يطلق عليها:
جريمة الإختلاس المعلوماتي أو الإحتيال المعلوماتي، وآخرون يفضلون تسميتها بالجريمة المعلوماتية.

وتعرف الجريمة المعلوماتية على أنها الجرائم المتعلقة بالحاسوب والأنترنت، فإصطلاح الجرائم المعلوماتية عام ويشمل التقنيات الحالية والمستقبلية كلها المستخدمة في التعامل مع المعلومات بما في ذلك الحاسوب وشبكة الأنترنت .

وقد عرفت الجريمة المعلوماتية أيضا بأنها: أي جريمة يمكن إرتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية وهي الجريمة التي تشمل من الناحية المبدئية جميع الجرائم التي يمكن إرتكابها في بيئة إلكترونية.[1] (من خلال هذا التعريف إتضح عنصر مهم في الجريمة وهو الحاسب الآلي والذي تتم من خلاله هذه الجريمة).

هي نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل المقصود. [2] يعرفها الفقيه الفرنسي ' masse ' بأنها "الإعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية في تحقيق الربح "

ويرى جانب آخر من الفقه أن الجرائم التي ترتبط بالمعلومات ذاتها يطلق عليها الغش المعلوماتية، ويقصد بها كل فعل أو إمتناع عمدي ينشأ عن الإستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات. و يهدف إلى الإعتداء على الأموال المادية أو المعنوية.[3]

1- نهلا عبد القادر المومني: **الجرائم المعلوماتية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010، ص ص 45-46.

2- نفس المرجع: ص 50.

3- محمد عبد الرحيم سلطان العلماء: **جرائم الإنترنت والإحتساب عليها**، بحث مقدم لمؤتمر القانون والكومبيوتر والأنترنت، جامعة الإمارات، 2005، ص5.

*يبين هذين التعريفين أن الإستخدام العمدي للأجهزة المعلوماتية من أجل القيام بجريمة الهدف منه هو الحصول على أموال مادية أو معنوية.

عليه يمكن تعريف الجريمة الإلكترونية أو الإفتارضية(cyber crimes) من مقطعين هما الجريمة (crime) و الإلكترونية (cyber)، ويستخدم مصطلح الإلكترونية لوصف جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي السلوكات والأفعال الخارجة عن القانون. [1]

كما تعرف الجريمة الإلكترونية بأنها إتيان فعل غير مشروع أو الإمتناع العمدي عن آداء فعل واجب الإتيان من خلال استخدام أي وسيلة إلكترونية أو تكنولوجية بشكل غير مشروع يكون من نتيجتها الإعتداء على حق من حقوق الغير الشخصية سواء كانت مادية أو معنوية. [2]

وتعرف الجريمة الإلكترونية على أنها نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب أو التي تحول عن طريقه وذلك عن طريق كل فعل غير مشروع أو غير مسموح به فيما يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات. [3]

ووضح لنا هذين التعريفين أن الجريمة الإلكترونية تتم بإستخدام الحاسب الآلي، أو تلك التي تقع على الحاسب الآلي ذاته ويقوم بها أفراد متخصصين في المعلوماتية والحاسب الآلي .[4]

---

1 – عادل يوسف عبد النبي الشكري: **الجريمة المعلوماتية وأزمة الشرعية الجزائية**، كلية القانون، العدد07، جامعة الكوفة، د ب ، 2008، ص 113.

2– ذياب موسى البداينة: الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب، ملتقى علمي حول الجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان, 2014 , ص 32.

3– وسيم محمد أمين، أحمد شهوان: **دور المؤسسة الأمنية في الحد من الجرائم المستحدثة في الضفة الغربية**، رسالة ماجيستير في علم الجريمة، كلية الآداب، جامعة القدس، 2018، ص8.

4 – ثنيان ناصر آل شيان: **إثبات الجريمة الالكترونية**، اطروحة ماجستر، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة االجنائية ،الرياض 2012 ص 20.

6-2-2 الجريمة الإلكترونية إجرائيا :

هي كل فعل أو سلوك يقوم به مستخدم "فيسبوك" إزاء شخص ما يتمثل في صفة التعدي على الآخر باستخدام الملف الإلكتروني للمعتدي عليه بغية تحقيق رغبة ما.

6-3 فيسبوك :

1.3.6 فيسبوك إصطلاحا : وردت عدة تعريفات لهذ المصطلح أهمها:

"فيسبوك" بالإنجليزية (facebook) هو موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم[1].

"فيسبوك" هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب . أوبيديا الموقع الإلكتروني الإجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية .[2]

وفي تعريف آخر هو شبكة إجتماعية تظم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الأنترنت و تعود نشأته إلى سنة 2004، صاحبه هو Mark Zucherbeg عمره 23 سنة . [3]

1- وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفايس بوك على المجتمع**، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010، ص 13.

2- ليلى أحمد جرار: **الفايس بوك والشباب العربي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 51.

3- حسين شفيق: **الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، د ط ، مدينة السادس، 2014، ص68.

07- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى

الطالب: محمد عبد الله المنشاوي.

عنوان الدراسة: جرائم الأنترنت في المجتمع السعودي.

المستوى: مذكرة لنيل درجة الماجستير تخصص قيادة أمنية، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا.

المشرف: د. محمد بن إبراهيم السيف.

المكان وسنة الدراسة: السعودية- الرياض- 2003م.

الإشكالية:

تحديد حجم ونمط أكثر جرائم الأنترنت شيوعا بين مستخدمي الأنترنت في المجتمع السعودي، وخاصة فيما يتعلق بالجرائم الجنسية وجرائم الاختراقات والجرائم المالية، وجرائم إنشاء أو ارتياد المواقع المعادية، وجرائم القرصنة مع تحديد أهم خصائص وسمات مرتكبي تلك الجرائم.

الأسئلة الفرعية:

ما حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية وجرائم الاختراقات والجرائم المالية وجرائم إنشاء أو الاشتراك في المواقع المعارضة أو المعادية، وجرائم القرصنة وتحديد أهم سمات وخصائص مرتكبي تلك الجرائم.

المنهج المستخدم : استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي الأنترنت في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة: استخدم أداة استبيان لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة.

عينة الدراسة: يبلغ حجم العينة المدروسة 150 ألف مفردة من مستخدمي الأنترنت.

نتائج الدراسة:

- عدد كبير من أفراد العينة قاموا بارتياد المواقع الجنسية، وأنشئوا مواقع جنسية، وقاموا بالتشهير بالآخرين.
- كما أن عددا كبيرا من أفراد العينة استخدموا برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الأنترنت.
- أكثر جرائم الاختراقات تتمثل في تدمير المواقع الحكومية واختراق المواقع التجارية والاستيلاء على البطاقات الائتمانية، استخدام البرامج المقرصنة، إنشاء مواقع مقرصنة.

التعليق على الدراسة:

من أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة القائمة ما يلي:

- ✓ اتفقت هذه الدراسة السابقة التي تم عرضها مع الدراسة الحالية (موضوع دراستنا) من زاوية اهتمامها بموضوع الجرائم الإلكترونية عبر الأنترنت، والعديد من أشكال الجريمة الإلكترونية، كونها أقرب الدراسات إلى موضوعنا، إلا أن دراستنا الراهنة ركزت على أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر موقع "فيسبوك" خاصة التي تعرض لها مستخدموا هذا الموقع.
- ✓ أما من حيث إشكالية الموضوع والمناهج والأدوات تختلف دراستنا الحالية مع هذه الدراسة السابقة من حيث إشكالية الموضوع ركز فيها الباحث على حجم ونمط أكثر جرائم الأنترنت شيوعا بين مستخدمي الأنترنت في المجتمع السعودي مع تحديد سمات وخصائص مرتكبيها، على عكس دراستنا فقد تمحورت إشكالية البحث على أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر موقع " فيسبوك" على وجه خاص وتختلف أيضا في المنهج والأدوات فقد استخدم الباحث منهج المسح الشامل وأداة الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة على عكس دراستنا التي استخدمنا فيها المنهج الوصفي ، وأداة المقابلة لجمع البيانات.

وبصفة عامة فإن هذه الدراسة تتميز عن الدراسة السابقة في النواحي التالية:

* من حيث تناولها الجريمة الإلكترونية عبر "فيسبوك" بوجه خاص.

* من حيث طبيعة المبحوثين فقد اخترنا مستخدمي "فيسبوك" بالحصوص.

ما يستفاد من الدراسة السابقة:

استفدنا من هذه الدراسة في التوجيه النظري والإجرائي لموضوع دراستنا وذلك من خلال:

- الحصول على بعض المراجع والمصادر التي تخدم موضوع دراستنا.

- ساعدت الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة.

الدراسة الثانية :

الطالبة: نوال بنت على محمد قيس.

عنوان الدراسة: الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الأنترنت.

المستوى: بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية.

المشرف: د. عبد العزيز بن على الغريب.

المكان والسنة الدراسية: السعودية 2010.

الإشكالية:

تحديد حجم أهم جرائم الأنترنت شيوعا بين مستخدمي الأنترنت في المجتمع السعودي وخاصة فيما يتعلق بالجرائم الجنسية، جرائم الاختراقات، جرائم القرصنة والجرائم المادية وجرائم الإرهاب الإلكتروني، مع تحديد أهم المشكلات التي تسببها لمستخدمي الأنترنت في المجتمع السعودي.

الأسئلة الفرعية:

1- ما حجم الجرائم الجنسية وجرائم الاختراقات والجرائم المالية وجرائم القرصنة وجرائم الإرهاب الإلكتروني الموجهة ضد مستخدمي الأنترنت بالمملكة السعودية؟

2- ما حجم المشكلات التي تواجههم؟

منهج الدراسة: استخدم منهج المسح الاجتماعي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي الأنترنت في المملكة العربية السعودية.

أداة الدراسة: استخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة، والتي تم تطويرها خصيصا لأغراض هذه الدراسة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مستخدمي الأنترنت بالمملكة العربية السعودية من (15) موقعا، ليبلغ عدد أفراد العينة (1055) مستخدم.

نتائج الدراسة:

- عددا كبيرا من أفراد العينة وجهت لهم دعوات عبر المواقع الجنسية عبر الأنترنت.
- عدد كبير تعرضوا للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الأنترنت.
- عدد كبير تعرضوا لدعوات من إحدى المواقع لنشر المواد المقرصنة .

التعليق على الدراسة:

من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة القائمة ما يلي:

✓ تتفق هذه الدراسة السابقة التي تم عرضها مع موضوع بحثنا من خلال متغير الجريمة الإلكترونية عبر الأنترنت عامة الموجهة ضد مستخدميها.

إلا أن دراستنا القائمة ركزت على أشكال الجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك خاصة الموجهة ضد مستخدمي الموقع.

- ✓ أما من حيث إشكالية الموضوع والمناهج والأدوات تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة السابقة من حيث إشكالية الموضوع، تناولت فيه الباحثة في البحث عن حجم أهم جرائم الأنترنت شيوعا بين مستخدمي الأنترنت في المملكة العربية السعودية، في حين ركزت دراستنا على أشكال الجريمة الإلكترونية على موقع "فيسبوك" التي تعرض لها مستخدموا الموقع في الجزائر، وتختلف أيضا عنها في المنهج وفي الدراسة السابقة استعانت الباحثة بمنهج المسح الاجتماعي، أما البحث الحالي اعتمد على المنهج الوصفي ، واعتمدت أيضا الدراسة السابقة على الاستبانة وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على أداة المقابلة.

وبصفة عامة فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسة السابقة من النواحي التالية:

* من حيث تناولها الجريمة الإلكترونية عبر "فيسبوك" بوجه خاص.

* طبيعة المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، ففي الدراسة السابقة اختارت الباحثة مستخدمي الأنترنت بصفة عامة على عكس دراستنا التي قررنا فيها أن نكون رفقة مستخدمي "فيسبوك".

ما يستفاد من الدراسة السابقة:

- الإلمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية و وضع الأسئلة الفرعية للدراسة.

08- المقاربة السوسيولوجية.

8-1 نظرية الاختلاط التفاضلي: تعتبر نظرية سذرلاند عن الاختلاط التفاضلي محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية عن السلوك الإجرامي على أساس أن الشخص إنما يصبح جانحا بسبب توصله واقتناعه بأفكار وتحديات مخالفة القانون في إطار انعدام التنظيم الاجتماعي، حيث أن الفرد والجماعات على السواء ينتظمون حول مجموعة من الأفكار والمواقف الكارهة للقانون والمجندة لارتكاب الجريمة، وينتقل هذا التوجه بواسطة التعامل

و الارتباط و الاتصال الذي شخصه "سذرلاند" بالنظرية التي سماها الاختلاط التفاضلي وذلك لأن هذا الميل إنما يتفاوت بحسب تكرار العلاقة وكثافتها مع المجندين للسلوك الإجرامي, الذي هو دافع في طبيعته ليس وراثيا ولا خلقيا ولا نفسيا، وإنما هو مكتسب ومتعلم مثلما يتعلم أي سلوك آخر إيجابي أو غيره.

ولقد وضع "أدوين سذرلاند" بذور فكرة الإختلاط التفاضلي في كتابه علم الإجرام، والذي ظهرت الطبعة الأولى منه عام 1924، ولكن الصياغة العلمية الدقيقة للنظرية في شكل سلسلة من الفروض المترابطة فلم تظهر على يدي "سندرلاند" إلا من خلال الطبعة الثالثة لذات المؤلف والتي ظهرت بعد خمسة عشر عاما من صدور الطبعة الأولى, ولعل هذا الفارق كان لازما لإنضاج النظرية.

وتقوم النظرية على سبعة افتراضات في طبعة 1939 ولكنها تتحول إلى تسعة افتراضات في الطبعة الرابعة في كتابه علم الإجرام عام 1948.[1]

01- إن السلوك الإجرامي سلوك مكتسب غير موروث: بمعنى أن الشخص غبر المدرب على الجريمة لا يستطيع ابتداع السلوك الإجرامي.

02-السلوك الإجرامي يتم تعلمه من خلال التفاعل مع أشخاص آخرين وفي محيط الاتصال بهم: أي عن طريق الاتصال اللفظي ويتضمن أيضا صورا من الاتصالات غير اللفظية كالإشارات والإيماءات.

03-السلوك الإجرامي يتم تعلمه في إطار الجماعات الأولية الحميمة ومحيط العلاقات الودية: يعني هذا أن وسائل الاتصال غير المباشرة مثل الصحف والمجلات والسينما لهم دور ثانوي وغير هام في إحداث السلوك الإجرامي.

04-عندما يتعلم السلوك الإجرامي فإن ذلك يعني: تعلم أساليب ارتكاب الجريمة والتي تكون معقدة أحيانا وبسيطة أحيانا أخرى.

1- آل سعود، عبد الرحمان بن سعد بن عبد الرحمان: **الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية**، مكتبة العبيكة، الرياض، 1998، ص 88.

05- تصبح دافعية وبواعث الجريمة تتحد من خلال تقبل أو عدم تقبل القواعد القانونية: ففي بعض المجتمعات يجد الإنسان نفسه محاطا بجماعة تؤيد احترام القانون، وفي مجتمعات أخرى يجد الإنسان من حوله جماعات تصوغ انتهاك القانون والاعتداء عليه.

06- يصبح الفرد منحرفا نتيجة غلبة القوى التي تحبذ انتهاك القواعد القانونية على احترامها: هذا هو الاختلاط التفاضلي، وعندما يصير الأشخاص مجرمين فإن ذلك يكون بفضل احتكاكهم وعلاقاتهم بأنماط سلوكية إجرامية.

07- الاختلاط التفاضلي يتباين في التكرار والاستمرار والشدة والأسبقية: حيث أن السلوكيات التي يتم اكتسابها في مرحلة الطفولة المبكرة يستمر أثرها مدى الحياة, وكذلك بالنسبة للسلوك الإجرامي، ونسحب أهمية الأسبقية من خلال أن الأشياء ذات الأولية تحظى بفرصة أوسع في مجال الاختيار والانتقاء، أما الشدة فهي غير محدودة بدقة وترتبط بعدة أمور مثل مكانة ومصدر السلوك الإجرامي أو السلوك السوي وردود الفعل العاطفية نحو الاتصالات الأخرى.[1]

08- أن تعلم السلوك الإجرامي مثل تعلم أي نوع من السلوك يتضمن آليات وميكانيزمات عملية التعلم: لا يقتصر هذا على عملية التقليد.

09- السلوك الإجرامي يعبر عن الحاجات أو القيم، ولكن السلوك الإجرامي لا يمكن أن يفسر بهذه القيم أو الحاجات لأن القيم أو الحاجات تصلح لتفسير أصل السلوك لا صفته، وكل سلوك سوي أو غير سوي يعبر عن حاجة أو قيمة عامة، فالرجل الشريف الذي يعمل لإشباع حاجته المادية يشبه الرجل غير الشريف الذي يسرق لكي يشبع حاجته أيضا.[2]

1- أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري: **الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للعائدات للجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2011، ص ص45-46.

2- وعد إبراهيم خليل الأمير: **العنف في وسائل الإتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث**، الرياض، 2013، ص 65.

من خلال ما سبق فإن النظرية تعطي تفسيرا للجرائم بكافة أشكالها وصورها عند وجودهم مع أشخاص تربطهم علاقات وتنشأ هذه العلاقات جراء تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض، حيث أن الجريمة تتم عن طريق عملية التعلم من خلال الترابط والاختلاط مع النماذج المجرمة.

إذن فالجرائم الإلكترونية في ضوء هذه النظرية قد تكون ناشئة عن التعلم والمخالطة، ونشوء مثل هذا النوع من الجرائم عند المجرمين من ذوي الياقات البيضاء, والذين قد توفر لهم امتيازات معينة ولا سيما سهولة ارتكابها لابتعادهم عن دائرة الاتهام واستغلالهم للأفراد بوسائل إلكترونية لتحقيق بعض المنافع بكل الطرق.

8-2 نظرية النشاط الروتيني:

تعد نظرية النشاط الروتيني من أشهر نظريات علم الضحايا ويعد فيلسون ولاري كوهن 1980 "felson larry" من أشهر رواد هذه النظرية, وقد لاقت هذه النظرية اهتمام الباحثين في الثمانينيات ولعل هذا يعود إلى ظهور منحى إيكولوجي جديد في مجال منحى الجريمة وانطلقت نظرية النشاط الروتيني من أن الجريمة تمثل جزءا مهما من الحياة اليومية للأفراد وذلك بسبب التفاعلات الاجتماعية وعند حدوث تغير في أنماط التفاعلات الاجتماعية فإن معدل الجريمة سيزداد،[1] ويتكون مدخل النظرية من ثلاثة أجزاء وهي:

- المجرم ذو الرغبة.
- الهدف المناسب.
- غياب الرقابة.

هذه العناصر تتفاعل فيما بينها لقيام الجريمة وزيادة احتمالية وقوعها، حيث يتمثل المجرم ذو الرغبة بالشخص الراغب بارتكاب الجريمة، أما الهدف المناسب فيتمثل في

1- غادة بنت عبد الرحمن الطريف: **المسنون والخوف من الجريمة النظرية والتطبيق**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 23.

الشخص أو الشيء المراد تنفيذ الجرم به، أما غياب الرقابة فيتمثل في عدم تواجد رجال الأمن أو جيران أو أي وسائل رقابية إلكترونية أو أقفال أو غير ذلك.[1]

وتحاول هذه النظرية تفسير عوامل الجريمة الإلكترونية أو زيادة ضحاياها من خلال التغييرات في أنشطة الناس الروتينية في الحياة اليومية، فمع ظهور شبكة الأنترنت تغيرت طريقة التواصل بين الناس والتفاعل مع الآخرين، فالتغييرات في أنشطة الناس الروتينية مثل استخدام الأنترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك والإيمايل وغيرها قد خلقت فرصا للجناة مع وجود أهداف قيمة وسهلة في الحيز القضائي دون رقابة وبالتالي تتجلى الفرصة لتحقيق غايتهم, حسب ما يرى كوهين و وفيلسون إلى أنه من المرجح أن تحدث الجريمة عندما تتلاقى هذه العوامل الثلاثة: الجاني , الهدف وغياب الرقابة، وعدم وجود واحد من هذه العوامل كافي لمنع حدوث هذه الجريمة.

ويمكن أن نلخص تحليلات هذه النظرية للجريمة الإلكترونية كما يلي:

لابد من توفر عناصر النظرية الثلاثة الرئيسية في العالم الافتراضي لارتكاب جريمة إلكترونية، وجود مجرم متحفز (قد يكون) والهدف المناسب (استهداف الهوية أو المال)، وتكمن الحراسة في (برامج الحماية...إلخ).

09- نوع الدراسة ومنهجها:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دارسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة[2]، أو هو الطريقة السليمة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود الذي حدده في بداية بحثه.[3]

1- ميس مروان عبد الباري السلايمة: **الظروف الإقتصادية والإجتماعية وتأثيرها على إرتفاع معدلات الجريمة لدى نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل في الضفة الغربية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الجريمة، كلية الآداب، جامعة القدس، 2018، ص 79.

2- أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه المكتبة الأكاديمية**، القاهرة، 2011، ص 73.

3- عامر إبراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2013، ص10.

انطلاقا من أنه لكل ظاهرة أو مشكلة خصائص تختلف عن الأخرى ولكل منها يتطلب منهجا معينا لدراستها, بما يؤدي للوصول إلى مجموعة من الحقائق التي تجيب عن تساؤلات الدراسة تحليلها وتفسيرها في ضوء النتائج المتحصل عليها, ولأن المنهج هو ذلك الأسلوب الذي يمكنن من الوصول إلى الحقائق المتعلقة بموقف من المواقف و إيجاد الحلول المناسبة لها وهو من الإجراءات الواجب اتخاذها ولأن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" التي تعرض مستخدمو الموقع .

و من هذا المنطلق اعتمدنا على المنهج التالي :

_ منهج تحليل المضمون (المحتوى):

يعد تحليل المضمون أسلوبا أو أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب و أدوات أخرى في إطار منهج متكامل للوقوف على محتوى المادة الإعلامية أو دراسة ثقافة مجتمع أو إجراء دراسة تحليلية لعملية التفاعل الاجتماعي و يستخدم تحليل المضمون في الأبحاث و الدراسات الاجتماعية التي يصعب مقابلة وحداتها نظرا لوفاتها أو غيابها أو بعدها الجغرافي أو ارتفاع مكانتها الاجتماعية و السياسية بغية تحليل المادة .[1]

و يعرف تحليل المضمون:

_ أداة أو أسلوب أو طريقة تستخدم في وصف و تحليل محتويات المصادر و المؤلفات و الأقوال و الأنباء و الرسائل والأحداث و ما إليها عن طريق تصنيف و تنظيم و ترتيب الموضوع حسب الفئات التي صنف على أساسها و من ثم يكون التعبير عنها بصيغ يفضل أن تكون كمية ..[2]

1- عماد حسين مرشدي: **وسائل و أدوات البحث العلمي التربوي**, جامعة بابل، د ب، 2014، ص 40 .

2- بوحوش عمار و آخرون : **منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي لدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، 2019، ص 152 .

10- مجتمع البحث وعينته:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها.[1] وفي تعريف آخر؛ مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة[2]

مجتمع الدراسة ككل هو من مستخدمي موقع "فيسبوك" الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية في الجزائر ، ونظرا لصعوبة إحصاء مجتمع البحث بكامله فإنه يتم اللجوء إلى عينة منه.

يعتبر تحديد عينة البحث من الخطوات و المراحل الهامة للبحث , فالباحث غالبا يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ بداية تحديد مشكلة بحثه فهي تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث و تغني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي وذلك لضخامة و شساعة مجتمع البحث .

العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.[3]

و في دراستا استخداما عينة تتماشى مع دراستنا و التي تمثلت في عينة كرة الثلج:

_ عينة كرة الثلج :

وتعرف عينة كرة الثلج على أنها طريقة في اختيار فرد معين وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني

1- رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2007، ص 181.

2- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، علاء للكتب، مصر، 2004، ص 292.

3- محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 15.

الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة كرة الثلج، وتستخدم عينة كرة الثلج عندما نواجه صعوبة في تحديد أفراد المجتمع المرغوب دراسته؛ حيث يبدأ الباحث بعينة صغيرة ميسرة ثم تبدأ العينة بالكبر شيئا فشيئا مع سير الدراسة.[1]

ولقد حاول الباحث إيجاد شخص عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من خلال متابعة بعض الصفحات والمجموعات وكذلك إجراء دردشة مع أصدقاء الصفحة، حتى تمكن الباحث من إيجاد شخص يستوفي المعايير التي أدرجت في الدراسة، وبعد شرح الهدف من هذه الدراسة طلب منه أن يوصي بآخرين ممن يعرف، قرر مساعدة الباحث بجلب أفراد آخرين وهكذا كل مبحوث ساعد على الاتصال بآخر حتى وصلت عينة البحث إلى 13 فردا من الإناث والذكور تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة، و تكونت عينة البحث من الذكور والإناث فقط الذين تعرضوا لمختلف أشكال الجريمة الإلكترونية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" واكتفينا بهذا العدد.

11- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، وفقا لأهداف البحث والتي يسعى من خلالها الوصول لنتائج علمية دقيقة، إذا على الباحث أن يكون حريصا على تحديد الأداة الأنسب لجمع البيانات والأكثر مناسبة، ولهذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة المقابلة.

المقابلة:

يشيع استخدام المقابلة في البحوث الكيفية بسبب فعاليتها في جمع المعلومات التفصيلية الخاصة، ولأنها حسب أنادون (Anadon) توفر فرصة استكشاف موضوع معين بدلا من تقييد الردود كما هو الحال في الاستبيان المغلق.

1- موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 193.

وهي تتمثل في محادثة بين طرفين (شخص أو أكثر) حول موضوع معين وفقا لأنماط ومعايير محددة، وتعرفها قرافيتز (Grawitz) بأنها طريقة بحث علمية تستخدم فيها عملية اتصالية شفوية لجمع المعلومات تخدم هدفا محددا.

ويمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية: المقابلة الإكلينيكية، المقابلة المعمقة، المقابلة ذات الإجابات الحرة، المقابلة ذات الأسئلة المفتوحة، المقابلة ذات الأسئلة المغلقة، وغيرها.[1]

وبالنظر إلى الوضع العام، وهو جائحة كورونا سنة 2020 يمكن للباحث أن يلجأ إلى مؤشرات وتصميم كيفية إجراء المقابلات، نذكر على سبيل المثال: وسائل التواصل الاجتماعي التي تمنح لنا نوعا من المقابلات هو المقابلة الإلكترونية للحصول على البيانات التي تخدم أهداف البحث.

وبالتالي التقنية الأساسية المعتمدة في البحث هي المقابلة الإلكترونية حيث تعرف " كل حوار يتم مع المبحوثين عن طريق محاورتهم عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني أو الفيديو وغيرهم.[2]

ومما دفع بالباحث إلى توظيف هذه الأداة في الدراسة الحالية هو الوضع والظروف التي تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا وهذا نظرا لبعد المسافة بين الباحث والمبحوث، وعدم إمكانية اللقاء بهم شخصيا، إضافة إلى الرغبة في توفير الوقت والجهد والمال.

وعليه تم إعداد استمارة مقابلة حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدراسة ومعبرة عن إشكاليتها وتساؤلاتها، إضافة إلى اعتمادنا على ما توفر من الدراسات السابقة وراعينا عند وضع الأسئلة موافقتها لغرض الدراسة، وأهدافها؛ بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية التساؤلات.

1- فضل دليو: **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 200.

2- سعد سلمان المشهداني: **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017، ص 115.

وقبل الإعداد النهائي لدليل المقابلة وإجراء المقابلات مع أفراد العينة، تم عرضها على الأستاذة المشرفة ، ومن خلال ملاحظات الأستاذة المشرفة قمنا بإجراء التعديلات اللازمة على دليل المقابلة وإخراجها في شكلها النهائي، لتحقيق أهداف البحث وكان دليل المقابلة مقسم إلى 04 أربعة محاور كالتالي:

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر "فيسبوك".

المحور الثاني: جريمة التهديد عبر "فيسبوك".

المحور الثالث: جريمة التشهير عبر "فيسبوك".

المحور الرابع: جريمة التحرش الجنسي عبر "فيسبوك".

12- مجالات الدراسة:

01- المجال المكاني: نظرا لموضوع الدراسة وهو أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر فيسبوك في الجزائر، اشترطت دراستنا أن يكون المبحوث جزائري الجنسية، ومقيما داخل أرض الوطن تحديدا بولاية تبسة .

02- المجال البشري: يتمثل مجتمع البحث في مستخدمي موقع "فيسبوك" الذين تعرضوا للجرائم الإلكترونية.

03- المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة ما بين شهر جانفي وأوت من نفس السنة الدراسية: 2002/2019، حيث تم وضع الخطوط العريضة للموضوع.

- الانطلاق في عملية المسح النظري من خلال قراءة واقع المجتمع ثم اختيار موضوع البحث وبعد الموافقة الإدارية على الموضوع و عرضه على الأستاذة المشرفة قمنا بتجميع بعض المصادر والمراجع والقراءات الأولية للوصول إلى خطة تخدم الموضوع في الفترة الممتدة من سبتمبر إلى مارس 2020، فأنجز الجانب النظري طيلة هذه الفترة.

- ثم انتقلنا إلى مرحلة البحث الميدانية من خلال ضبط دليل المقابلة وتحكيمه مع الأستاذة المشرفة في الفترة الممتدة من منتصف أفريل إلى أواخر شهر ماي 2020، ثم

قمنا بإجراء مقابلات إلكترونية مع عينة الدراسة من مستخدمي موقع "فيسبوك" في الفترة الممتدة من بداية شهر جوان إلى نهاية شهر جويلية 2020، وهو آخر يوم لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة ثم قام الباحث بتفريغ البيانات وعرضها و تحليلها.

الفصل الثاني: الإطار النظري

تمهيد

أولا : الجريمة الإلكترونية

1_ نشأة الجريمة الإلكترونية

2_ خصائص الجريمة الإلكترونية

3_ دوافع الجريمة الإلكترونية

4_ سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية

5_ أنواع الجرائم الإلكترونية

6_ أساليب ارتكاب الجريمة الإلكترونية

7_ سبل مواجهة الجريمة الإلكترونية

ثانيا : مواقع التواصل الاجتماعي

1_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

2_ نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي

3_ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

4_ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

5_ أهم مواقع التواصل الاجتماعي

6_ فيسبوك موقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأنترنت أكبر تقنية علمية تم اكتشافها لحد الآن، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يقوم بالكثير من الأعمال والتصرفات في كافة مجالات الحياة اليومية التي كانت تحتاج سابقا إلى مجهود بدني، فظهرت سبل التيسير على الأفراد من خلال استعمال الأنترنت، ظهر ما يفسر سهولة استخدام هذه التقنية من أمن وأمان، التي تحمل في طياتها أمور مضرة ونافعة، كجرائم الحاسب، جرائم التقنية العالية، جرائم المعلوماتية، وصولا إلى جرائم الأنترنت، كل هذه الجرائم يطلق عليها بمصطلح أعم الجرائم الإلكترونية، ففي هذا النوع من الجرائم يستطيع المجرم ارتكاب أبشع الجرائم دون إراقة الدماء، وبدون الانتقال من مكانه، بحيث ترتكب هذه الجرائم في أمن وهدوء على سبيل المثال، و التي عرفت انتشارا واسعا خاصة في تزايد وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وكثرة مستخدمي هذه المواقع من جهة أخرى، ولما تحمله هذه المواقع من ميزات وخصائص تتيح لمستخدميها استعمالها دون الكشف عن هويته الحقيقية، حيث يشغلها المجرم كمسرح للمس بسمعة الأفراد عبر نشر الفضائح أو اختراق الصفحات واستفحال مختلف الجرائم عبر هذا العالم الافتراضي دون حدود أو قيود عن طريق الحواسيب لأغراض تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمع، وعليه سوف نعرض في هذا الفصل الجريمة الإلكترونية كمتغير تابع ، وندرس مواقع التواصل الاجتماعي عامة وفيسبوك خاصة كمتغير مستقل.

أولا :الجريمة الإلكترونية

1. نشأة الجريمة الإلكترونية:

يتجلى صراع الإنسان من أجل حاضر ومستقبله في حاجاته الدائمة إلى اتخاذ القرارات السليمة، وتتوقف صحة القرارات على مدى توافر المعلومات المتصلة بالمشكلة المطروحة، ومن هنا يكمن الدافع الأساسي وراء حرص الإنسان على تجميع المعلومات المرتبطة بالإنجازات وأهمية تنظيمها، [1] ومفهوم جريمة الكمبيوتر يتطور تبعا لتطور التقنية واستخدامها، إذ يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مراحل:

1.1 المرحلة الأولى:

من شيوع استخدام الكمبيوتر في الستينات ومن ثم السبعينات: بظهور استخدام الكمبيوتر وربطه بالشبكة في الستينات إلى السبعينات، ظهرت أول معالجة لجرائم الكمبيوتر في شكل مقالات صحفية تناقش التلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر، والتجسس المعلوماتي، شكلت موضوع التساؤل إذا ما كانت هذه الجرائم مجرد حالة عابرة أم ظاهرة إجرامية مستجدة، وهل هي جرائم بالمعنى القانوني أم مجرد سلوكيات غير أخلاقية في مجال المعلوماتية؟ فبقيت محصورة في إطار السلوك الأخلاقي دون النطاق القانوني ومع توسيع الدراسات تدريجيا وخلال السبعينات بدأ الحديث عنها كظاهرة إجرامية جديدة.

2.1 المرحلة الثانية: بداية الثمانينات:

أما في عقد الثمانينات فقد حدث تغييرا ملحوظا في التعامل مع ظاهرة الجريمة الإلكترونية وذلك من جانب الباحثين والعامة على السواء بسبب ارتفاع مؤشر عدد القضايا ذات الصلة بإساءة استخدام الحاسوب، ولاسيما بعد اهتمام الصحافة وإبرازها

1- حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2005، ص 28.

لتلك القضايا حيث أصبح بعضها يؤرق المجتمع الدولي كقضايا الاختراق وقرصنة البرمجيات والتلاعب في أنظمة النقد الإلكتروني وإنشاء العديد من الفيروسات.[1]

1. 3 المرحلة الثالثة: فترة التسعينات:

شهدت هذه الفترة تناميا هائلا في حقل الجرائم الإلكترونية وتغير في نطاقها ومفهومها وكان ذلك بفعل ما أحدثته شبكة الأنترنت من تسهيلات لعمليات دخول الأنظمة واقتحام شبكة المعلومات، ظهرا أنماط جديدة وخطيرة في نفس الوقت.

بحيث نمت الأنترنت بشكل مذهل خلال هذه الفترة، بعد ما كانت مجرد شبكة أكاديمية صغيرة وتحولت إلى بيئة متكاملة للاستثمار والعمل والإنتاج والإعلام والحصول على المعلومات، وفي البداية لم يكن ثمة اهتمام بمسائل الأمن بقدر ما كان الاهتمام بناء الشبكة وتوسيع نشاطها، دون مراعاة تحديات أمن المعلومات، فالاهتمام الأساسي تركز على الربط والدخول ولم يكن الأمن لين الموضوعات الهامة في بناء الشبكة، وهذه الثغرة التي شجعت تنامي الجرائم الإلكترونية وتسبب في أضرار بالغة، وهو ما أدى إلى لفت النظر إلى حاجة شبكة الأنترنت التي توفر معايير الأمن.

وعليه قد يكون الكمبيوتر هدفا للجريمة، وغايته المعلومات المخزنة والسيطرة على النظام دون والسرقة والاعتداء على الملكية الفكرية.

كما قد يكون الكمبيوتر محل للجريمة، كحالة استغلال الكمبيوتر للاستيلاء على أموال الغير بإجراء تحويلات غير شرعية، وقد يكون أداة للجريمة، كحالة تخزين البرامج المنسوخة أو في حالة استخدامه لنشر المواد الغير قانونية. [(2)]

1- مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة نزوي: **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها**، مسابقة جائزة الأمير نايف عبد العزيز للبحوث الأمنية، عمان، 2015، ص26.

2- عاقلي فضيلة : **الجريمة الإلكترونية واجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري**، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر، الجرائم الإلكترونية، 25-24 مارس 2017، طرابلس، ص9.

2-خصائص الجرائم الإلكترونية :

إن الجرائم الإلكترونية لها طبيعة خاصة تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية في عدة نواحي، وهذا راجع لارتباطها بتقنية المعلومات وجهاز الكمبيوتر فالجرائم الإلكترونية تتميز بالخصائص التالية:

1.2 سرعة التنفيذ:

من خصائص الجريمة الإلكترونية سرعة التنفيذ، حيث يمكن تنفيذها خلال جزء من الثانية وبصورة خفية لا يلاحظها الضحية، كما تتم في بيئة خاصة هي بيئة المعالجة الآلية للبيانات، وتتميز بخطورتها المتناهية على الأفراد والحكومات والشركات، وهذا يهدد الأمن السياسي والأمن الاقتصادي للدول. [1]

2.2 جريمة عابرة للقارات:

ذلك أن قدرة تقنية المعلومات على اختصار المسافات وتعزيز الصلة بين مختلف أنحاء العالم، مما أدى إلى انعكاس على طبيعة الأعمال الإجرامية التي يعمد فيها المجرمون إلى استخدام هذه التقنيات في خرقهم للقانون وهو ما يعني أن مسرح الجريمة المعلوماتية لم يعد محليا بل أصبح عالميا، فهي قد تتجاوز الحدود الجغرافية باعتبار أن تنفيذها يتم عبر الشبكة المعلوماتية، وهو ما يثيره كثيرا من الأحيان إلى تحديات قانونية إدارية فنية، بل وسياسية بشأن مواجهتها لاسيما فيما يتعلق بإجراءات الملاحقة الجنائية القيام بإعداد أحد البرامج في بلد ما ثم يتم نسخ هذا البرنامج ويرسل إلى دول مختلفة.[2]

1- ثنيان ناصر آل ثنيان: مرجع سابق، ص29.

2- أدهم باسم نمر بغدادي: **وسائل البحث والتحري عن الجرائم الإلكترونية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص قانون عام، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2018، ص11.

3.2 صعوبة الإثبات:

جرائم الحاسوب هي جرائم ناعمة لا تترك آثار مادية ملموسة، بل تترك آثار رقمية غاية في الدقة والصعوبة والتعقيد، وسهلة المحو والإزالة، ولذلك فإن من الصعوبة بإمكان إثباتها والتقاط الآثار الناجمة عنها، حتى إذا تم اكتشاف هذه الآثار فإن الأدلة المترتبة عليها تتعرض للمحو والإزالة من قبل الجاني والذي يمكنه أن يستخدم برامج خاصة لتدمير الأدلة والآثار الناتجة عن الجريمة، وهذه الصعوبة في الإثبات هي نتيجة طبيعية ناجمة عن اختلاف وسائل الجرائم المعلوماتية عن التقليدية، ففي حين يستخدم الجاني أساليب العنف مثل الكسر و السلاح في تنفيذه جريمة السرقة التقليدية، فإن المجرم المعلوماتي يستخدم أدوات وبرامج رقمية في بيئة افتراضية لا تحتاج إلى العنف.[1]

4.2 الحاسب الآلي أداة لارتكابها:

تعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تميز الجرائم الإلكترونية عن غيرها من الجرائم الأخرى ولاسيما الجرائم التقليدية ذلك لأن شبكة الأنترنت هي إحدى التقنيات الحديثة التي أفرزها تطور الحوسبة، لذلك فإن ارتباطها بالحاسب الآلي هو أمر لا مفر منه باعتباره النافذة التي تطل بها تلك الشبكة على العالم الخارجي وإن كنا اليوم نعاصر إمكانية استعمال الأنترنت عبر الهاتف الخلوي. [2]

5.2 سرعة التطور في ارتكاب الجريمة الإلكترونية: التطور السريع الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات أضفى بضلاله على الجرائم الناشئة عن الأنترنت حيث أن أساليب ارتكابها دائما في تطور مستمر، وأن المجرمين في مختلف أنحاء العالم يستفيدون من الشبكة في تبادل الأفكار والخبرات الإجرامية فيما بينهم. [3]

1- أحمد محمد عبد الرؤوف العفيفي: **السرقة الإلكترونية وحكمها في الإسلام**، وادي أي كتب، ط2، لندن، حزيران، 2018، ص42.

2- غادة نصار: **الإرهاب والجريمة الإلكترونية**، العربي لنشر و التوزيع ، د س، ص ص36-37.

3-.http: goodreads.com : تاريخ الإطلاع 2020/03/25، على الساعة 15:18.

2. 6 الجاذبية: نظرا لما يمثله سوق الكمبيوتر والأنترنت من ثروة كبيرة للمجرمين أو الإجرام المنظم، فقد غدت أكثر جذبا لاستثمار الأموال وغسلها وتوظيف الكثير منها في تطوير تقنيات وأساليب تمكن الدخول إلى الشبكات وسرقة المعلومات وبيعها أو سرقة البنوك أو اعتراض العمليات المالية وتحويل مسارها أو استخدام أرقام البطاقات.[1]

3-دوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية:

للجريمة الإلكترونية عدة دوافع لارتكابها فبعضها يرجع إلى دوافع شخصية والبعض الآخر يرجع إلى دوافع خارجية بالإضافة إلى دوافع أخرى، وكل هذه الدوافع يكون مصدرها الرغبة الإجرامية وتتنوع الدوافع إلى ارتكاب هذه الجرائم وفقا لما يلي:

- **تحقيق المكاسب المالية:** قد يهاجم شخص ما أنظمة معلومات الجهة التي يعمل فيها لسرقة معلومات سرية يستخدمها لاحقا لابتزاز الجهة لدفع فدية مالية.[2]
- **الرغبة في التعلم:** الرغبة الشديدة في تعلم كل ما يتعلق بأنظمة الحاسوب والشبكات الإلكترونية قد يكون الدافع وراء ارتكاب الجرائم المعلوماتية ويشير الأستاذ "ليفي" مؤلف كتاب قراصنة الأنظمة إلى أخلاقيات هؤلاء القراصنة التي ترتكز على مبدأين أساسيين:

- أن الدخول إلى أنظمة الحاسوب يمكن أن يعلمكم كيف يسير العالم.

- أن عملية جمع المعلومات يجب أن تكون غير خاضعة للقيود[3]، ومن جهة أخرى نظر هؤلاء القراصنة فإن جميع المعلومات المفيدة بوجه عام يجب أن تكون غير خاضعة للقيود وبعبارة أخرى أن تتابع حرية نسخها وجعلها تتناسب مع استخدامات الأشخاص،

1- عبد العال الديربي: **الجرائم الإلكترونية**، دراسة قانونية قضائية مقارنة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2012، ص55.

2- خالد بن سليمان الغثبر ومحمد بن عبد الله القحطاني: **أمن المعلومات بلغة مسيرة مركز التميز لأمن المعلومات**، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009، د ص.

3- نهلا عبد القادر: مرجع سابق، ص89.

وكثيرا ما نجد أن قراصنة الأنظمة يعلنون أن هدفهم من الوصول للمعلومات ودخولهم للشبكات والحواسيب الإلكترونية هو التعلم فقط، فهم يتعاونون في البحث على شكل جماعات ويتقاسمون المعلومات والخبرات التي يحصلون عليها ويستفيدون منها في أنشطة هادفة ولو بطرق غير مشروعة.[1]

- **الدوافع الذهنية أو النمطية:** الصورة الذهنية لمرتكبي جرائم الحاسب الآلي والأنترنت غالبا هي صورة البطل والذكي الذي يستحق الإعجاب، لا صورة المجرم الذي يستوجب محاكمته فمرتكبو هذه الجرائم يسعون إلى إظهار تفوقهم ومستوى ارتقائهم ببراعتهم. [2]
- **الانتقام من رب العمل وإلحاق الضرر به:** لوحظ أن العاملين في قطاع التقنية أو المستخدمين لها في نطاق قطاعات العمل الأخرى، يتعرضون لضغوطات نفسية كبيرة ناجمة عن ضغط العمل والمشكلات المالية ومن طبيعة علاقات العمل المنفردة في حالات معينة، هذه الأمور مثلت في حالات كثيرة قوة محركة لبعض العاملين لارتكاب جرائم الحاسوب باعثها الانتقام من المنشأة أو رب العمل، وتحديدا جرائم إتلاف البيانات، والبرامج، أمثلة كثيرة كان دافعها الجناة فيها إشباع الرغبة بالانتقام، وربما تدخل أنشطة زرع الفيروسات في نظم الكمبيوتر النشاط الرئيس، والتكتيك الغالب للفئة التي تمثل الأحقاد على رب العمل الدافع المحرك لارتكاب جرائمها.[3]
- **الفرصة:** لقد وفرت التقنيات الحديثة والانترنت فرصا غير مسبوقة لانتشار الجريمة الإلكترونية، وأن الفرصة تنتج الجريمة، وتلعب البيئة وترتيباتها دورا كبيرا في إنتاج الجريمة والخروج عن القواعد الاجتماعية، وقفت الانحراف عن قواعد الامتثال ليلا

1- مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة نزوي: مرجع سابق، ص 28.

2- نسرين عبد الحميد نبيه: **الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي**، د ط، منشأة المعارف، د س، ص 45.

3-www.arablaw.org: تاريخ الإطلاع 2020/03/26، على الساعة 16:00.

نهارا في أي مكان، وعدم وجود رقابة، كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة الإلكترونية، وقد تشكل المعلومات هدفا سهلا المنال، ويحقق المنفعة السريعة، وبالتالي يمكن سرقتها أو سرقة محتوياتها، فهي فرصة مربحة، وقليلة المخاطر واحتمالية للفاعل فيها ضئيلة.

يتبين أن التكنولوجيا المعلوماتية والاستخدام المتزايد للأنترنت قد خلت فرص جديدة للمجرمين وسهلة نحو الجريمة.[1]

❖ **الدوافع الشخصية:** إن الدافع لارتكاب جريمة الكمبيوتر يغلب عليه الرغبة في قهر النظام أكثر من شهوة الحصول على الربح، ويميل مرتكبو جرائم نظم المعلومات إلى إظهار تفوقهم ومستوى ارتقاء جرائمهم لدرجة أنه إزاء ظهور أي تقنية مستحدثة فإن مرتكبو هذه الجرائم لديهم شغف الآلة يحاولون إيجاد –وغالبا ما يجدون– الوسيلة إلى تحطيمها بل والتفوق عليها.

ويتزايد شيوع هذا الدافع لدى فئات صغار السن من مرتكبي الكمبيوتر الذين يضمنون وقتا طويلا أمام حواسيبهم الشخصية في محاولة لكسر حواجز الأمن لأنظمة الكمبيوتر وشيكات المعلومات وإظهار تفوقهم على وسائل التكنولوجيا الأمر الذي دفع بالعديد من الفقهاء إلى المناداة بعدم مسائلة مرتكبي جرائم الحاسب الآلي الذي يمثل باعثهم في إظهار تفوقهم، واعتبار أعمالهم غير منطوية على نوايا آثمة.[2]

4- سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية.

المجرم الإلكتروني شخص طبيعي، لديه قدرة على تشغيل الحاسب الآلي واستخدامه، وليس المقصود هنا هو الخبرة العالية وأن القدرة هنا تتمثل في معرفة كيفية ارتكاب

1- ذياب موسى البدانية، مرجع سابق، ص10.

2- عبد العال الديربي: مرجع سابق، ص 51.

الجريمة من خلال الحاسب الآلي،[1]وهناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الهجوم الالكتروني ومن أهمها ما يلي:

- **الذكاء والاحتراف:** يتمتع المجرم المرتكب لهذه الجرائم بقدر كبير من الذكاء، حيث يستخدم وسائل التنفيذ الحديثة من كمبيوتر أو أجهزة اتصال وغيرها كوسائل مساعدة لتنفيذ جريمته، حيث يتميز بالاحتراف أثناء استخدامه لتلك الوسائل بطريقة تفوق الأشخاص العاديين المستخدمين لهذه الوسائل.
- **لا يميل إلى العنف ولا يستخدمه:** لا يلجأ المجرم الخاص بهذا النوع من الجرائم إلى العنف في ارتكابه للجرائم، خاصة أنه لا يواجه عند ارتكابه هذه الجرائم شخصا حقيقيا، بل يتعامل مع وسائل وأدوات تقنية متطورة يسخرها لتنفيذ جريمة.[2]
- **خوف المجرم الالكتروني من كشف جريمته:** يتصف مرتكبو هذه الفئة من الجرائم بالخوف من كشف جرائمهم وفضح أمرهم وبالرغم من أن هذه الخشية تصاحب المجرمين على اختلاف أنماطهم، إلا أنها تميز مجرمي هذه الفئة من الجرائم بصفة خاصة لما يترتب على كشف أمرهم من ارتباك مالي وفقد المركز الوظيفي في كثير من الأحيان، وهذا الخوف لديهم مراده انتمائهم في الغالب الأعم إلى وسط اجتماعي متميز سواء من التعليم أو الثقة أو المستوى المهني وطبيعة العمل.[3]
- **المجرم الإلكتروني إنسان اجتماعي:** لا يضع المجرم المعلوماتي نفسه في حالة عداء سافر مع المجتمع الذي يحيط به، بل إنسان متوافق معه، ذلك لأنه في الأساس إنسان مرتفع الذكاء مما يساعده على عملية التكيف مع المجتمع، فالذكاء في نظر الآخرين ليس سوى القدرة على التكيف، ولا يعني ذلك التقليل من شأن المجرم

1- يوسف خليل يوسف العفيفي: **الجرائم الإلكترونية في التشريع الفلسطيني**، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في القانون العام، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية، غزة، 2013، ص 18.

2- عبد الكريم خالد الردايدة: **الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها**، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 35.

3- نهلا عبد القادر المومني: مرجع سابق، ص ص، 78 79.

الالكتروني بل طورته الإجرامية قد تزداد إذا زاد تكيفه الاجتماعي مع توافر الشخصية الإجرامية لديه.

❖ **الميل إلى التقليد:** يبلغ الميل إلى التقليد منها حين يوجد الفرد وسط آخرين مجتمعين، إذ يكون عندئذ أسهل وأسرع انسياقا لتأثير سواه عليه.

ويظهر ذلك في مجال الجريمة المعلوماتية لأن أغلب الجرائم تتم من خلال محاولة الفرد تقليد غيره بالمهارات الفنية التي لديه مما يؤدي به الأمر إلى ارتكاب الجرائم.[1]

❖ **التخصص:** يتبين في عديد من القضايا أن عددا من المجرمين لا يرتكبون سوى جرائم الكمبيوتر أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى، مما يعكس أن المجرم الذي يرتكب الإجرام المعلوماتي هو مجرم في الغالب متخصص في هذا النوع من الإجرام.

❖ **مجرم عائد إلى الإجرام:** يعود كثير من مجرمي المعلومات باحترافية كبيرة في تنفيذ جرائمه، حيث أنه يرتكب هذه الجرائم عن طريق الكمبيوتر الأمر يقتضي الكثير من الدقة والتخصص والاحترافية في هذا المجال للتوصل إلى التغلب على العقبات التي أوجدها المتخصصون لحماية أنظمة الكمبيوتر كما في حالة البنوك والمؤسسات العسكرية.[2]

5- أنواع الجرائم الإلكترونية:

أدى النمو السريع لاستخدام شبكة الأنترنت في شتى المجالات، إلى تنوع أشكال وصور الجريمة الإلكترونية بصورة مطردة، مما جعل مهمة حصرها وتصنيفها تتميز بالصعوبة على عكس الجرائم التقليدية التي يمكن تصنيفها بسهولة فائقة، ولهذا لم يستقر الفقهاء على معيار واحد لتصنيف الجرائم الإلكترونية، وذلك راجع إلى تنوع هذه الجرائم وسرعة

1- غادة نصار: مرجع سابق، ص46.

2- عبد العال الديربي: مرجع سابق، ص ص 58-59.

تطورها وعلى هذا الأساس نحاول معرفة أنواع وأنماط الجرائم الإلكترونية ومحاولة الوقوف أمام كل جريمة:

5-1- الجرائم الواقعة على الأشخاص: في هذا النوع تكون أمام جرائم إلكترونية ضد أشخاص طبيعيين، وسيلة ارتكابها الحاسب الآلي عبر شبكة الأنترنت ومن أهم الصور التي تدخل ضمن هذا النوع:

- **جرائم التشهير والابتزاز:** تبتز الجريمة الإلكترونية هنا من منطلق ابتزازي، حيث يتم التقاط صور للشخص في أوضاع غير مقبولة اجتماعيا، ويتم بعد ذلك بثها على شبكة الانترنت، بعدة طرق، أسهلها عن طريق اليوتيوب أو فيسبوك، ومن ثم تكون الصورة متاحة لكل مرتدي هذا الموقع[1]، ومن أشهر حوادث الابتزاز عندما يقوم الشباب باختراق جهاز أحد الفتيات أو الاستيلاء عليه وبه صورها وإجبارها على الخروج معه وإلا سيفضحها بما يملكه من صور مثلا. [2] وأن أكبر الجرائم التي نشرت عبر الأنترنت هي جرائم التهديد والتشهير، حيث يعد الأنترنت أفضل بيئة لمثل هذه الجرائم نظرا لسرعة تنفيذها، والبعد المكاني يعني الجاني والمجني عليه، ويفضل الكثير من المجرمين ارتكاب هذه الجريمة عبر الأنترنت لصعوبة الكشف عن هويتهم وإيقاعهم تحت طائلة المسؤولية، وترتكب هذه الجرائم للطعن في شرف الغير أو بدافع الانتقام أو لدفع الناس للحقد، وبغض شخص، كما أن هذه الجرائم ترتكب على عدة أشكال كتابية أو سمعية أو مرئية. [3]
- **الجرائم المخلة بالآداب العامة:** وجد العاملون في مجال الإباحية ونشر الصور الخليعة في شبكة الأنترنت وسيلة ذات كفاءة عالية وجاذبية وإغراء في الدعوة إلى

1- عبد الحليم موسى يعقوب: **الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، جامعة الملك فيصل، د ب، 2014، ص 222.

2- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص 19.

3- يوسف خليل يوسف العفيفي: مرجع سابق، ص 25.

ممارسة الفجور والبغاء وذلك عن طريق الإعلانات الإلكترونية عبر المواقع المنتشرة على شبكة الأنترنت وذلك كله في إطار التقنية الفنية التي يستخدمها الجاني في ارتكابه للجريمة وصعوبة اكتشاف هذه الجرائم وتحديد مصدرها وإقامة الدليل عليها، بالإضافة إلى غياب التشريعات الحديثة التي تواجه مثل هذه الجرائم اللاأخلاقية التي ترتكب عبر شبكة الأنترنت.

وتتمثل الجرائم المخلة بالآداب العامة والإباحية الجنسية على الأنترنت في نشر الصور المخلة والممارسات الغير أخلاقية.[1]

❖ **جريمة التهديد والمضايقة:** وهي الوعيد بالشر ويقصد به زرع الخوف في النفس بالضغط على إرادة الإنسان، وتخويفه من أضرار ما سيلحقه أو سيلحق أشياء أو أشخاص له صلة بهم، ويجب أن يكون التهديد على قدر من الجسامة المتمثلة بالوعيد بإلحاق الأذى ضد نفس المجني عليه أو ماله أو ضد نفس أو مال الغير، ولا يشترط أن يتم إلحاق الأذى فعلا أي تنفيذ الوعيد لأنها تشكل جريمة أخرى قائمة بذاتها، تخرج من إطار التهديد إلى التنفيذ الفعلي أو امتناع عن الفعل، أو لمجرد الانتقام ويقصد الجاني من كل ذلك إيقاع القلق والخوف في نفس المجني عليه مع العلم إنما يقوم به جرما جرم قانونا، ولقد أصبحت الأنترنت الوسيلة الحديثة للارتكاب جرائم التهديد، والتي في حد ذاتها تحتوي عدة وسائل لإيصال التهديد للمجني عليه لما تتضمنه من نوافذ وجدت للمعرفة وللأسف استعملت للجريمة وهي البريد الإلكتروني، صفحات الويب، وغرف الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي[2].

-2-الجرائم الواقعة على الأموال والأنظمة: تتمثل هذه الجرائم في جرائم التجارة الإلكترونية وجرائم التحويل الإلكتروني للأموال والسرقة والاحتيال عبر الأنترنت،

1- حسين فريحة: **الجرائم الإلكترونية والأنترنت**، مجلة المعلوماتية، العدد 36، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011، ص7.

2- منتديات ستار تايمز www.strtimes.com، تاريخ الإطلاع 2020/03/29،على الساعة 12:25.

فانتهز بعض المجرمين الفرصة لاستفحال بعض الجرائم والتي سوف نبينها فيما يلي:[1]

- **السرقة الإلكترونية:** وهي التي تسبب أضرار مالية على الضحية أو المستهدف وهي الجرائم التي يتم عبرها الاستيلاء على ماكينات الصرف الآلي والبنوك كتلك التي تنتشر الآن في كثير من الدول الإفريقية وخاصة جنوب إفريقيا وفيها يتم نسخ البيانات الإلكترونية لبطاقات الصراف الآلي ومن ثم استخدامها لصرف أموال حساب الضحية.[2]

ومن الجرائم الأخرى ذات التأثيرات المختلفة سرقة بيانات بطاقات الائتمان الشخصية، والدخول على الحسابات البنكية وتعديلها وسرقة الأسرار الشخصية والعملية الموجودة بالصورة الإلكترونية وأيضا الدخول على موقع وقواعد البيانات وتغيير أو سرقة محتوياتها.[3]

- **جرائم الاحتيال:** تتمثل هذه الجرائم في التلاعب بالمعطيات والنظم ففي هذه الصورة يقوم الجاني بالتلاعب في نظم معالجة المعلومات ليحصل تغيير حق على أموال وأصول وخدمات لتحقيق ربح مادي غير مشروع [4]، كرسائل البريد الوارد من مصادر مجهولة بخصوص طلب المساهمة في تحرير الأموال من الخارج مع الوعد بنسبة من المبلغ، أو تلك التي توهم صاحب البريد الإلكتروني بفوزه بإحدى الجوائز أو اليانصيب

1- حسنين فريحة: مرجع سابق، ص4.

2- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص 17.

3- عبد الحليم موسى يعقوب: مرجع سابق، ص 222.

4- محمد عبد الله أبو بكر سلامة: **جرائم الكمبيوتر والانترنت**، كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية، 2011، ص 146.

وتطالبه بموافاة الجهة برقم حسابه المصرفي [1]، حيث يتخذ اسم أو صفة كاذبة تمكنه من الاستيلاء على مال المجني عليه بعد إيهامه وتسليمه النظام المالي. [2]

- **قرصنة البرمجيات:** ويشمل النسخ الغير قانوني للبرمجيات يهدف استخدامها أو بيعها مرة أخرى [3]، كالتعدي على القنوات الفضائية المشفرة وإتاحتها عن طريق الأنترنت أو عن طريق تقنية (soft copg)، كذلك نجد جريمة نسخ المؤلفات العلمية والأدبية بالطرق الإلكترونية المستحدثة. [4]

5-3- الجرائم الواقعة على أمن الدولة: تعد هذه الجرائم من أخطر الجرائم الإلكترونية خاصة الإرهاب المعلوماتي، والجريمة المنظمة المعلوماتية حيث أتاحت الأنترنت الكثير من المنظمات الإرهابية الترويج لأفكارها ومعتقداتها، وأدت إلى ظهور جريمة أخرى أخطر منها وهي جريمة التجسس الإلكتروني على الدول بالاطلاع على مختلف الأسرار العسكرية والاقتصادية بين الدول المتصارعة.[5]

الإرهاب الإلكتروني: تستخدم المجموعات الإرهابية حاليا تقنية المعلومات لتسهيل الأشكال النمطية من الأعمال الإجرامية، وهم لا يتوانون عن استخدام الوسائل المتقدمة مثل: الاتصالات والتنسيق وبث الأخبار المغلوطة، وتوظيف بعض صغار السن، وتحويل بعض الأموال في سبيل تحقيق أهدافهم، وفي بعض البلدان يقوم الإرهابيون باستخدام الأنترنت لاستغلال المؤيدين لأفكارهم وجمع الأموال في سبيل تحقيق أهدافهم، وتساعد أيضا في نشر الأفكار الخاطئة بين الشباب كالإرهاب

1- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص 18.

2- يوسف صغير: **الجريمة المرتكبة عبر الانترنت**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في القانون، تخصص القانون الدولي، جامعة مولود معمري- تيزي وزو-، 2013، ص 45.

3- ذياب موسى البدانية: مرجع سابق، ص 23.

4- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص 19.

5- نمديلي رحيمة: **خصوصية الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة**، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر، الجرائم الإلكترونية، 24-25 مارس 2017، طرابلس، جامعة محمد دباغين، سطيف، ص 09.

والإدمان والزنا لفساد الدولة لأسباب سياسية واقتصادية[1]، وكذلك لتوجيه طاقات هؤلاء الشباب إلى محاربة مجتمعاتهم وتكفير حكامهم وقتل أنفسهم.[2]

❖ **التجسس الإلكتروني:** في عصر المعلومات ولتوفر تقنيات عالية المستوى فإن حدود الدولة الإلكترونية مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي، ولقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية خاصة مع استخدام الأنترنت وانتشاره عالميا.[3]

6_ أساليب ارتكاب الجريمة الإلكترونية:

نحاول أن نعرض أهم الأساليب أو الطرق التي من خلالها يتم ارتكاب جريمة أو عدة جرائم لاسيما تلك التي تكون متعلقة بتكنولوجيا المعلومات وفيما يلي عدد من الأساليب المعتمدة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية:

6-1- القنبلة الموقوتة (المنطقية): هو عبارة عن فيروس يظل ساكنا حتى حدوث واقعة معينة أو كلمة محددة قد يكتبها المستخدم أو تاريخ معين يبدأ من خلال موقعه على الذاكرة ثم ينشط ويقوم بتدمير البرامج أو تدمير قوائم العمال أو الزبائن.

6-2- حصان طروادة: وهو عبارة عن برمجية اختراق من حيث التقنية، فهو يختبئ داخل البرامج الموجودة بالذاكرة ثم ينشط في الوقت المحدد وينفذ الأمر المعطى له أما بتعديل في البرنامج أو الإتلاف نهائيا أو يقوم بمحو البيانات أو تشويهها، ولقد ظهرت أول جرائم حصان طروادة في إنجلترا عام 1989 عندما قام شخص يدعى الدكتور "بوب"

1- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص 19.

2- أحمد أمراح: **الجريمة الإلكترونية في الفقه الإسلامي**، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في فقه و الأصول، تخصص فقه الأصول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015، ص 182.

3- حسنين شفيق: مرجع سابق، ص192.

من الو.م.أ. حيث كان يستخدم أسلوب إرسال حصان طروادة في ديسكات حول العالم لارتكاب جرائم الابتزاز.[1]

6-3- قرصنة البيانات والمعلومات: ويشمل اعتراض البيانات وخطفها بقصد الاستفادة منها وبخاصة أرقام البطاقة الائتمانية وأرقام الحسابات وكلمات الدخول وكلمات السر.

6_**4- التصنت:** وتشمل الدخول لقواعد المعلومات وسرقة المحادثات عبر الهاتف.

6-5- تزوير المعلومات: وتشمل الدخول لقواعد في النظام التعليمي وتغيير المعلومات وتحريفها، مثل تغيير علامات الطلاب.

6-6- انتهاك الخصوصية: ويشمل نشر معلومات ذات طبيعة خاصة عن الأفراد، أو الدخول لحسابات الأفراد الإلكترونية ونشر معلومات عنهم.

6-7- الاحتيال المالي بالبطاقات: وهذا ناتج عن استخدام غير شرعي لبطاقات التسوق أو المالية أو الهاتف..... الخ.

6-8- قرصنة البرمجيات: ويشمل النسخ غير القانوني للبرمجيات واستخدامها وبيعها مرة أخرى. [2]

7_ سبل مواجهة الجريمة الإلكترونية:

إن الإشكالات الناجمة عن استخدام الحواسيب الآلية وشبكاتها جعل مهمة القضاء صعبة نظرا لعدم وجود نصوص كفيلة لمعالجة هذه المشكلات والتي من بينها الاستخدام غير المشروع لشبكة الأنترنت، وحاولت قوانين العقوبات مواجهة تحديات الجرائم المرتكبة عبر الأنترنت بطرق تقليدية كتلك المقررة في جرائم الأموال، إلا أنه تبين قصور هذه الوسائل التقليدية عن مواجهة العديد من الأفعال التي تهدد مصالح اجتماعية والتي ارتبطت بظهور وانتشار أجهزة الكمبيوتر.[3]

1- حسين فريجة: المرجع نفسه، ص9.

2- ذياب موسى البداينة: مرجع سابق، ص 22.

3- صغير يوسف: مرجع سابق، ص 60.

وأمام هذا الوضع يجد القاضي نفسه مقيد بمبدأ التجريم وإيجاد نصوص قانونية تحدد الأفعال المجرمة وترصد العقوبات المناسبة لها.[1]

7-1- الجهود المقررة على مستوى الأنظمة الدولية: إن مواجهة الجرائم الإلكترونية قد لاقت اهتماما عاميا فقد عقدت المؤتمرات والندوات المختلفة، وصدرت من خلالها قوانين وتشريعات تجرم من يقدم على ارتكاب هذه الجرائم.[2]

7-1-1- على مستوى الدول الغربية:

تعتبر السويد أول دولة تسن تشريعات خاصة بجرائم الحاسب الآلي والأنترنت، حيث صدر قانون البيانات السويدي عام 1973 الذي عالج قضايا الاحتيال عن طريق الحاسب الآلي إضافة إلى شمولية فقرات عامة تشمل جرائم الدخول غير المشروع على البيانات الحاسوبية أو تزويرها أو تحويلها أو الحصول غير المشروع عليها.

وتبعت الو.م.أ. السويد، حيث شرعت قانون خاصا بحماية أنظمة الحاسب الآلي (1979- 1985)، وفي عام 1985 حدد المعهد القومي خمسة أنواع رئيسية لجرائم المعلوماتية: جرائم الحاسب الآلي، جرائم الاستخدام غير المشروع عن بعد، جرائم التلاعب بالحاسب الآلي، دعم التعاملات الإجرامية، وسرقة البرامج الجاهزة والمكونات المادية للحاسب وفي عام 1986 صدر تشريع يحمل رقم (1213)، عرف فيه جميع المصطلحات الضرورية لتطبيق القانون على الجرائم المعلوماتية كما وضعت المتطلبات الدستورية اللازمة لتطبيقه، وعلى إثر ذلك قامت الولايات الداخلية بإصدار تشريعاتها

1- عبد الحكيم مولاي ابراهيم: **الجرائم الإلكترونية**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 23، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر 2015، ص 219.

2- ابراهيم رمضان ابراهيم علايا: **الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية**، دراسة تحليلية تطبيقية، العدد 30، 2015، ص 389.

الخاصة بها للتعامل مع هذه الجرائم ومن ذلك قانون ولاية تكساس لجرائم الحاسب الآلي.[1]

ويلي الو. م . أ . في الاهتمام بمواجهة الجرائم الإلكترونية مباشرة بريطانيا التي تأتي في المرتبة الثالثة بعد السويد وأمريكا فقد أقرت قانون مكافحة التزوير والتزييف عام 1981 الذي شمل في تعاريفه الخاصة بتعريف أداة التزوير ووسائط التخزين الحاسوبية المتنوعة أو أي أداة أخرى يتم التسجيل عليها سواء بالطرق التقليدية أو الإلكترونية أو بأي طريقة أخرى.[2]

❖ **بعض العقوبات في الدول الغربية التي أوردت نصوص صريحة بخصوص جريمة الدخول والبقاء:**

- **بالنسبة للتشريع الفرنسي:** عاقب المشرع الفرنسي على جريمة الدخول لغير المشروع في (الفقرة 1 من المادة 323)، بالحبس لمدة سنة وغرامة مقدارها (100.000) فرنك، وقد شدد العقوبة إذا نجم على هذا الدخول محو أو تعديل في المعطيات المخزونة في النظام أو إتلاف تشغيل هذا النظام، حيث تكون العقوبة لمدة سنتين وغرامة مقدارها (200.000) فرنك، ومن الجدير بالذكر هو أن قانون العقوبات الفرنسي في (المادة 131) منه قد اعتبر المصادر عقوبة أصلية وليست تكميلية.

- **بالنسبة للمشرع الأمريكي:** فقد عاقب على الدخول المجرد إلى جهاز الحاسب الآلي بالسجن لمدة لا تزيد عن عشر سنوات أو غرامة مالية أو بكلتا العقوبتين في (الفقرة أ/1 من المادة 1030) وتكون العقوبة السجن لمدة لا تزيد عن سنة واحدة أو غرامة أو كلتا العقوبتين في (الفقرة أ/3 من المادة 1030) تكون العقوبة هي السجن

1- وسيم حسام الدين الأحمد: **مكافحة الجريمة عبر المنظمة الوطنية**، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع، د ب، 2016، ص 495.

2- ابراهيم رمضان ابراهيم عطايا: مرجع سابق، ص 39.

لمدة تزيد عن خمس سنوات أو الغرامة بكلتا العقوبتين في (الفقرة أ/4/2 من المادة 1030)، والتي تكون بقصد الحصول على معلومات واردة في سجل مالي بمؤسسة مالية، أو أن تشمل هذه المعلومات المنظمة في ملف وكالة أو معلومات من أي حاسب محمي إذا تعلق بمحتوى اتصالات خارجية أو بين الولايات.[1]

7-1-2- على مستوى الدول العربية:

نجد أن القانون المصري يجتهد بتطبيق قواعد القانون الجنائي التقليدي على الجرائم المعلوماتية والتي تفرض نزعا من الحماية الجنائية ضد الأفعال الشبيهة بالأفعال المكونة لأركان الجريمة التقليدية، ومن ذلك مثلا قانون براءات الاختراع ينطبق على الجانب المادي من نظام المعالجة الآلية للمعلومات، كما تم تطويع نصوص قانون حماية الحياة الخاصة وقانون تجريم إفشاء الأسرار بحيث يمكن تطبيقها على بعض الجرائم المعلوماتية، أو كل إلى القضاء الجنائي النظر في القضايا التي ترتكب ضد أو بواسطة النظم المعلوماتية، وكذا الحال بالنسبة للمملكة البحرينية فلا توجد قوانين خاصة بجرائم الأنترنت، وإن وجد نص قريب من الفعل المرتكب، فإن العقوبة المنصوص عليها لا تتلاءم مع حجم الأضرار المترتبة على جريمة الأنترنت.

وكذا معظم الدول العربية ومنها المملكة السعودية، ويمكن مواجهة جميع الدول لهذه الجرائم بإتباع ما يلي:

- التعاون الدولي في مجال مكافحة الجرائم.
- حجب المواقع الإباحية.
- إنشاء إدارات جديدة بوزارة الداخلية مسئولة عن مواجهة هذه الجرائم.
- تطبيق شرع الله عز وجل لتطبيق العقوبات المناسبة لهذه الجرائم.[2]

1- ضرغام جابر عطوش آل مواش: **جريمة التجسس المعلوماتي**، دراسة مقارنة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة 2017، ص ص 191-192 .

2- ابراهيم رمضان ابراهيم عطايا: مرجع سابق، ص ص 291-292.

❖ **بعض العقوبات المقررة في الدول العربية:**

- من الدول العربية التي جرمت الدخول والبقاء غير المشروع في النظام المعلوماتي بنصوص صريحة، سلطنة عمان، التي نص قانون العقوبات فيها على أنه يعاقب الفاعل لهذا النوع من الجرائم بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر، ولا تزيد عن سنتين، وبغرامة مالية تقدر بـ : (1000 إلى 5000) ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين.[1]

في حين قرر المشرع السعودي لهذا النوع من الجرائم في (الفقرة 2 من المادة 7) في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، عقوبة الحبس لمدة لا تزيد على عشرة سنوات وبغرامة لا تزيد على خمسة ملايين ريال سعودي أو إحدى هاتين العقوبتين، ما يأخذ على المشرع السعودي أنه لم يجزم الدخول المجرد إلى النظام المعلوماتي أو الموقع الإلكتروني، كما لم يجعل من الحصول على البيانات التي تمس أمن الدولة ظرفا مشدا.[2]

7-1- 3 العقوبات المقررة على الصعيد الوطني:

حاول المشرع الجزائري ضبط الأطر القانونية لمواجهة الجرائم الإلكترونية خاصة ما تعلق منها بالسطو على البرامج المعلوماتية والقرصنة وإدراجها ضمن قانون حماية الملكية الأدبية والفنية، وسن عقوبات لها تتأرجح بين السجن النافذ والغرامة المالية المشددة كتعويض عن الضرر.[3]

1- نهلا عبد القادر المومني: مرجع سابق، ص 162.

2- ضرغام جابر عطوش آل مواش: مرجع سابق، ص 191.

3- عبد الصبور عبد القوي على مصري: **التجارة الإلكترونية والقانون**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ب، 2010، ص 98.

7-2-1- أنواع الجرائم الإلكترونية في قانون العقوبات الجزائري والعقوبات المقرر لها:

❖ **أنواع الجرائم الإلكترونية في قانون العقوبات الجزائري:**

طبقا لقانون العقوبات الجزائري المعدل والمتمم والذي استحدث فيه المشرع قسما خاصا في القسم السابع مكرر من الفصل الثالث الخاص بالجنايات والجنح ضد الأموال تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

- الغش أو الشروع فيه، في كل أو جزء من المنظومة للمعالجة الآلية معطيات.
- حذف أو تغيير المعطيات المنظمة.
- إدخال أو تعديل في نظام المعطيات.
- تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر الانجاز.

حيازة أو انشاء أو نشر أو استعمال المعطيات.

- تكوين جمعية أشرار.[1]

❖ **العقوبات المقررة لهذه الجرائم:**

قام المشرع الجزائري بتعديل قانون العقوبات، حيث فهم الفصل الثالث من الباب الثاني من الكتاب الثالث من الأمر رقم 15/66 بالقسم السابع مكرر معنون بـ (المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات)، من المادة 394 إلى المادة 394 مكررة 7، وقد عالجها المشرع الجزائري من خلال:

- الدخول للمنظومات المعلوماتية عن طريق الغش: فقد اعتبرها جريمة بسيطة قرر لها عقوبة الحبس من 3 أشهر إلى سنة وبغرامة من 50.000 إلى 100.000دج.[2]

1- فضيلة عاقلي: مرجع سابق، ص 14.

2- عبد الحكيم مولاي ابراهيم: مرجع سابق، ص 22.

وتضاعف العقوبة إن ترتب على ذلك حذف أو تغيير لمعطيات المنظومة وإذا ترتب على الأفعال المذكورة تخريب نظام، انشغال المنظومة تكون العقوبة الحبس من ستة أشهر إلى سنتين والغرامة من 50.000 إلى 150.000 دج.[1]

– الجرائم الإلكترونية بواسطة النظام المعلوماتي وأهمها استعمال أو افشاء أو نشر معلومات منصوص عليها في قانون العقوبات، وكذا البحث أو التجميع في معطيات مخزنة في نظام معلوماتي، كجرائم التحويل الإلكتروني والسطو والنصب والاحتيال والسلب وغيرها، وهذا ما نصت عليه المادة 394 مكرر 2 وعقوبتها من شهرين إلى 3 سنوات وبغرامة من 100.000 إلى 500.000 دج، وتضاعف العقوبة على الجرائم الإلكترونية المتعلقة بأمن الدولة ومؤسساتها لجرائم التجسس والإرهاب لخطورتها طبقا للمادة 394 مكرر 3.[2]

– الجرائم الإلكترونية للشخص المعنوي، يسأل الشخص المعنوي عن هذه الجرائم سواء بصفته فاعلا أصليا أو شريكا أو متدخلا كما يسأل عن الجريمة التامة أو الشروع فيها، كل ذلك بشرط أن تكون الجريمة قد ارتكبت لحساب الشخص المعنوي بواسطة أحد أعضائه أو ممثليه.

وبالتالي عقوبة الشخص المعنوي تتمثل في الغرامة التي تعادل خمس مرات الحد الأقصى المقرر للشخص الطبيعي.[3]

– يعاقب على الشروع أو المشاركة في الفعل أو المشاركة في اتفاق لتنفيذ الجريمة بنفس العقوبة المقرر للجريمة ذاتها.

1– زيدان ربيحة: **الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري الدولي**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2011، ص 49.

2– نمدلي رحيمة: مرجع سابق، ص 11–12.

3– فضيلة عاقلي: مرجع سابق، ص16.

– تصادر الأجهزة والبرامج المستعملة في ماديات الجريمة مع الاحتفاظ بحقوق الغير حسن النية.

ومن خلال استقراء النصوص المتعلقة بالجرائم الماسة بالأنظمة المعلوماتية يتبين وجود تدرج داخل النظام العقابي، هذا التدرج يحدد الخطورة الاجرامية التي قدرها المشرع لهذه التصرفات.[1]

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي

01– مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع إلكترونية اجتماعية لمشتركيها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي. [2]

مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media web" هي مواقع للأنترنت التي تمكن المستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة. [3]

وقد أتى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي عن مفهوم شبكة الأنترنت العامة فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الأنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (ويب 2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع الاجتماعية؛ فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر بتكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين والمصورين وشبكات الإعلاميين. [4]

1– عبد الحكيم مولاي ابراهيم: مرجع سابق، ص 222.

2– حلمي حضر ساري: **التواصل الاجتماعي (الأبعاد، المبادئ والمهارات)**، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2013، ص 103.

3– خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 24.

4– أحمد قاسمي وسليم جداي: **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، د ط، برلين 2019، د ص.

تعددت التعريفات حول مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تختلف من باحث لآخر حيث يعرفها "بالاس 2006" على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت والتي من خلالها يمكن للأفراد أن يتواصلوا ببعضهم البعض لأسباب متنوعة ويعرفها الباحثين "بريس" و"مالوني كريشمار" 2005 على أنها مكان يلتقي فيها الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات والتي تتضمن حملة من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. [1]

ويعرف الديلي مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم حيث ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور والآراء مع إمكانية توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم.

ويرى المقدادي مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها شكل مبسط من أشكال التواصل الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس (أقارب وأصدقاء وزملاء...الخ) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات عن نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء إمدادك بتلك المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي أخذت تطلق على أنظمة إلكترونية اجتماعية على الأنترنت الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.[2]

1- مريم ناريمان تومار: **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينية من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لشهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص 44.

2- أحمد قاسمي وسليم جداي: مرجع سابق، د ص.

2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل: (كلاس ميتس/ classmates.com) للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (كـــــــــلاس ديريـزس/ six Degrees.com) عام 1977 حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها الدرجات الستة للانفصال – أي الافتراض أن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر سوى ست درجات أو أشخاص، ويمكن التوصل إلى أي شخص في الدنيا عن طريق هؤلاء الأشخاص الستة، فظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمت إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء إلا أن هذا النوع من المواقع لم يلقى رواجا في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع للخدمات المشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، فهي لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم غلقها.[1] وبعد ذلك خلال الفترة من 1999-2001 في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للمواقع الاجتماعية كما تعرف اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت Friends Star التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم توافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام، ظهرت في فرنسا شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع وفق لعدد المشتركين.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع (ماي سبيس) الأمريكي الشهير الذي تفوق على قوقل في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر هذا الموقع من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسة الشهير "فيسبوك" والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع (ماي سبيس)، حيث قام "فيس بوك" في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات

1- ليلى أحمد جرار: مرجع سابق، ص ص 38-39.

للمطورين وهذا أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي "فيس بوك" بشكل كبير، وعلى مستوى العالم [1].

3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفحي الأنترنت في جميع أنحاء العالم ومن أهم هذه الخصائص والمميزات:

- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيه الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم "التلفاز والصحف الورقية" وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعلم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء.... وهكذا.

- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل [2].

- **التجمع:** تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط التجمع اهتمامات مشتركة مثل القضايا السياسية وغيرها.

- **المحادثة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثات باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ ونشرها باتجاه واحد لكل المتلقين.

- **التواصل والتعبير عن الذات:** مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين.

1- ماهر عودة الشمايلية وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد**، دار لعلمي للنشر و التوزيع عمان 2004، ص 200.

2- صالح العلي: **مهارات التواصل الاجتماعي**، أسس ومفاهيم وقيم، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 147- 148.

- **تشكيل المجتمع بطريقة جديدة:** على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الإلكترونية إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبيلا جديدا للاتصال فقد ينظم المستخدمين لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبونها.[1]

- **المدونات:** أصبحت المدونات ظاهرة تعبر عن جيل جديد للإعلام، تحقق للفرد إمكانية التعبير عن نفسه بدون قيود، وتطورت سريعا وتنامى عددها ليفوق الملايين في جميع أنحاء العالم.

- **التوفير والاقتصاد:** اقتصادية في الوقت والجهد والمال، في ظل مجانية الاشتراك، فالفرد البسيط يستطيع مثلا كحيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس حكرا على الأموال والنفوذ والسلطات.[2]

- **قابلية التحول:**Convertibilité حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة ومصورة والعكس.

- **قابلية التوصيل:** Connectivité: وتعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر من الشركة الصانعة.[3]

4-أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك الآلاف من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، منها المواقع الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في مجتمعاتها، ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية معينة، وهنالك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافة، ومن هذه المواقع، ما يستخدم واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض

1- مشتات طلب فاضل: **دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، د ب، 2014، ص 206.

2- حلمي خضر ساري: مرجع سابق، ص 102.

3- حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد: **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية، ط 6، القاهرة، 2006، ص 107.

الآخر فد يبدوا أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية، ويمكن تقسيم المواقع الاجتماعية وفق ما يلي (Wikipédia):

- **نوع أساسي:** وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة، مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع "فيسبوك" و"ماي فايس" و"هاي فايف".
- **نوع مرتبط بالعمل:** وهو من أنواع المواقع الاجتماعية الهامة، وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل إحرافي، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.
- **مميزات إضافية:** هناك بعض المواقع الاجتماعية توفر مميزات أخرى، مثل التدوين المصغر Micro g'ogging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتك ايت (.BeightKite).
- **المواقع الاجتماعية والأعمال:** لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عبر الربط بين الأصدقاء والأشخاص، بل هناك شبكات تجمع رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها، والمثال الأشهر على ذلك موقع لينكد (Linkedin)، الذي جمع أكثر من 20 مليون مشترك، وأكثر من 150 شركة.[1]

وفي تقسيم آخر تنقسم مواقع التواصل الاجتماعي إلى:

- **المدونات الإلكترونية"Blogs"**: وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

1- ليلى أحمد جرار: مرجع سابق، ص ص 40-41.

- **الوكيز WIKIS:** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا)، أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومات أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

- **البودكاستس (PODCASTS):** أو موقع البحث الإلكتروني، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برامج التنزيل، مثل موقع "آبل آيتوينز".

- **المنتديات الإلكترونية "Forums":** وهي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى الموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.

- **محتوى المجتمعات "content communities":** هي المجتمعات التي تنظم وتتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة (flikcer)، أو حول رابط كتاب (del.icio.us)، أو فلم فيديو (YouTube).

- **المايكروبلوجز "Microblogging":** هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونة الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات "updates" تتم إما عبر الأنترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع التويتر هو خير مثال عليها.[1]

1- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 25.

5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك موقع فيسبوك والتويتر، واللكيندوا لاستخدام واليوتيوب، حيث استطاعت أن تأسس شعبية كبيرة على مستوى العالم وفيما يلي بعض التفاصيل المتعلقة بأهم هذه المواقع.

5-1- اليوتيوب "YouTube":

- هو موقع إلكتروني يسمح بدعم نشاط تحميل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.[1]

❖ - تم إنشاؤه في نشاط فبراير من عام 2005 بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في تشرين الثاني، نوفمبر من عام 2006م، بولاية كاليفورنيا الأمريكية وفي تشرين الثاني نوفمبر من عام 2006 قامت شركت (غوغل) بشراء موقع (يوتيوب) وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماط محددة، مثل قنوات الكوميديا، والموسيقى والنشاطات الخيرية، والأخبار الدولية والمحلية.[2]

- وقد أصبح اليوم اليوتيوب موقعا رئيسا للفنانين والسياسيين والهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم أو أغانيهم أو منتجاتهم العامة ومجانا بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره.[3]

1- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 43.

2- سعد بن محارب المحارب: **الإعلام الجديد في السعودية**، دار جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 113.

3- يوسف خالد غسان المقدادي: مرجع سابق، ص 44.

5-2- التويتر: twitter

تويتر هو عبار عن موقع شبكات اجتماعية مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال وقراءة تعليقات لا تتجاوز 140 حرفا ورمز هذه التعليقات تعرف باسم تغريدات Twitter .[1]

ظهر الموقع في يناير عام 2006 لمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "obvious" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وفي أكتوبر من نفس السنة أطلقته رسميا للمستخدمين بشكل عام، أخذ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 يسمح للمستخدمين بتقديم التدوينات المصغرة، وبما أن للشركة إقبالا كبيرا عليه أدركت أنه يمكن أن يكون مشروعا ضخما يدر ربحا وفيرا فقامت في أفريل 2007 بفصل الخدمة عن الشركة وتحويله إلى شركة جديدة باسم "twitter"[2]ولم يتوقف الموقع عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق النسخة اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز عن الموقع ولقيت النسخة اليابانية استحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية وذلك لأن النسخة الإنجليزية لا تدعم نظام الإعلان، وقد قامت الشركة المسؤولة عن الموقع بإدراج اللغة العربية كلغة في الموقع في يونيو 2007 وذلك لإقبال العرب على الخدمة بالموقع وقد بلغ عام2007 قمة نجاح تويتر حيث بدأ العرب بنصف مليون زائر، أما معدل الزوار الجدد في ديسمبر 2008 فكان 4 ملايين زائر ويمكن استخدام (الخدمة) للتدوين المصغر والأخبار العاجلة واستخدامات لا حصر لها.[3]

1- على عبد الفتاح كنعان: **الاعلام والمجتمع**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ب، عمان، 2014، ص 174.

2- إبراهيم اسماعيل: **الاعلام المعاصر – مبادئه ومهاراته – تأثيرات – أخلاقياته**، دار الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014، ص 182.

3- ماهر عودة الشمايلية وآخرون: مرجع سابق، ص 215.

5-3- فليكر Flicker:

هو موقع لمشاركة الصور وحفظها، كما هو موقع لهواة التصوير على الأنترنت ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور، كما يتيح خدمة التعامل مع الزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق، تم تطوير الموقع سنة 2002 من قبل شركة لودي كورب "ludieovig" في كندا، وقامت الشركة بإطلاق الموقع لأول مرة 2004، وفي عام 2005 تم بيع شركة لودي كورب إلى شركة ياهو، ثم نقل جميع محتويات الموقع إلى الو.م.أ. كما يتيح حفظ الصور للزائرين، بحيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها ويمكن لمن يقوم بتحميل الصور أن يجعلها خاصة بحيث لا تتاح فرص الإطلاع عليها إلا لصاحب الحساب أو لمن يسمح له بذلك.[1]

ويستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولا، والصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو لمن يختارهم هو، وأيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد ذلك.[2]

5-4- لينكد إن Linkedin:

هو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات، ويقوم هذا الموقع على العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال، حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، حيث يتيح موقع لنكد إن للأشخاص عرض سيرتهم الذاتية المفصلة، وتستطيع الشركات إجراء البحث عن هؤلاء على كلمات مفتاحية. [3]

1- على خليل شقرة: **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص 81.

2- ابراهيم اسماعيل: مرجع سابق، ص 190.

3- على خليل شقرة، مرجع سابق، ص 83.

تم إنشاء هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" من حجرة الجلوس في بيته، وتم إطلاق هذا الموقع من قبل شركته عام 2002 للعامة في كاليفورنيا، وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص كونوا شبكة من المعارف من المحترفين بمجال الأعمال، وقد تطور الموقع وزاد من خدماته ليصبح من أوائل الموقع للتعارف المحترف، بل من أهم مواقع التوظيف على شبكة الأنترنت، واليوم أصبح عدد المشتركين لبداية شهره من عام 2011 أصبح يقدر بحوالي 120 مليون مشترك عبر 600 دولة حول العالم، ليصبح أكبر شبكة تعارف للأعمال عبر التاريخ الحديث.[1]

5-5- الويكي wiki:

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية أشهر هذه المواقع موقع "wikipedia" وهو الموسوعة التي تضم الملايين المقالات لمعظم لغات العالم.

كلمة الويكي wiki بلغة شعب جزر هاواي الأصلين تعني بسرعة أما بلغة التكنولوجيا فهي تعني نوع بسيط من قواعد البيانات التي تعمل في شبكة الأنترنت، وفي عام 1995م قام "وردكانينغهام" و"بوليوف" بإنشاء أول موقع ويكي wikibedia والذي شكل مجتمعا متعاونا مفتوحا للجميع، حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير زيارة محتويات الموقع منذ ذلك الوقت وفي اليوم ظهرت برامج ويكي كثيرة واعتمدت الكثير من المواقع على هذه البرامج والهدف هو تبسيط عملية المشاركة والتعاون في تطوير المحتويات إلى أقصى حد ممكن. [2]

1- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 48.

2- نسرين حسونة: **الإعلام الجديد، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، شبكة الألوان، د ط، د ب، د س، ص 56.

5-6- ماي سبايس Myspace:

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو ويعتبر ماي سبايس سادس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكان موقع ماي سبايس أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية قد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006، ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة "نيوز كويب" التي يمتلكها امبراطور الإعلام "روبرت مردوخ" بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار.

واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع فيسبوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد اضطرت شركة نيوز كويب إلى بيع موقع "ماي سبايس" بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشتراه به، حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ 35 مليون دولار. [1]

5-7-المدونات والمواقع:

يقصد بالمدونة وهي بالإنجليزية "blog" وهي نحت من كلمتين (blog web)؛ بمعنى سجل الشبكة، وهي إحدى تطبيقات شبكة الأنترنت وتعمل من خلال نظام الإدارة المحتوى وهي عبارة عن صفحة ويب على شبكة الأنترنت وتظهر عليها تدوينات (ملاحظات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام إليه لأرشفة المدخلات القديمة وتمكن المدونات المستخدمة من نشر ما يريد على الأنترنت مع إمكانية حفظ ما ينشر بطريقة منظمة يمكن الرجوع إليها.[2]

1- على خليل شقرة: مرجع سابق، ص 80.

2- سحر خليفة الحيدري: **الاعلام البديل، الواقع والافاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الاعلام البديل)**، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 15، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ص 50.

ويعتقد أن أول مدونة ظهرت في عام 1992م، ولكن الانتشار الواسع للمدونات عالميا جاء في فترة تبعت أحداث 11 أيول سبتمبر 2001، وأخذت زخما إضافيا مع الحرب على العراق في آذار مارس 2003م، وقد أطلقت في العام نفسه أول مدونة فيديو، وفي مطلع عام 2005م عقد في نيويورك مؤتمر لمدوني الفيديو وقد مثل تصنيف المدونات تحديا أمام عدد من الباحثين، نظرا لكثرتها، بلغ عدد المدونات في عام 2008م أكثر من مئة مليون مدونة.[1]

وقد أصبحت المدونات اليوم أشبه (بالإعلام البديل) لأنه يحول الإنسان في حالة فريدة، فبعد أن كنا نرى الرسالة الإعلامية على أنها عبارة عن أفكار ومتلقى و مرسل أصبح بمقدور أي إنسان أن يضع بنفسه الرسالة الإعلامية.[2]

6- فيسبوك Facebook مواقع التواصل الإجتماعي:

6-1- فيسبوك:

يعتبر مواقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي درة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم.

وفيسبوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص والاعتباريين (كالشركات) أن يعزز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات مواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع التواصل الاخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. [3]

يعتبر فيسبوك أكبر الشبكات الاجتماعية من حيث حجم أعضائه والمزايا التي يقدمها للمشتركين والتي زادت من شعبية الموقع وخصوصا في الفترة الأخيرة وفي دراسة لأجريت

1- سعد بن محارب المحارب: مرجع سابق، ص 110.

2- سحر خليفة الحيدري: مرجع سابق، ، ص 50.

3- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 34.

بواسطة باحثين بمركز PewRerearnhcewer.In بواشنطن على الأصدقاء لعينة تبلغ 229 شخصا مشتركا في فيسبوك كانت النتيجة على التالي:

- المدرسة الثانوية 22%
- زملاء العمل 10%.
- العائلة الكبيرة 12%
- الأسرة المباشرة 8%.
- أصدقاء الكلية 9%.
- النشاطات الاجتماعية 7%.
- الجيران 2%.

وتوضح ذلك مدى ارتباط الناس بفيسبوك.[1]

6-2 نشأة فيسبوك:

موقع فيسبوك إنشاؤه في شباط عام 2004م، بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرج، وهو طالب في جامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب خاص به.[2]

يعتبر فيسبوك أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه... يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ حملات إعلامية أو ترويجية لمنتجات معينة كتسويق أكبر الأحداث التي تم الاستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها هو قيام رجال السياسة الأمريكيين لإجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية وقتها (أوباما) استخدموا فيسبوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي وعلى مستوى الشرق الأوسط قام شاب 6 أفريل أسوة في هذا المجال حيث أنهم حرضوا على إضراب 6 أبريل

1- محمد سيد ريان: **الاعلام الجديد**، مركز الاهرام للنشر والترجمة والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 38.

2- حسين محمد هتيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 88.

من فيسبوك وكانت رسالة بسيطة جدا تنتشر بين الناس على فيسبوك توضح الهدف من الإضراب وأيضا المقاطعة الشهيرة التي تمت ضد الموقع ذاته ولمدة 6 أيام تمت في 24 أكتوبر 2009 وكلها أحداث كانت نتائجها قوية [1]، والآن يمتلك الموقع أكثر من 2 مليار مشترك في نهاية 2017 بمعنى آخر شخص واحد من بين خمسة أشخاص على الأرض لديه حساب في موقع فيسبوك وبحوالي 75 لغة.ويرى زوكينبيز مخترع فيسبوك أن هذا الموقع هو عبارة عن حركة إجتماعيةsocislmevenent وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل أو أنه سوف يسيطر على كل نواحي الأنشطة الاجتماعية الشبكة العنكبوتية.[2]

6-3-خصائص وسمات فيسبوك:

للفيس بوك خصائص مميزة عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها:

- **الملف الشخصي:** لتشترك بالموقع عليك أن تنشأ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن وبالتحديد لك.
- **لإضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد هو موجود على شبكة فيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعة "Groups" نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت ننشئ مجتمعا الكترونيا يجمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية...إلخ وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو العامة يشرك بها من مهتم بموضوعها.[3]
- **الرسائل messages:** يرسل من خلالها الرسائل ويطلع على الوارد.

1- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص 15.

2- أحمد قاسمي وسليم جداي: مرجع سابق، د ص.

3- خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص35.

- ❖ **الأحداث والمناسبات Events:** يعرف المشتركون بفيسبوك من خلالها الأحداث القادمة والمناسبة.
- ❖ **تغذية الأخبار News feed:** تعرض المستجدات من أخبار المستخدمين وأصدقائهم.
- ❖ **الصفحات Pages:** وهي الصفحات الخاصة التي ينشئها آخرون تمكن المشتركين من الاطلاع عليها ويحدثها صاحبها ويستقبل التعليقات والمشاركات وهي وسيلة أخرى لنشر الدعوة.[1]
- ❖ **الملاحظات والتدوينات:** الملاحظات هي شبيهة بالمدونات ولكنها تكون على فيسبوك وتتضمن أن تكون أكثر انتشارا من خلال الأصدقاء وتتم فيها كتابة أي تعليقات والنقاش حولها.
- ❖ **الروابط:** هي عبارة عن عناوين مواقع الأنترنت والصفحات التي يتم عرضها من موقع أخر سواء موقع إخباري أو غيره على فيسبوك، وتوجد هذه الخاصية لدى عديد من المواقع وهي share، أما في حالة عدم وجودها فيمكن نسخ اسم الموقع VRL ووضعه في فيسبوك وبناء عليه يظهر الموقع أو الصفحة وما فيها من صور.[2]
- ❖ **الصور PHOTOS:** فيمكن المستخدمين من تحميل الألبومات، الصور إلى الموقع، يوفر فيسبوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى.
- ❖ **خاصية الفيديو:** يوفر إمكانية تبادل الأفلام المنزلية إلى مستخدميها.
- ❖ **السوق Marketplace:** يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مجانية.

1- المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة: **وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على المجتمع**، نظرة شرعية ثانوية اجتماعية، جامعة النجاح الوطني، فلسطين 2014، ص ص 219-220.

2- محمد سيد سريان: مرجع سابق، ص ص 43-44.

❖ **الهدايا gifts:** تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى بعضهم البعض.[1]

6-4 خدمات فيسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع، وذلك عن طريق:

❖ إتاحة الفرصة لإضافة الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، ويتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه.

❖ إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الموقع الحقيقي.

❖ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين سابقا، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يملكها.

❖ إتاحة القصة لمشاهدتها كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة ومتاحة للأصدقاء.

❖ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية.[2]

1- دهيمي زينب: **موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك"**، مجلة العلوم الانسانية، العدد ، 26، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 260.

2- على خليل شقرة: مرجع سابق، ص 67.

❖ **الاستخدامات الترويجية والتسويقية:**

أصبحت العديد من الشركات تسعى إلى استخدام الفاسبوك في الأعمال والتسويق لمنتجاتها وقياس آراء الزبائن والعملاء حول تلك المنتجات وأصبحت تجني من وراء الشهرة وجذب العملاء بشتى ثقافاتهم.

❖ **الاستخدامات التعليمية:**

إن الدور الذي تلعبه شبكة الفاسبوك في تطوير الإلكتروني مهم، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي به والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال خارج وقت الدراسة ويقضي على كثير من الرسميات داخل هذا الفضاء ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المدرسين والأساتذة، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

❖ **التعبير عن الآراء:**

إن الشخص في هذا المجال عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هذا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ولكن تجعل الشبكة من صفحة كل مستخدم مكانا لعبر فيه عن رأيه وإضافة المحتوى الذي يعبر عن فكره ومعتقداته والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والتصورات والاتجاهات نحو القضايا اليومية والأحداث المتجددة.[1]

1- دكار حليمة: **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- 2017، ص ص 117-118.

6-5 إيجابيات فيسبوك:

بلا أدنى شك أن فيسبوك أضاف لأثار إيجابية جديدة على العلاقات الاجتماعية على حياة الملايين من البشر من أحداثه لتغييرات وتسهيلات في حياة المجتمعات، ومن بين هذه الإثار الإيجابية:

- وجد مجتمع الشباب في فيسبوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير وأبناء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب بإرتباط مستخدمي الأنترنت بفيسبوك.

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء فيسبوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب الزمن أهمية ودوره.

- ساهم فيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني فأي نستخدم للأنترنت يجد نفسه أنه في الفيس قد ازدادت معدل كتاباته وبالتالي قراءته.

- تطور سرعة الكتابة على الكيبورد والموبايل.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.

- فيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والندوات الثقافية والإعلامية.[1]

6-6 سلبيات التعامل مع موقع فيسبوك:

هناك سلبيات ومعايير ظهرت أثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع فيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

1- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص 23.

-إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيسبوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات ونسئت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال.

- **انتهاك خصوصية المشتركين:** حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تعقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها حتى اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء والاختراق.

- **استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:** يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذاك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

- **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره فهو يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضي أكثر من 10 ساعات في تصفح فيسبوك فقط.[1]

1- على خليل شقرة: مرجع سابق، ص ص 70-71.

- **انتحال الشخصيات:** مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

- **الإعلانات الدعائية المزعجة:**ظهرت في الآونة منذ منتصف عام 2010 الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأخرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو.

- **الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:** هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.[1]

1- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص 24.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الجرائم الإلكترونية لا تحتاج لجهد كبير لتنفيذها، بل ترتكب في أمن وهدوء، وتعتمد على الحاسب الآلي والأنترنت بشكل عام ومواقع التواصل بشكل خاص، بحيث لا يستخدم المجرم أي وسيلة أو أداة جارحة وإنما يجلس ويتخفى خلف شاشات الحاسوب أو الهاتف المحمول من خلال تصفح بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح التواصل مع الآخرين افتراضيا، ومن أهم هذه المواقع نجد فيسبوك أكثرهم انتشارا بين الناس كونه يتميز بعدة خصائص وخدمات جعلته سهل الاستخدام ما استقطب العديد من الشبان لاستخدامه، ولأنه أصبح وسيلة اتصال تفاعلية الهدف منه هو التواصل الاجتماعي ونقل المعلومات والصور والملفات والفيديوهات بين مستخدميه أينما كانوا، بحيث أنه دخل في جميع تفاصل الحياة الاجتماعية وغيرها، وبالرغم لما حققه هذا الموقع من نجاح كبير تبقى له ايجابيات وسلبيات تعود علة مستخدميه بالضرر، فهو يلعب دورا في انتشار ما يعرف بالجريمة الإلكترونية، إذ أن هؤلاء المجرمون يمارسون شتى أنواع الابتزاز والمضايقات والتهديد عبر ما يمتلكون من معلومات، وهذا يندرج ضمن جرائم المعلومات أو تهديد الأشخاص لما يمتلكونه من صور فاضحة أو صور خاصة، ذلك ما جعلها مقصدا للعديد من المجرمين لتميزها بتكنولوجيا مستحدثة لتنفيذ هذه الجرائم بشكل سري ويصعب الكشف عنها.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد

أولا: إعادة بناء المقابلات

ثانيا: تحديد التفيئة وتحليل والبيانات

ثالثا: تحليل محتوى المقابلات

رابعا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة و الذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول ظاهرة الجريمة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والتي اعطت للباحث خلفية نظرية حول طبيعة هذه الظاهرة بأشكالها المختلفة ,إلا أن الأطر النظرية تبقى محصورة في مجالها التنظيري , لذلك توجب على الباحث تدعيم الجانب النظري للدراسة بالجانب التطبيقي , لأن البحث السوسيولوجي لا تكتمل اهميته إلا بعد ربطه ببعده الواقعي , وذلك من خلال تحليل البيانات التي تعتبر عملية مهمة من عمليات البحث الاجتماعي , لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض بيانات الدراسة وتحليلها , ثم استخلاص النتائج .

أولاً: إعادة بناء المقابلات:

✓ **توضيح** : كل مقابلة تحتوي على محور واحد أو محورين باستثناء المحاور الأخرى من خلال استجابات أفراد العينة ، هذا يدل على أن الضحية تعرض لنوع أو نوعين فقط من أشكال الجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك ، لذا قام الباحث بإعادة بناء المقابلات كالتالي :

01- المقابلة الأولى:

تاريخ المقابلة: 24 ماي 2020.

مدة المقابلة: 20 دقيقة.

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى.

السن: 26 سنة.

النشاط الممارس: عاملة.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك.

1- هل سبق وأن تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق؟

- نعم تعرض حسابي للاختراق .

2- في حاله تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته؟

- محادثات ماسنجر تحتوي المحادثات على رسائل وصور خصوصيه حول أمور العائلة وأسرارها، وأخرى تخصني أنا، كنت أتواصل بها مع صديقاتي وأقربائي، من طرف شخص مجهول لا أعرفه.

3- ما هي المشاكل التي خلفها اختراق حسابك على فيسبوك؟

تعرضت إلى العديد من المشاكل بسبب اختراق حسابي، أو شيء مع الأصدقاء، كان يرسل لهم صور ورسائل مخله وكلام رديء على أساس أنا، ثم قام بنشر صور مخله على حسابي مما سبب لي مشكل مع العائلة كي عرفوا أنى تعرضت لهذا الشيء.

4- ماذا تفعل لتأمين حسابك؟

- يجب حذف كل الرسائل حتى في حالة اختراقه، لا يعثر المخترق على شيء ، و وضع كلمة سر صعبة يصعب الوصول إليها.

5- في رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم على فيسبوك؟

- انعدام القيم الأخلاقية والقيام بهكذا جرائم من أجل التعدي على خصوصيات الآخرين.

المحور الثاني: جريمة التشهير عبر موقع فيسبوك

-هل سبق وان تعرضت التشهير عبر فيسبوك؟

-نعم .

2-ما نوع التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك؟

- نشر على فيسبوك واش حكيت في المسنجر الكل.

3- ما هو سبب هذا التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك ؟

_ امبعد ما تم اختراق حسابي نشرهم على صفحتي باه يشوه سمعتي ، و اللي معايا في فيسبوك لكل شافوهم.

4- ما هو الضرر الذي الحق بك عندما تم التشهير بك؟

- قلق و ضغوطات نفسية كبيرة من العائلة لأنوا تم فضيحتي و ضربوني و عاملوني معاملة مهيش مليحة.

5- كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي ؟

-قتلوا أنوا دارنا فاقوا بيا و درتيلي مشكل أني رايحة نشكي بيك، يمكن هو خاف و الا حذفهم و غلق فيسبوك .

02- المقابلة الثانية:

تاريخ المقابلة:27 ماي 2020.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 19سنة.

النشاط الممارس: بطالة.

المستوى الدراسي: ثانوي.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك.

1- هل سبق و أن تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق؟

- نعم تعرض حسابي للاختراق .

2- عند تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته؟

صور كانت أرسلها إلى أختي وصديقاتي ولأشخاص أعرفهم وأثق فيهم، والشخص الذي قام بهذا الفعل لا أعرفه.

3- ما هي المشاكل التي خلفها اختراق حسابك على فيسبوك؟

_ وقعت في مشاكل كبيرة خاصة عندما عرف أخي قام بضربي وتكسير الهاتف ومنعه عليا مرة أخرى، وكذلك مشاكل مع أقربائي حيث كان يطلب إرسال صور له على أساس أني أنا والرد عليهم بكلام بذيء.

4-ماذا تفعل لتأمين حسابك؟

يجب ضبط كلمة السر صعبة، وحذف أي صور ورسائل خصوصية لتأمين الحساب.

5-في رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم على فيسبوك؟

_تقدر تقول أنو الناس ما لقت ما تعمل مكاش إلي يراقبها لأن هذه الجرائم دائما ما تكون من قبل المراهقين، حيث لا يجدون أين يستغلون وقتهم.

03- المقابلة الثالثة:

تاريخ المقابلة: 29 ماي 2020.

مدة المقابلة: 20 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر.

السن: 23 سنة.

النشاط الممارس: طالب.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: أعزب.

المحور الأول: جريمة التشهير عبر موقع فيسبوك؟

_ نشر صور خاصة على مجموعة نسائية مسماة (xx) وعليهم كلام غير لائق وأخبار كاذبة من طرف الشخص معرفتش شكون دايرة اسم مستعار(xx) .

3-ما هو سبب هذا التشهير الذي تعرضت له ؟

-تشويه سمعتي وممكن الانتقام مني لأني معرفتش هذا الشخص وعلاه قام بالعمل هذا.

4-ما هو الضرر الذي ألحق بك عندما تم التشهير بك ؟

-إهانتي من خلال تعليقات من طرف أفراد مشاركين في المجموعة والشيء هذا قلقني ياسر لأنه قلل من كرامتي.

5- كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي؟

- طلبت منها حذف ما نشر وإلا أنني سوف أقدم شكوى لأن هذا شيء يعاقب عليه القانون, حقيقة قامت بحذف ما نشر وهذا ما جعلني أتراجع ولم أقدم الشكوى.

04- المقابلة الرابعة:

تاريخ المقابلة: 01 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر.

السن:25سنة.

النشاط الممارس: طالب.

المستوى الدراسي : جامعي.

الحالة المدنية: أعزب.

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك.

1- هل سبق و أن تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق؟

- نعم تم اختراق حسابي .

2- عند تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته؟

- صور ورسائل بها معلومات وخصوصيات تهمني قمت بها مع أصدقائي من طرف أحد الأصدقاء، حيث المرة الأولى لم أعرفه لكن عندما اتصلت بصديق خبير في الإعلام الآلي تمكنت من معرفة هويته.

3-ما هي المشاكل التي خلفها اختراق حسابك؟

نشر صور مخلة على حسابي والتواصل مع أساتذتي وأصدقائي وأقربائي والرد بالكلام غير محتشم عليهم.

4-ماذا تفعل لتأمين حسابك؟

-فتح الحساب برقم هاتف الخاص بي وتأكيد الهوية حتى لا يستطيع أحد إختراقه، وأيضا عدم التواصل مع الغرباء.

5-حسب رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم؟

- الحسد والغيرة والحقد والكراهية وغياب القيم الأخلاقية، وأهم شيء إذا رأوا شخصا ناجحا يريدون تحطيمه.

المحور الثاني: جريمة التشهير عبر موقع الفيسبوك

1-هل سبق وأن تعرضت للتشهير عبر فيسبوك؟

-نعم .

2-ما نوع التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك؟

- نشر صور خاصة وصور عائلية وصور مع الأصدقاء من خلال المحادثات التي تبادلتها مع عائلتي وأصدقائي التي قام بها نفس الشخص الذي اخترق حسابي.

3- ما هو سبب هذا التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك ؟

_إظهار صورة سيئة عني لتحطيمي ونشر نظرة سيئة عني في محيطي ومحيط عائلتي.

4- ما هو الضرر الذي ألحق بك عندما تم التشهير بك؟

- قلق فقط.

5- كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي ؟

-قدمت شكوى لكنني تراجعت لأنني كنت أعرف من يكون وذهبت إلى منزله واتصلت بعائلته ووضعته أمام أمر الواقع وتم حذف كل ما نشر واعتذرت لأصدقائي كوني الضحية.

05- المقابلة الخامسة:

تاريخ المقابلة: 04 جوان 2020.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر.

السن: 25سنة.

النشاط الممارس: عامل.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: أعزب.

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك.

1-هل سبق وأن تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق؟

- نعم تم اختراقه.

2-عند تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته؟

- رسائل وصور خاصة كنت أتبادل فيها الرأي مع أصدقائي حول أمور العمل، من طرف شخص غريب لا أعرفه.

_ما هي المشاكل التي خلفها اختراق حسابك على فيسبوك؟

3- مشاكل مع الأصدقاء عندما قام بإرسال صور مخلة لهم والرد عليهم بكلام غير لائق وغير محترم على أساس أنا، هذا ما جعل كل من له اتصال معي يرى أنو أنا من قام بهذا ولكن مع الوقت تفهموا وضعي.

4-ماذا تفعل لتأمين حسابك؟

- يجب حذف الرسائل ذات خصوصية، ووضع كلمة سر يصعب الوصول إليها، كذلك عدم إضافة الغرباء والتواصل معهم وعدم الدخول لأي رابط.

5-حسب رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم؟

- ضعف الشخصية وعدم الرقابة يؤدي إلى كل شيء.

06- المقابلة السادسة:

تاريخ المقابلة: 05 جوان 2020.

مدة المقابلة: 35 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 23 سنة.

النشاط الممارس: طالبة.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الثالث: جريمة التهديد عبر موقع فيسبوك؟

1- هل سبق وأن تعرضت لتهديد عبر فيسبوك ؟

_نعم .

2-عند تعرضك لتهديد من أي طرف كان هذا التهديد؟

_من طرف شخص قبلت طلب صداقته كان عامل اسم مستعار على فيسبوك تاعوا

3-أذكر أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك ؟

- أنه سوف ينشر صوري على صفحات عير فيسبوك, حيث قام بتهديدي بحساب ثاني باسم مستعار عندما قبلت طلب صداقته وقال نسرق حسابك وننشر صورك كان متمدليش مليون، لكن أنا لم أعطيه أهمية وفجأة أرسل لي صوري وبدأ بتهديدي.

4-لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

- يحوس يديلي دراهم .

5- ما هي الأضرار التي ألحقت بك من هذه التهديدات؟

- خفت و مديتلو دراهم باه يرجع تصاوري وما قدرتش نركز مع قرايتي و هذاك العام منجحتش كنت خايفة ليفضحني و خايفة على سمعة دارنا ، و يولوا الناس يهدروا علينا.

07-المقابلة السابعة:

تاريخ المقابلة: 07 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 23 سنة.

المستوى الدراسي: جامعي.

النشاط الممارس: طالبة.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الرابع: جريمة التحرش الجنسي عبر موقع فيسبوك؟

1 _هل سبق وأن تعرضت للتحرش الجنسي عبر فيسبوك ؟

_نعم.

2_عند تعرضك للتحرش عبر فيسبوك من طرف من كان هذا التحرش؟

_شخص كان معايا صديق على أساس أنوا أصدقاء و تعارف فقط.

3- ما طبيعة التحرش الذي تعرضت له عبر فيسبوك ؟

_ يرسل رسائل فيها إشارات جنسية وصور فاضحة.

4- حسب اعتقادك ، ما هو سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك؟

_لأنوا الشخص هذا يكون متخفي, والناس متقدرش تشوفوا ، و انعدام القيم الأخلاقية تخليه يدير الأشياء هذي.

5- حسب رأيك، ما هي الطريقة التي تتبنها عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من أجل التخلص منه؟

-لا أتجاوب مع هذا المتحرش وأقوم بحضره وأقطع الاتصال معه وأقوم بغلق صفحتي الشخصية على فيسبوك .

08- المقابلة الثامنة:

تاريخ المقابلة: 09 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 23 سنة.

النشاط الممارس: طالبة.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية :عزباء.

المحور الرابع: جريمة التحرش الجنسي عبر موقع فيسبوك؟

1 _هل سبق وأن تعرضت لتحرش جنسي عبر فيسبوك ؟

- نعم .

2_عند تعرضك لتحرش جنسي عبر فيسبوك من طرف من كان هذا التحرش؟

_من طرف شخص بعتتلي طلب صداقة قبلتوا بعد ما تعارفنا ورتحت ليه بان ناس ملاح طلب صورتي و انا بعتتها لو على أساس أقرب شخص بعد ما وثقت فيه.

3- ما طبيعة التحرش الذي تعرضت له عبر فيسبوك؟

- نخرج معاه على أساس غرض معنوي و يحذف الصورة و ما ينشرهاش .

4_ حسب اعتقادك، ما هو سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك؟

-لأنوا هذا الموقع يسهل عليه طريقة التحرش باه لمن يشوفوا و يسمعوا .

5_ حسب رأيك ما هي الطريقة التي تتبعها عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من أجل التخلص منه ؟

نحتفظ بالدليل اللي كان يتحرش فيا بيه و نحاول نخوفوا بأني راح نقدم بيه شكوى ، أو أقوم بحظره و في حالة بقي يبعثلي نغلق الصفحة تاعي.

09-المقابلة التاسعة:

تاريخ المقابلة: 12 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 23 سنة.

النشاط الممارس: طالبة.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الثالث: جريمة التهديد عبر موقع فيسبوك؟

1 _هل سبق أن تعرضت للتهديد عبر فيسبوك ؟

_نعم .

2_عند تعرضك لتهديد من أي طرف كان هذا التهديد؟

_من طرف شخص أعرفه كان صديق معايا و مبعد انفصلنا.

3-أذكر أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك ؟

-تصاور باه ينشرهم و يشوه سمعتي .

4-لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

_ يحوس نرجع نمشي معاه و ندير معاه علاقة، و كنت كل ما نبلوكيه يعاود و يبعثلي بحساب آخر.

5- ما هي الأضرار التي لحقت بك من هذا التهديد؟

- مكانش أضرار كبيرة دارلي إزعاج و قلق فقط ، لأنوا كنت نرفض واش طلب من التهديد.

10- المقابلة العاشرة:

تاريخ المقابلة: 15 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن: 27 سنة.

النشاط الممارس: بطالة.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الثاني: جريمة التشهير عبر موقع فيسبوك.

01- هل سبق وأن تعرضت لتشهير عبر فيسبوك؟

- نعم، تعرضت لعملية النشر في مجموعة.

02- ما نوع التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك؟

- نشر صور خاصة بي عبر مجموعات على فيسبوك عليهم معلومات كاذبة، لا أعلم من أين وجد صوري، من طرف شخص لا أعرفه أبدا.

03- ما سبب هذا التشهير الذي تعرضت له؟

- فضحي وتشويه سمعتي وسمعة أهلي.

04- ما الضرر الذي ألحق بك عندما تم التشهير بك؟

- الإساءة لسمعتي ولسمعة أهلي، وسخطهم عليَّ.

05- كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي؟

- في الأول طلبت منه حذف هذه الصور، وعلاه ينشر فيهم، مبغاش يحذفهم، المهم خممت وقتلوا أني رفعت بيك شكوى ممكن هو خاف، وراح وحذف أذاك الحساب وأنا في الحق لم أرفع شكوى، خفت أنو نتكشف وتتسع الفضيحة.

11- المقابلة الحادية عشرة:

تاريخ المقابلة: 19 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: أنثى.

السن:26 سنة.

النشاط الممارس: طالبة.

المستوى الدراسي: جامعية.

الحالة المدنية: عزباء.

المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك.

1_هل سبق و أن تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق؟

_ نعم.

2_ عند تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته؟

- سرقة صور ورسائل كنت أتواصل بها مع صديقاتي ، أتبادل فيها الراي حول أموري الشخصية، من طرف صديقة عندما تمكنت من اختراق حسابي .

3-ما هي المشاكل التي سببها لك اختراق حسابك على فيسبوك؟

– تم إرسال بعض الصور والرسائل التي تم سرقتها التحريف فيها، هذا ما سبب لي صعوبة كبيرة مع أخي وكل العائلة لتفهم أمري، وكان دون جدوى .

4–ماذا تفعل لتأمين حسابك؟

–يجب وضع كلمة سر صعبة ثم حذف دائما الصور والرسائل التي ترسل من الماسنجر .

5–حسبه رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم؟

–الناس تستخدمها في أي وقت فيما لا ينفعهم، الحقد والكراهية وضعف الشخصية، لأنهم في مواقع افتراضية كل هذا جعلهم يقومون بهكذا أعمال.

12– المقابلة الثانية عشرة:

تاريخ المقابلة: 22 جوان 2020.

مدة المقابلة: 20 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر

السن: 23 سنة.

النشاط الممارس: بطال.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: أعزب.

المحور الثالث: جريمة التهديد عبر موقع فيسبوك

01– هل سبق وأن تعرضت لتهديد عبر فيسبوك؟

– نعم تم تهديدي.

02– عند تعرضك لتهديد من أي طرف كان هذا التهديد؟

– من طرف فتاة كانت تربطنا علاقة صداقة، ثم انفصلنا.

03- اذكرْ أمثلة عن التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك.

- نشر بعض الصور الخاصة بي على صفحات نسائية عامة، باه تفضحني، وزيد دير عليهم معلومات كاذبة عليا انتقاما من لأني تخليت عليها.

04- لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

- مقابل أني نرجع ليها ونكمل معاها العلاقة.

06- ماهي الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات؟

- قلق كبير كفاش نتعامل مع الوضع هذا.

13- المقابلة الثالثة عشرة:

تاريخ المقابلة: 28 جوان 2020.

مدة المقابلة: 25 دقيقة.

البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر.

السن: 28 سنة.

النشاط الممارس: عامل.

المستوى الدراسي: جامعي.

الحالة المدنية: أعزب.

المحور الثالث: جريمة التهديد عبر موقع فيسبوك

01- هل سبق وأن تعرضت لتهديد عبر فيسبوك؟

- نعم.

02- عند تعرضك للتهديد، من أي طرف كان هذا التهديد؟

- من طرف فتاة فاتحة فيسبوك باسم مستعار لم أتمكن من معرفتها.

03- أذكرْ أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك.

– نشر صور خاصة بي عبر الموقع وإرسالها لكل معارفي وقامت بالتحريف فيها متبعتها بأخبار كاذبة.

04– لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

– تشويه سمعتي داخل محيطي او الانتقام بسبب الغيرة والحقد.

05– ما الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات؟

– قلق وحيرة والخوف من تشويه سمعتي ومن نظرة المجتمع إليّ.

ثانيا: تحديد التفيئة وتحليل والبيانات

01– البيانات الشخصية

أ: الجنس:

الجدول رقم: (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	**08**	**%61.5**
ذكر	**05**	**%38.5**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول 01 اتضح لنا أن تعرض مستخدمي موقع فيسبوك للجريمة الإلكترونية عبر الموقع لا يقتصر على فئة الإناث فقط، بل يشمل أيضا فئة الذكور، إلا أن النسبة الأعلى كانت عند فئة الإناث؛ حيث بلغ عدد الإناث من مستخدمي فيسبوك الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية في العينة عبر الموقع هو 08 أفراد بنسبة 61.5%، في حين بلغ عدد الذكور الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك 05 ذكور؛ أي بنسبة 38.5% من مجموع أفراد العينة البحثية، وهذا راجع على طبيعة الجنس

نفسه، ويرجع ذلك إلى أن فئة الإناث ليست لديهم معرفة كافية بتفاصيل الفضاء الإلكتروني، كما تتميز هذه الفئة بالفضول وحب الاستكشاف والبحث عن الجديد، وكذلك عرض بعض تفاصيل الحياة عبر الصفحة فبعرض والكشف عنها في عالم افتراضي وإتاحتها للآخرين يجعلها أكثر عرضة أو وقعوها ضحية لمختلف أنواع الجريمة الإلكترونية.

ورغم هذا التباين إلا أنه يمكن القول حسب النسبة التي سجلتها فئة الذكور 38.5% وهي نسبة معتبرة ليست ببعيدة عن فئة الإناث 61.5% مما يدل على الذكور كذلك قد يقعوا ضحايا جريمة إلكترونية.

ب: العمر:

الجدول رقم: (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[25 – 15]	09	%69.20
[36 – 26]	04	%30.80
المجموع	13	%100

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم 02 تبين أن أعلى نسبة سجلت هي 69.20% والتي تمثل الفئة العمرية [15 – 25] سنة؛ حيث أن هذه النسبة أعلى من 50% أي أكثر من نصف عدد مستخدمي موقع فيسبوك في العينة الذين تعرضوا لجرائم إلكترونية عبر الموقع، في حين نجد النسبة الأدنى هي 30.80% والتي تمثل الفئة العمرية [26 – 36] سنة، وهذا ما يفسر أن نسبة مستخدمي موقع فيسبوك الذين تعرضوا لجريمة إلكترونية في العينة عبر الموقع أكبر منها بحوالي 02 مرات من مستخدمي الموقع أكبر سنا، ويعود ذلك إلى أن فئة الشباب يعرفون بأنهم أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي نظرا لتعدد

رغباتهم التي يسعون لتلبيتها؛ وهذا ما يجعلهم عرضة لمختلف الجرائم الإلكترونية من مستخدمي الموقع كبار السن والذين من المفترض أن يكون تصفحهم لهذه المواقع أحيانا فقط.

ج: النشاط الممارس:

الجدول رقم: (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب النشاط الممارس

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
عامل	04	%30.75
طالب	06	%46.15
بطال	03	%23.10
المجموع	13	%100

المصدر: الباحث

من خلال الجدول 03 الذي يمثل النشاط الممارس من طرف مفردات عينة الدراسة، الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك، حيث نلاحظ أن النسبة العالية قد سجلت لدى فئة الطلبة، وذلك بنسبة 46.15%، ثم تليها نسبة 30.75% تمثل فئة العمال، أما أدنى نسبة فقد سجلت لدى فئة البطالين، وذلك بنسبة 23.10%، ويفسر ذلك أن مستوى وقوع الأفراد ضحية جريمة إلكترونية لدى فئة الطلبة و العمال أعلى مما هو عليه لدى فئة البطالين، وربما يعزى ذلك إلى عدم وجود هدف أو رغبة لارتكاب جرية ضدهم، على عكس فئة العمال والطلبة مقارنة بفئة البطالين؛ حيث يتوافر فيهم الهدف سواء مادي أو معنوي، وأيضا نجد بعض العلاقات الحميمية في فكر بعض الطلبة مما يجعلهم أكثر عرضة للجريمة الإلكترونية بمختلف صورها.

د: المستوى الدراسي:

الجدول رقم: (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	**00**	**%00.00**
ثانوي	**01**	**%07.70**
جامعي	**12**	**%92.30**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول (04) الذي يوضح المستوى التعليمي لمفردات عينة الدراسة نلاحظ أن نسبة 92.30% تمثل فئة الجامعي، ثم تليها فئة الثانوي بنسبة ضئيلة قدرت بـ: 7.70%، وكانت نسبة فئة المتوسط منعدمة تماما، ونفسر ذلك أن أغبية أفراد العينة ذو مستوى جامعي فهم أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، لذلك تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك.

هـ: الحالة المدنية:

الجدول رقم: (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	**13**	**%100**
متزوج	**00**	**%00**
مطلق	**00**	**%00**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (05) الذي يوضح الحالة المدنية لأفراد عينة الدراسة، أن النسبة العالية هي نسبة فئة العزّاب وقدرت بـ: 100% بمعنى إجمالي كل مفردات العينة، مقابل الحالات الأخرى كانت منعدمة، وهذا ما يدل أن الحالة المدنية للأفراد تلعب دورا فعالا ورئيسيا في وقوع الأفراد ضحايا للجريمة الإلكترونية؛ أي فئة الشباب دائما هو الأكثر استهدافا.

02- عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الأول:**

الجدول رقم: (06): يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة :"تعرض الحساب الشخصي على فيسبوك للاختراق".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**05**	**%39**
لا	**08**	**%61**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم 06 يتضح أن فئة مستخدمي موقع فيسبوك الذين لم يتعرض حسابهم الشخصي على فيسبوك للاختراق قدرت بنسبة 61% من النسبة الإجمالية، وقد يكون هذا مرتبطا بنسبة الأفراد المتحكمين في جهاز الحاسب الآلي والأنترنت، أما فئة الذين تعرضوا لجريمة القرصنة قدرت بنسبة 39% وقد يكون هذا راجعا إلى تحكمهم المتوسط أو الضعيف ي الحاسب الآلي والأنترنت.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني:**

الجدول رقم: (07): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "عند تعرض حسابك على فيسبوك للقرصنة؛ ما الذي تمت سرقته؟"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أرصدة محادثات	**05**	**%100**
المجموع	**05**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن فئة الذين تعرضوا لقرصنة حسابهم على فيسبوك أنه تم سرقة أو الاستيلاء على أرصدة محادثات، وذلك بنسبة 100%، وقد يكون تفسير هذا أن قرصنة حساباتهم الشخصية تمكن المخترق من الاطلاع على كل تفاصيل الحساب.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث:**

الجدول رقم: (08): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "المشاكل التي خلفها اختراق حسابك على فيسبوك"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
مشاكل مع الأصدقاء	**04**	**%44.45**
مشاكل أسرية	**03**	**%33.33**
النشر	**02**	**%22.22**
المجموع	**09**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ من خلال إجابات الفئة على هذا السؤال، أجابوا بتعرضهم لمشاكل مع الأصدقاء وذلك بنسبة 44.45%، في حين نجد نسبة 33.33%

تعرضوا لمشاكل أسرية، ثم تليها نسبة 22.22% من الذين تعرضوا لمشكل النشر نتيجة اختراق حسابهم.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع:**

الجدول رقم: (09): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "كيف تؤمن حسابك على فيسبوك؟"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
حذف الرسائل	**4**	**%36.37**
وضع كلمة سر صعبة	**3**	**%27.27**
عدم التواصل مع الغرباء	**2**	**%18.18**
تأكيد الهوية	1	**%09.09**
عدم الدخول إلى أي رابط	1	**%09.09**
المجموع	**11**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم 09 يتضح أن: أغلبية الفئة يقومون بتأمين حساباتهم الشخصية من خلال حذف الرسائل وذلك بنسبة 36.37% في حين نجد الذي أجابوا بتأمين حسابهم بوضع كلمة سر صعبة وذلك بنسبة 27.27%، ويفسر ذلك إلى ضرورة توخي الحذر وأخذ التدابير حتى في حالة اختراق مرة أخرى لا يجد أدلة، وثغرات تمكن الجاني من مس شرف واعتبار الضحية، بينما نلاحظ بنسبة 18.18% لا يتواصلون مع الغرباء ويليها بنسبة متساوية قدرت بـ: 09.09% تؤكد على عدم الدخول إلى أي رابط وتأكيد الهوية.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الخامس:**

الجدول رقم: (10): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
انعدام القيم الأخلاقية	02	%16.66
عدم الرقابة	03	%25
أوقات الفراغ	02	%16.66
الحقد والكراهية	03	%25
ضعف الشخصية	02	%16.66
المجموع	12	%100

المصدر: الباحث

من خلال الجدول 10 نلاحظ أن أسباب ممارسة هذا النوع من الجرائم يرجع إلى عدم الرقابة، وذلك بنسبة 25% وبنفس النسبة نجد سبب الحقد والكراهية، بينما نلاحظ أيضا بنسب متساوية قدرت بـ: 16.66% يرجع إلى ضعف الشخصية, وأوقات الفراغ وانعدام القيم الأخلاقية.

03- عرض وتحليل بيانات المحور الثاني:

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الأول:**

الجدول رقم: (11): يبين استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة التعرض للتشهير عبر فيسبوك.

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%30.77**
لا	**09**	**%69.23**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن عددا فئة كبيرة لم يتعرضوا للتشهير عبر فيسبوك، وذلك بنسبة 69.23% في حين بلغت نسبة الذين تعرضوا لتشهير عبر فيسبوك 30.77% مقارنة بالنسبة الأولى فهي نسبة ضعيفة نوعا ما.

وتدل هذه النسبة أن أفراد العينة لم يتعرضوا إلى هذا النوع من الجرائم أو أنهم تعرضوا أنكر ذلك لأن ضحايا هذا النوع يعتمدون على السرية خوفا من تشويه سمعتهم.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني:**

الجدول رقم: (12): يبين استجابات على الفئة عبارة نوع التشهير الذي تعرضت إليه.

نوع التشهير الذي تعرضت إليه	التكرار	النسبة المئوية
نشر صور	**04**	**%66.77**
أخبار كاذبة	**02**	**%33.33**
المجموع	**06**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن هذه الفئة تتعرض لصور متعددة من التشهير عبر فيسبوك، حيث نرى أن أسلوب نشر الصور كان الأكثر استعمالا للتشهير بالأفراد وذلك بنسبة 66.67%، كما تشير نسبة نفس الجدول بـ: 33.33% حول نشر الأخبار الكاذبة.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث:**

الجدول رقم: (13): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب التشهير الذي تعرضت إليه"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
تشويه السمعة	**03**	**%50**
إظهار صورة سيئة	**02**	**%33.33**
الانتقام	**01**	**%16.67**
المجموع	**06**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول **(13)** نلاحظ أن من أسباب التشهير يرجع إلى تشويه السمعة و ذلك بنسبة 50**%** ، بينما يرجع سبب إظهار صورة سيئة بنسبة **33.33%** , في حين نجد سبب انتقام بنسبة **16.67%** وهي أقل نسبة , نلاحظ أن جميع هذه الأسباب جميعها كانت تتمحور حول أسباب متقاربة تتمثل في وصم اجتماعي للضحية.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع:**

الجدول رقم: (14): يوضح استجابات الفئة على عبارة :"الضرر الذي ألحق بك عندما تم التشهير بك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
قلق وضغوطات نفسية	**02**	**%40**
الإهانة	**01**	**%20**
الإساءة للكرامة	**01**	**%20**
مشاكل أسرية	**01**	**%20**
المجموع	**05**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم (14) يظهر لنا أن أغلب الفئة تسببت لهم ظاهرة التشهير في قلق وضغوطات نفسية بنسبة 40%، ثمل تليهما كل من الإهانة، الإساءة للكرامة والمشاكل الأسرية بنسب متساوية قدرت بـ: 20%. ونلاحظ أن جميع العبارات تدل على تعرض الضحية لمشاكل نفسية و اجتماعية .

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الخامس:**

الجدول رقم: (15): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "كيف تعاملت مع هذا الوضع السلبي؟"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
محاولة تقديم شكوى	**04**	**%66.67**
المطالبة بحذف محتوى المنشور	**02**	**%33.33**
المجموع	**06**	**%100**

المصدر: الباحث

من خلال الجدول رقم (15) اتضح لنا أن معظم إجابات هذه الفئة تعني أنهم حاولوا تقديم شكوى؛ حيث بلغت نسبة الإجابة 66.67%، وبنسبة 33.33% المطالبة بحذف محتوى المنشور، ويفسر ذلك بأن هذا التعامل أفضل طريقة للابتعاد عن المعتدي أو اجتنابه أو للتخلص من ما تم نشره.

04- عرض وتحليل بيانات المحور الثالث:

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الأول:**

الجدول رقم: (16): يوضح استجابات مفردات عينة الدراسة على عبارة: "التعرض لتهديد عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%30.80**
لا	**09**	**%69.20**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن فئة كبيرة لم يتعرضوا لتهديد عبر الموقع بنسبة 69.20%، وقد يكون ذلك راجعا إلى أن معظم الأفراد لا يقبلون محادثة الأشخاص الغرباء عنهم، وهم أكثر الأفراد المسؤولة عن ارتكاب هذه الجريمة، أما فئة الذين تعرضوا إلى هذه الجريمة قدرت بنسبة 30.80% وهذا يعود إلى القيام ببعض العلاقات وربط صداقات تنتهي عادة بالفشل، وهذا ما ينتج عنها.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني:**

الجدول رقم: (17): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "ما الأطراف التي قامت بتهديدك عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أصدقاء	02	%50
غرباء	02	%50
المجموع	04	%100

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (17) أن الفئة قد تعرضوا لتهديد عبر فيسبوك من طرف أصدقاء وأشخاص مجهولين كأطراف مسؤولين عن هذه الجريمة، وذلك بنسبة متساوية قدرت بـ: 50%.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث:**

الجدول رقم: (18): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
بالنشر	04	%100
المجموع	04	%100

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (18) أن الفئة التي تعرضت إلى تهديد عبر موقع فيسبوك كان أسلوب تهديد بالنشر وذلك بنسبة 100% ونفسر ذلك أن المجرم المبتز للأشخاص عبر فيسبوك يهدد ضحاياه بالنشر مثل: نشر صور، أو أخبار كاذبة ...إلخ، وهو الأسلوب الأكثر شيوعا بين هذه الفئة من المجرمين.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع:**

الجدول رقم: (19): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
إقامة علاقة	**02**	**%50**
مبالغ مالية	**02**	**%50**
المجموع	**04**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن من استجابات فئة الذين تعرضوا للتهديد, هناك من يصرح أن المجرم المبتز يطلب مواعيد غرامية، وقد يكون هذا إلى أن فئة الإناث تمثل الحلقة الأضعف في المجتمع، لذا اعترفوا أن هناك من يحاول استدراجهم لإقامة علاقات حميمية، وذلك بنسبة 50%، في حين نرى بنفس النسبة أن هناك من يصرح أن مطالبه مبالغ مالية، حيث يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الدوافع تحريكا للجناة.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الخامس:**

الجدول رقم: (20): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
قلق وحيرة	**03**	**%60**
الخوف	**02**	**%40**
المجموع	**05**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (20) أن اغلب فئة الأفراد الذين تعرضوا للتهديد, سبب لهم هذا التهديد قلقا وحيرة، وذلك بنسبة 60%، ثم الخوف بنسبة 40% ويمكن تفسير هذا بأن التهديد يؤدي إلى قلق الضحية مثل: التوتر والعصبية والشعور بعدم الأمان والخوف من الفضيحة خاصة عند فئة الإناث.

05- عرض وتحليل بيانات المحور الرابع:

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الأول:**

الجدول رقم: (21): يوضح استجابات أفراد العينة على عبارة: "التعرض لتحرش جنسي عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%15.38**
لا	**11**	**%84.62**
المجموع	**13**	**%100**

المصدر: الباحث

تبين الشواهد الكمية من خلال الجدول (21) أن فئة كبيرة لم تتعرض لجريمة التحرش الجنسي عبر موقع فيسبوك، وذلك نسبة 84.62%، بينما بنسبة 15.38% صرحوا بأنهم تم تعرضهم لتحرش جنسي، ويمكن تفسير هذا بأن فئة الذين لم يتعرضوا لتحرش عبر الموقع، انه لم يتعرضوا حقيقة لتحرش جنسي أو لم يصرحوا خشية على سمعتهم، لا سيما وأن المجتمع يلقي اللوم دائما على المرأة فيما يحدث لها من تحرش وهذا ما نجده عند فئة الإناث.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثاني:**

الجدول رقم: (22): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الأطراف التي قامت بالتحرش بك عبر فيسبوك"

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أصدقاء على الموقع	**02**	**%100**
المجموع	**02**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (22) أن فئة الذين تعرضوا لتحرش جنسي كان من قبل أشخاص يعرفونهم على فيسبوك، وذلك بنسبة 100%، ونفسر ذلك بأن الفتاة تتعرض لتحرش من قبل بعض الأصدقاء أو أشخاص معروفين لأن المجرم هنا ينتهز الفرصة للتلاعب بها، ويجعلها مصدر إعجاب واهتمام لإيقاعها في الفخ، وبالتالي التحرش بها.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث:**

الجدول رقم: (23): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "طبيعة التحرش الذي تعرضت إليه".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
صور	**01**	**%33.33**
رسائل جنسية	**01**	**%33.33**
علاقات غرامية	**01**	**%33.33**
المجموع	**03**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن فئة الذين تعرضوا لتحرش جنسي قدرت النسبة بـ: 33.33% عند من هم على علاقة غرامية عبر الموقع، وعبر صور وعلاقات غرامية بنفس النسبة، ونفسر ذلك أن أفراد الفئة تعرضن إلى أنواع مختلفة من التحرشات.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع:**

الجدول رقم: (24): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
غياب الرقابة	**02**	**%66.67**
إنعدام القيم الأخلاقية	**01**	**%33.33**
المجموع	**03**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن فئة الذين تعرضوا للتحرش الجنسي يرون أن سبب هذا التحرش راجع إلى غياب الرقابة بنسبة 66.67% وانعدام القيم الأخلاقية بنسبة 33.33%، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب أفراد العينة يؤكدون غياب الرقابة عامل يؤدي للقيام بأنواع هكذا من الجرائم لأن هذا الموقع الافتراضي يجعل الجاني مختفيا على الأعين فلا رقيب عليه، ثم نجد هناك من يؤكد أن انعدام القيم الأخلاقية وهو يعتبر من أهم الأسباب الأكثر شيوعا المؤدية إلى هذه الظاهرة.

*** عرض وتحليل بيانات السؤال الخامس:**

الجدول رقم: (25): يوضح استجابات الفئة على عبارة: "الطريقة التي تتبناها عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من أجل التخلص منه".

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
الحظر	**02**	**%40**
التحذير بتقديم شكوى	**01**	**%20**
غلق الصفحة الشخصية	**02**	**%40**
المجموع	**05**	**%100**

المصدر: الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن فئة الذين تعرضوا للتحرش الجنسي يلجأنا إلى حظر المتحرش بلغت نسبة 40% في حين تليها الذين يقومون بغلق الصفحة بنفس النسبة، أما التحذير بتقديم شكوى تليها بنسبة 20% ومنه نستنتج من الجدول ان الذين يقومون بحظر المتحرش أو غلق الصفحة فهذا قرار مهم، وذلك لعدم الدخول معه في مناوشات كلامية، ونرى التحذير بتقديم شكوى تصرف عقلاني.

ثالثا: تحليل محتوى المقابلات:

يرى الباحث من خلال المقابلات التي أجريت مع مفردات عينة الدراسة الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك، ومن خلال محاور أشكال الجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك التي يوضحها دليل المقابلة الذي وجه إلى أفراد عينة الدراسة، تبين أن الجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك تمارس بصور وأشكال متعددة، ومن خلال هذه المقابلات يستم الوقوف عند أبرز أشكال الجريمة الإلكترونية عبر الموقع، ومن بينها: القرصنة الإلكترونية فهي إحدى أشكال الجريمة الأكثر انتشارا، ضد مستخدمي الموقع بين مختلف الفئات ذكورا وإناثا، حيث صرحت فئة على عبارة "هل

تعرض حسابك الشخصي على فيسبوك للاختراق" بأنهم تعرضوا لاختراق حساباتهم الشخصية عبر موقع فيسبوك حسب المقابلات: (1، 2، 4، 5، 11).

ويفسر الباحث أن هذا النوع من الجرائم يحدث عن طريق إرسال بعض الروابط فيقوم الضحية بفتحها دون علمه عن محتوى هذا الرابط أو الفيروس وعدم إعطائه أهمية، وهذا يمكن المجرم من اقتحام حسابه والتعرف على اسم المستخدم وكلمة السر، ومن ثم تتم قرصنة حسابه، هذا ما يتوافق مع دراسة "نوال بنت على محمد القيسي"، تحت عنوان: "الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الأنترنت"، حيث ترى الباحثة أن عدم الاهتمام من غالبية أصحاب المواقع ضد المتسللين أو ضعف وسائل الحماية وعدم كفاءتها يسبب تعرض حساباتهم للقرصنة، واستخدام هذا الحساب أو استغلال محتوياته لارتكاب بعض الجرائم، والمخالفات والمضايقات التي قد تضر بصاحب الحساب الأصلي، كما صرحت هذه الفئة ايضا على عبارة " عند تعرض حسابك على فيسبوك للاختراق ما الذي تم سرقته " بأنه تم الاستيلاء على أرصدة المحادثات، مثل: سرقة بعض الصور، والرسائل، ذات خصوصية التي كانوا يتواصلون بها مع أصدقاء الضحية، ويتم الكشف عنها من قبل هؤلاء المجرمين ثم استغلالها لعدة أغراض على عكس سرقة الأمور الأخرى نتيجة تسارع الحياة التكنولوجية وكثرة التطبيقات تغيرت طريقة الاتصال من التقليدية إلى الحديثة عبر هذه المواقع الافتراضية التي قد تؤدي بمستخدميها إلى الهاوية، هذا ما يتوافق مع المقابلات (1 2، 4، 5، 11)، بينما كانت اجابات هذه الفئة ايضا على عبارة " ماهي المشاكل التي خلفها اختراق حسابك " حيث أدى بهم إلى خلق بعض المشاكل لهم، وتراوحت بين المشاكل مع الأصدقاء مثل : إرسال بعض الصور والرسائل المخلة، والرد بكلام بذيء والكلمات القبيحة التي تحط من قيمة الضحية حسب ما صرح به أفراد العينة من خلال المقابلات (1، 2، 4، 5)، وتليها كذلك المشاكل الأسرية كالخوف من تعرض سمعتها وسمعة الأسرة للفضيحة، خاصة عند فئة الإناث

هذا ما يتوافق مع القابلات (1، 2، 11). كما نرى أيضا من خلال استجابات فئة الذين تم اختراق حساباتهم هناك من تسبب له هذا الاختراق إلى مشكل النشر أو التشهير مثل : نشر بعض الصور على حساب الضحية، حتى تتكشف أمام الجميع، فحين يتعرض الضحية لهذا الشكل من الجريمة الإلكترونية تلحق به أضرار ومشاكل أخرى كالتوتر وعدم الشعور بالأمان والخوف من الوصم وسخط المجتمع منه، هذا ما يتوافق مع القابلات (1، 4).

واستنادا إلى المقابلتين سالفة الذكر (1، 4) حول مشكل النشر الذي كان نتيجة اختراق حسابهم لنجد أنفسنا أمام شكل ثاني من أشكال الجريمة الإلكترونية، وهو جريمة التشهير.

ومن خلال محور جريمة التشهير الذي يوضحه دليل المقابلة الذي وجه إلى أفراد عينة الدراسة، نلاحظ أن جريمة التشهير لا تقتصر على فئة الإناث فقط، بل الذكور كذلك، فهي من الجرائم الشائعة في نطاق الشبكة، باعتبارها أفضل بيئة للقيام بمثل هذه الجرائم لصعوبة الكشف عن هويتهم والإيقاع بهم.[1] وهذا ما صرح به فئة من أفراد العينة حول عبارة " هل سبق وأن للتشهير عبر فيسبوك " حيث وضح لنا بأنهم تعرضوا لتشهير حسب المقابلات (1، 3، 4، 10)، كما نلاحظ أن هذه الجرائم ترتكب على عدة أشكال ومن خلال تصريح هذه الفئة على عبارة " ما نوع التشهير الذي تعرضت اليه " . كانت هذه الجرائم ترتكب على عدة أشكال سواء كتابية أو سمعية أو مرئية، مثل : نشر الصور، فهذا النوع من التشهير يعبر عن إحدى صور التشهير الأكثر انتشارا على مواقع التواصل الاجتماعي، حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (1، 3، 4، 10)، بالإضافة إلى أسلوب نشر الأخبار الكاذبة (مغلوطة), ويفسر ذلك بأن هذا النوع من التشهير يتم من خلال إذاعة أو ترويج أخبار وغيرها من الشائعات، هذا ما صرح به هذه الفئة من

1 : يوسف خليل العفيفي: مرجع سابق، ص 25.

خلال المقابلات (4، 10)، وهذا يدخل في إطار المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص، وهو جريمة يعاقب عليها، القانون الجزائري، كما جاء في المادة 303 من قانون العقوبات، أنه يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات، وبغرامة من 50.000دج إلى 300.000 دج، كل من تعمد المساس بحرمة الحياة الخاصة للأشخاص بأية تقنية كانت، وذلك بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات , أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه، أو بالتقاط أو تسجيل أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها.[1]

ترتكب هذه الجرائم للمس بشرف الغير أو بدافع الانتقام، وبغض الأشخاص، ومن خلال المقابلات واستجابات هذه الفئة الذين تعرضوا لجريمة التشهير على عبارة " ما هو سبب هذا التشهير الذي تعرضت اليه عبر فيسبوك " نجد أن من أسباب ظاهرة التشهير تراوحت بين تشويه السمعة من خلال نشر بعض صور الضحايا أمام العامة، وذلك من أجل التقليل من قيمة الضحية ومكانته في المجتمع، حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (1، 3، 10)، بالإضافة إلى إظهار صورة سيئة من خلال الإساءة إلى سمعتهم بين المحيط الذي يعيشون فيه أو بين أفراد المجتمع، هذا ما يتوافق مع المقابلات (4، 10)، في حين ترى هذه الفئة قد يلجأ البعض من المجرمين إلى القيام بهذه الجرائم بدافع الانتقام، فهناك من المنحرفين من لديه بعض الحسابات والمشاكل مع الضحية أو أساء إليه سابقا، فتتولد في نفسه الكراهية لهذا الشخص، وقد يكون أيضا بدافع المزاج، ولكنها لا تفهم بهذا الشكل، هذا ما يجعل من مواقع التواصل منبرا أو فضاءً للانتقام وتصفية الحسابات مما أفقد هذه الأخيرة مصداقيتها، وغايتها الرئيسية بالرغم من مزاياها وفوائدها العديدة على المجتمع، هذا ما جاء من خلال المقابلة (03).

1 : المادة 303 مكرر 1 من القانون 06- 23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 من قانون العقوبات الجزائري.

وبعد التعرف على أسباب التشهير التي يتعرض لها مستخدموا موقع فيسبوك في العينة، وما يلحقه من أضرار على الضحية حسب استجابات ضحايا فئة التشهير ، حيث يمس الجانب النفسي للضحية وذلك من خلال بعض الضغوطات النفسية والقلق، فحين يتعرض الضحية لهذا الشكل من الجريمة الإلكترونية يشعر بعدم الأمان والخوف من الفضيحة، فيصبح قلقا ويدخل في دوامة من الخوف والاكتئاب خاصة عند فئة الإناث حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (1، 4) و من بين الأضرار الأخرى نجد إهانة الضحية، فمن خلال تعرضه لنشر فإن المحتوى المنشور قد يكشف أما الجميع ويجعله هدفا للكراهية والازدراء أو السخرية، حسب ما صرح به أحد أفراد الفئة من خلال المقابلة (03)، وكذلك الوقوع في مشاكل أسرية، مثل: الضرب والمعاملة السيئة نتيجة هذه الفضيحة كل ما نجده عند فئة الإناث لأنهن خالفن العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، حسب ما جاء في المقابلة (01).

أما بالنسبة لعبارة " كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي " ، فقد تراوحت عباراتها التي استجاب بيها هذه الفئة التي بين محاولة تقديم شكوى، وهذا يدل على دراية الأفراد بخبايا الجريمة الإلكترونية والعقوبات المترتبة عليها، لأنها القادرة على حماية الأفراد ففي هذه الحالة يمكن أن يتراجع المنحرف عن فعلته عندما يحاول الضحية رفع شكوى ضده، أو إما العكس، بمعنى الضحية يقوم بتخويف المنحرف بتقديم شكوى وهو الأساس لا يريد تقديمها خوفا من اتساع هذا المشكل وفضيحته حسب ما يرى الباحث؛ هذا ما يتوافق مع القابلات (1، 3، 4، 10)، والمطالبة بحذف ما نُشر فيلجأ ضحايا هذا النوع من الجرائم إلى طلب من المنحرف إزالة ما نشر عنه، ويفسر هذا الاختيار لعدة أسباب مثل : خوف الضحية من اتساع مشكلته وبالتالي فضيحتهن أو عندما يجد الضحية صعوبة في التخلص من هذا الوضع قبل أن يزداد سوءا، وهذا الاختيار كثيرا ما تلجأ إليه الإناث خوفا من الوصم ونيل سخط المجتمع، وهذا ما تبين لنا من خلال

المقابلات (4 ,10)، ولأخذ كل الاحتياطات لتجنب هذا الوضع أو هذه الجرائم مرة أخرى لا بد من تأمين هذه المواقع وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال استجابات فئة جريمة القرصنة التي تعد العمود الفقري لهذه الجرائم وأسلوبا فعالا يستخدمه بعض المنحرفين للإيقاع بضحاياهم على عبارة " ماذا تفعل لتأمين حسابك " ، نرى أنه يلجأ أفراد هذه الفئة إلى اتخاذ عدة طرق لتأمين الموقع وتعددت الطرق بين حذف الرسائل، ونفسر ذلك في حالة اختراق الحساب فالمخترق في هذه الحالة لا يجد شيئا أو دليلا ضد الضحية، هذا ما تبين لنا من خلال المقابلات (1، 2، 5، 11)، أو تأمين الحساب من خلال وضع كلمة سر صعبة يصعب الوصول إليها وهذا ما يعتبر حماية تقنية للموقع، وهو أمر ضروري لعدم اختراق الموقع، حسب ما صرح به أفراد هذه الفئة من خلال المقابلات (2، 5، 11). في حين هناك من يؤمن حسابه من خلال عدم التواصل مع الغرباء هذا ما تثبته المقابلات (4، 5)، وهذه إحدى الطرق المهمة، لأن التواصل مع أي غريب قد يكون هذا أحد الهاكر أو المتجسسين، ويقوم بفعلته وأيضا بتأكيد الهوية الشخصية حسب ما صرح به أحد أفراد الفئة من خلال المقابلة رقم (04)، فهي تعتبر خطوة مهمة لأمان الحساب، وبياناته من أي اختراق، وكذلك عدم الدخول لأي رابط وفتحه، ويفسر ذلك بأن هذه الروابط عادة ما تكون عبارة عن فيروس أو أداة للاختراق حسب ما جاء في المقابلة (05).

ويرجع ارتكاب هذا النوع من الجرائم لعديد من الأسباب حسب استجابات فئة الذين تم قرصنة حسباتهم على عبارة " ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم " ، فيلجأ بعض المنحرفين إلى قرصنة المواقع نتيجة أسباب متعددة, كعدم الرقابة باعتباره عاملا مهما يزيد من فرصة ارتكاب الجريمة حسب نظرية النشاط الروتيني، هذا ما يتوافق مع المقابلات (2، 5، 11)، وهناك من يرجعها إلى دافع الحقد والكراهية، فهناك من يعيش في ظروف اقتصادية قاسية او مستوى معيشي متدنٍ تشعره بالحرمان من تلبية حاجياته

الضرورية وإشباع رغباته وتحقيق طموحاته فتتولد في نفسه الغيرة والحقد والحسد والكراهية وعدم الاستقرار النفسي، فبذلك يصبح عدوانيا ميالا لتنكر من غيره، فهذه الفئة من المنحرفين يطلق عليهم المتنكرون فهم لا يهدفون إلى إثبات قدراتهم ولا يبغون تحقيق المكاسب المادية، بل دافعهم الوحيد هو الانتقام من غيره، من أجل تشويه سمعته وفضحه وإخفاء وإنكار أفعالهم، هذا ما يتوافق من خلال إستجابات هذه الفئة بين المقابلات (4، 5، 11)، وهذا ما أكدته نظرية دي تيليو **Di Tullio** (نظرية التكوين الإجرامي)، حيث تتلخص هذه النظرية بوجود ميل واستعداد للإجرام لدى الشخص المجرم وذلك اثر تكوين خاص للشخصية الفردية، واتسامها بصفات عضوية ووظيفية ووراثية أو طبيعية من البيئة ولقد فرق دي تيليو (بين صورتين رئيسيتين للاستعداد الإجرامي):

الأولى: هي عوامل فردية واجتماعية أقوى من قدرة الجاني على ضبط مشاعره فتتحرك عوامل الجريمة لديه، من أنواعها الحقد والكراهية حسب ما تم التطرق إليه.

الثانية: متجسدة في تكوين الإنسان وتتركز في ناحيتين؛ التكوين العضوي والنفسي للشخصية الفردية وهذا ما يسميه أيضا دي تيليو الاستعداد الأصيل للإجرام المنبعث عن شخصية الجاني والذي يمثل مصدرا للجرائم الخطيرة، ويرجع هذا التفسير من نظرية دي تيليو على الفئة التي تتميز بضعف الشخصية[1], ويتوافق هذا مع المقابلات (5، 11)، بالإضافة من بين الأسباب نلاحظ من خلال استجابات فئة الذين تعرضوا للقرصنة منهم من يرجع استفحال هذه الجرائم إلى أوقات الفراغ التي يعيشها الحدث فهي تهيء له التفكير في القيام بهذه الأفعال و الاستمتاع بوقت فراغه ، واستغلاله السيئ في هذه التصرفات، هذا ما يتوافق مع استجابات أفراد العينة من خلال المقابلات (2، 5)، ولفهم هذا السبب أكثر نربطه بالواقع الذي نعيشه فمثلا بسبب جائحة كورونا سنة 2020، ومع انعزال الأشخاص في منازلهم يلجأ الكثير من مستخدمي هذه المواقع إلى التصفح

[1] - أسامة سمير حسين: **الاحتيال الالكتروني (الأسباب و الحلول)**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 80 .

والاحتكاك مع بعضهم البعض من خلال ربط علاقات صداقة من أجل قتل الحياة الروتينية، فمن خلال هذا الاستغلال السيء لهذه المواقع والوقت كذلك، يجد بعض المنحرفين فرصة للقيام بمختلف الاعتداءات الإلكترونية، هذا ما يؤدي إلى تراجع الجرائم التقليدية وازدياد الاحتيال الإلكتروني.

بعد التعرف على جريمة القرصنة الإلكترونية والتشهير التي تعرض لها مستخدموا موقع فيسبوك من العينة، ومن خلال محور التهديد الذي يوضحه دليل المقابلة الذي وجه إلى أفراد عينة الدراسة، تبين أن جريمة التهديد لا تقل أهمية عن الجرائم الأخرى، حيث تبين لنا من خلال استجابات بعض أفراد عينة الدراسة أنهم يتعرضون لتهديد عبر الموقع من مختلف الفئتين ذكور وإناث، ولكن بشكل نسبي قليل حسب ما جاء في المقابلات (6، 9، 12، 13)، حيث تتم هذه التهديدات من عدة أطراف حسب ما صرح به فئة الذين تعرضوا للتهديد عبر الموقع على عبارة عند تعرضك لتهديد من طرف من كان هذا التهديد " وكانت من طرف الأصدقاء، وهذا دليل على أن هذه الفئة من الضحايا يكونون علاقات صداقة عبر هذا الموقع الافتراضي، فصحيح أن الإنسان اجتماعي بطبعه ولديه الفضول في التعرف على بعض الناس إلا أن هذه العلاقات غير الأخلاقية تؤدي إلى أضرار فادحة، والتي قد تكون نتيجة الرسائل وبعض الخصوصيات التي كانت ترسل وتتبادل بين الطرفين وفي حالة فشل هذه العلاقة يلجأ هذا الشخص إلى استدراج الضحية بتهديدها، خاصة هذا عند فئة الإناث، حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (9، 12)، وقد تكون هذه التهديدات من طرف أشخاص غرباء لا يعرفونهم كطرف مسؤول عن تهديدهم، هذا ما يتوافق مع المقابلات (6، 13)، كما صرح أفراد هذه الفئة من خلال استجاباتهم على عبارة " اذكر امثلة من التهديدات التي وجهت اليك ، حيث تبين أنه وجهت إليهم عدة تهديدات يستخدمها المنحرف كمحاولة لزعزعة استقرار الضحية وزرع الشك فيه مثل: التهديد بالنشر، حيث يتم التقاط صور أو التحريف فيها في أوضاع غير

مقبولة اجتماعيا ونشرها عبر مواقع التواصل، هذا ما يتوافق مع المقابلات (6، 9، 12، 13)، حيث يلجأ المنحرف إلى هذه الطريقة من التهديد كحيلة للسيطرة والضغط على الضحية وفضحها بما يملكه من صور وغيرها، وبالتالي ابتزازه حسب استجابات هذه على عبارة " لماذا تعرضت الى هذه التهديدات " ومن بينها طلب مواعيد غرامية من خلال استدراجهم لإقامة علاقات غير شرعية، هذا ما نجده عن فئة الإناث، لأنهن يمثلن الحلقة الأضعف في المجتمع، حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (9، 12)، ثم هناك من أفراد الفئة من استجاب بأن المطالبة بمبالغ مالية، ونفسر ذلك بأن السعي إلى تحقيق الكسب المالي هو غاية الفاعل، وهو من بين أكثر الدوافع تحريكا للجناة للقيام بهذه الجرائم، حسب ما تبين لنا من خلال المقابلات (6، 13)، ويرى الباحث ذلك حسب رأيه أنه قد يلجأ بعض المنحرفين إلى التهديد والمطالبة بمبالغ مالية نتيجة الظروف الاقتصادية القاسية التي تشعره بالحرمان من تلبية حاجياته الضرورية فيكون ميالا لحاجات غيره وأخذها، ولاسيما أن بعض المنحرفين في مرحلة المراهقة يميلون إلى مقارنة أنفسهم بغيرهم، ولا يحبون أن يروا الآخرين أفضل منهم، فعندما يقوم البعض بنشر صور عبر صفحاتهم الشخصية وكشف بعض خصوصياتهم، لكي يتظاهروا بذلك أمام غيرهم، فيثير هذا مشاعر الحسد والغيرة والكره لدى بعض المنحرفين مما يجعلهم عرضة لتهديد أو الابتزاز من قبل فئة المنحرفين.

هذا ما يشكل خطورة وأضرارا على الضحية حسب ما تبين لنا من خلال استجابات هذه الفئة على عبارة " ما هي الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات " وكانت مثل: الأضرار المعنوية كالخوف من الفضيحة على سمعة العائلة وأيضا كالقلق والإزعاج حسب ما جاء في المقابلات (6، 9، 12)، والأضرار المادية كابتزاز الضحية وسلبه بعض الأموال، وهذه الأضرار أقل خطورة من الأضرار المعنوية لما تخلفه من آثار على شخصية الضحية.

ومن خلال محور التحرش الجنسي الذي يوضحه دليل المقابلة الذي وجه إلى أفراد عينة الدراسة، تبين لنا أن التحرش الجنسي عبر موقع فيسبوك تعرض له فئة من مستخدموا الموقع من قبل بعض الأشخاص، حيث تعتبر ظاهرة التحرش الجنسي الإلكتروني أو عبر مواقع التواصل من إحدى أنواع الجريمة الإلكترونية والدخيلة على مجتمعاتنا العربية، والتي بدأ ظهورها خاصة مع انتشار وسائل التواصل الحديثة مثل: الأنترنت والهواتف النقالة الذكية، وقد أخذت هذه الظاهرة تتطور من حيث انتشارها، وكثيرا ما يقع مستخدموا هذه المواقع في مثل هذه السلوكيات خاصة الإناث منهم حسب ما تبين لنا من خلال استجابات هذه الفئة على عبارة " هل سبق وان تعرضت لتحرش جنسي عبر فيسبوك " من خلال المقابلات (7، 8)، وبمقارنة هاتين المقابلتين مع المقابلات الأخرى تبين لنا أن معظم أفراد عينة الدراسة صرحوا عن عدم تعرضهم لتحرش جنسي عبر الموقع , و هذا إما يدل على عدم تعرضهم أبدا لمثل هذه السلوكيات، ويرجع ذلك إلى أنهم ملتزمون ولا يتواصلون مع الجنس الآخر بأي وسيلة كانت كالدردشة، أو تعليقات او صداقة، لأن الإشارات التي ترسلها هاته الفئة من الفتيات هي الرفض المطلق لأي شكل من أشكال الملاطفة، أو يعبر عن خوف بعض المنحرفين من ردة فعل الفتيات الرافضات قطعا لهذا السلوك، إما صراحة أو ضمنا, والتي تتمثل في فكرة المنع التي يورثها النظام الأسري، في حين نرى الفئة التي تعرضت للتحرش الجنسي عبر الموقع بأن هذا التحرش كان من طرف اصدقاء وغرباء حسب استجابتهم على عبارة " عند تعرضك لتحرش جنسي عبر الموقع من طرف من كان هذا التحرش " حسب ما تبين من خلال المقابلات (7، 8). وأنهم تعرضن إلى أنواع مختلفة من التحرشات عبر الموقع وذلك من خلال استجابتهم على عبارة " ما طبيعة التحرش الذي تعرضت اليه " كالتحرش عبر الصور، مثل إرسال صور مخلة موحية إلى جسد الضحية...إلخ، أو عبر الرسائل النصية حسب ما تبين من خلال المقابلات (7، 8) ، لأنه يمكنه الاقتراب من الضحية

حتى بفهم منها أنها موافقة على ذلك، فالضحية لا يمكنها أن تصرح برغبتها الجنسية بصورة علنية لأنها إن فعلت ذلك تصبح مرفوضة اجتماعيا، وليس في نظر المجتمع فقط، بل في نظر الدين أيضا، وهذا ما يتوافق مع نظرية الاتصال التي تقول بأن الإنسان بحاجة للتواصل من أجل نقل المعلومات اللازمة لأداء حياته اليومية من أجل أعمار الأرض وتطور البشرية وهذا التواصل عماد نظرية الاتصال " **Communication theory**" والقائلة أن كلمة اتصال أو تواصل قادمة من الكلمة اللاتينية "**Commicave**" والتي تعني حرفيا الاقتراب من العامة ومع أن المصطلح أطلق بالبدء على تبادل المواد إلا أنه تطور مع الزمن لصبح المقصود به تبادل المعلومات والتواصل هو بمعنى المعلومة أو بث البيانات الجاهزة من شخص إلى آخر، ونظرية التواصل هي نظرية حديثة نسبيا وتسعى لتفسير ذلك التواصل بين أفراد المجتمع وتبيان قواعد وتأثير هذا على أفراد المجتمع لذلك فعندما يتواصل الناس مع بعضهم البعض فإنهم يتبادلون المعلومات فيما بينهم وهو الغاية من وراء شبكات التواصل الاجتماعي.[1]

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تتيح للأفراد فرصة تبادل الآراء والتعليقات ومختلف الصور والرسائل، وقد يكون الحوار بينهم هو عبارة عن تواصل افتراضي عن طريق المحادثات ويدخل في هذا الاتصال عوامل كثيرة من الانحرافات المختلفة بالخصوص التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها وسيلة سهلة للاتصال، وهذا ما يتيح للبعض ويساعد على انتشار وتوسيع دائرة الانحرافات غير الأخلاقية كإرسال الصور الإباحية والرسائل الجنسية، ونجد أيضا التحرش العاطفي كإقامة علاقات غير شرعية، وقد يرجع هذا التحرش هنا أحيانا بسبب التجاوب والاتصال بين المنحرف والضحية سابقا، هذا يرجع بالسلب على الضحية وينتهز المنحرف الفرصة بتهديدها بنشر بعض الصور التي

1 : غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص 23.

كانت تتبادل بينهم أو الرسائل، مقابل إقامة هذه العلاقة غير الأخلاقية، هذا ما توضحه المقابلة (8), ويرجع مثل هذه الظواهر بين مستخدمي مواقع التواصل حسب ما جاء من خلال استجابات هذه الفئة على عبارة " حسب اعتقادك ، ما هو سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك " ، وترجع هذه الأسباب إلى غياب الرقابة وهذا راجع إلى أن المنحرف يخفي هويته عبر هذه المواقع لأن هذا الشخص يكون متخفيا, فإذا كان التحرش الواقعي يتطلب بعض الجرأة إلى ذرة الصفاقة فإن نظيرها الإلكتروني لا يحتاج إلى ذلك فقد يكون المنحرف أحيانا شديد الخجل في الحقيقة، لكنه يتحول على شبكة الأنترنت إلى ذئب لاطمئنانه بأن لا أحد يعرف شخصيته الحقيقية، بالإضافة إلى هروبه من نظرة المجتمع، هذا ما يتوافق من خلال المقابلتين (7، 8)، ثم انعدام القيم الأخلاقية كالافتقار السليم لديننا الحنيف وعدم الخوف من الله تجعل المنحرف يفعل ما بوسعه، وهذا بالتوافق مع المقابلة (7).

ومن ناحية التعامل مع المتحرش نلاحظ من خلال استجابات أفراد فئة الذين تعرضوا للتحرش على عبارة " حسب رأيك ، ماهي الطريقة التي تتبناها عند تعرضك لتحرش جنسي عبر الموقع من أجل التخلص منه " نرى بأنهم يقومون بحظر المتحرش أو حذفه، وهذا يدل على وعي هذه الفئة حيث أن السن هنا يلعب دورا في اتخاذ القرارات فذوي السن 15 – 25 أرادوا حذف المتحرش دون الدخول معه في مناوشات كلامية حسب ما توضحه المقابلات (7، 8). ونجد أيضا اللجوء إلى فكرة غلق الصفحة وهذا التصرف أكثر عقلانية لتجنب تصرفات هكذا مستقبلا حسب المقابلة (8)، نلاحظ أن هذه الصور كانت حول طريقة واحدة تتمثل في عملية عزل واستبعاد المنحرف وعليه يمكن القول بأن جريمة التحرش الجنسي عبر مواقع التواصل مشكلة اجتماعية لا تختلف عن المشكلات الأخرى التي يعاني منها مستخدمي موقع فيسبوك, وذلك أن تداعياتها ستكون

وخيمة فهي لا تمس فردا واحدا أو جماعة، بل تمس جميع الأفراد والجماعات التي تستخدم هذه المواقع الافتراضية.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

1. بينت النتائج أن تعرض مستخدمي موقع فيسبوك للجريمة الإلكترونية بمختلف أشكالها لا يقتصر على فئة الإناث فقط بل يشمل أيضا فئة الذكور، وكانت النسبة الأعلى عند الإناث.

2. أظهرت النتائج أن نسبة مستخدمي موقع فيسبوك الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر الموقع، أغلبهم مراهقون، ومن فئة الشباب.

3. وضحت لنا الدراسة أن الجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك تمس مستخدمي الموقع سواء من فئة العمال كانوا أو بطالين أو طالبة، ولا تقتصر على فئة معينة.

4. كشفت لنا الدراسة أن تعرض مستخدمي موقع فيسبوك للجريمة الإلكترونية يقع فيها فئة المستوى الجامعي أي فئة الطلبة بنسبة أكثر، ثم فئة المرحلة الثانوية، ولكن بنسبة ضئيلة بينما فئة مرحلة المتوسط نادرا ما تكون.

5. من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن الفئة أكثر تعرضا للجريمة الإلكترونية عبر موقع فيسبوك هي فئة العازبين وهو ما يوضح أن دور الحالة المدنية عامل مهم في وقوع الأفراد ضحايا، ما يظهر أن المعتدي يستهدف دائما هذه الفئة لتوافر الهدف على عكس فئة المتزوجين الذين قد يكون تصفحهم وتواصلهم عبر الموقع ضئيل، وهنا لا تتيح له الفرصة.

6. بالنسبة لمحور جريمة القرصنة الإلكترونية كشفت لنا الدراسة أن أقل من نصف أفراد العينة تعرضوا لاختراق حسابهم الشخصي على فيسبوك، كما أشارت النتائج أن أكثر أنواع الاستيلاء التي تعرضوا لها هي أرصدة محادثات، مما أدى بالضحايا إلى وقوعهم في عدة مشاكل مثل: مشاكل مع الأصدقاء، مشاكل أسرية، مشكل النشر، زيادة

على ذلك أوضحت الدراسة من الناحية التقنية وجود فروق في طريقة تأمين الحسابات الشخصية، ومن بينها (حذف الرسائل، وضع كلمة سر صعبة، عدم التواصل مع الغرباء، تأكيد الهوية، عدم الدخول إلى أي رابط)، كما بينت الدراسة أن من بين فئة الذين تعرضوا لاختراق حسابهم فيسبوك يرون أن من الأسباب المؤدية لممارسة هذا النوع من الجرائم: عدم الرقابة، الحقد والكراهية، في حين هناك من يرى أن من الأسباب الأخرى: أوقات الفراغ، ضعف الشخصية ثم انعدام القيم الأخلاقية.

7. بالنسبة لمحور جريمة التشهير أوضحت لنا الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة لم يتعرضوا لجريمة التشهير عبر فيسبوك، في حين هناك منهم من تعرض للتشهير من خلال قرصنة حسابه الشخصي نتيجة الاستيلاء على بعض الخصوصيات الخاصة به ونشرها، وكذلك نشر الصور، والأخبار الكاذبة والإشاعات، مما يدل على ارتباط هذه الجرائم ببضعها البعض، كما أوضحت الدراسة أن هذه الجرائم تؤدي إلى عدة أضرار ترجع على الضحية كالضغوطات النفسية والإهانة والإساءة لكرامتهم، أما من ناحية التدابير المتخذة من طرف فئة الذين تعرضوا للتشهير نرى أن جل الأفراد يتجهون لفكرة تقديم شكوى والمطالبة بحذف المنشور.

8. بالنسبة لمحور جريمة التهديد تبين لنا أن معظم أفراد العينة لم يتعرضوا لجريمة التهديد عبر فيسبوك، في حين الذين تم تعرضهم كان مصدر هذه التهديدات في أغلب الأحيان إما من الأصدقاء أو من غرباء، كما أشارت النتائج أن جل المبحوثين الذين تعرضوا للتهديد صرحوا بأن الأسلوب الأكثر شيوعا للتهديد هو نشر الصور وفضحهم، وقد كان دافع هذه التهديدات بمقابل مبالغ مالية أو لإقامة علاقات غرامية، مما أدى بهم إلى أضرار معنوية ومادية.

9. بالنسبة لمحور جريمة التحرش الجنسي، أوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يتعرضوا لتحرش جنسي عبر فيسبوك، وهذا مما يدل إما على عدم تعرضهم أو عدم

تصريحهم خوفا على سمعتهم، بينما فئة اللذين تم تعرضهم لتحرش عبر الموقع صرحوا بأن مصدر هذا التحرش كان من طرف أصدقاء على الموقع، وبأنواع مختلفة من التحرش كالتحرش بالصور والرسائل الجنسية، ولهذا نرى أن غياب الرقابة وانعدام الأخلاق سبب هذه الجرائم حسب استجابات أفراد العينة الذين تعرضوا للتحرش، أما عن التدابير المتخذة عند التعرض لهذه الجريمة يتجه أفراد العينة إلى فكرة حظر ذلك الشخص أو غلق الصفحة.

خاتمة

خاتمة:

لقد تم التطرق من خلال هذه الدراسة لإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم المجتمعات على المستويين الوطني والدولي، وهي الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر فيسبوك في الجزائر، وقد حاول الباحث من خلال الفصول النظرية والميدانية لهده الدراسة الكشف عن أهم أشكال الجريمة الإلكترونية التي يتعرض لها مستخدموا الموقع، والتي كانت بالأكثرية جريمة قرصنة الحساب الخاص على فيسبوك وجريمة التشهير ثم يليها جريمة التهديد واخيرا جريمة التحرش الجنسي عبر الموقع .

من خلال هذه الدراسة تمكنا من الخروج ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في الحد من انتشار هده الظاهرة بين مستخدمي الموقع و ذلك على النحو التالي :

– تجنب التواصل مع اشخاص غرباء، وعدم محادثتهم حتى لا يكونوا عرضة للجريمة الإلكترونية.

– ضرورة حظر المتعدي او غلق الصفحة في حالة تعرض لأي نوع من هده الجرائم.

– توعية مستخدموا موقع فيسبوك بضرورة اخفاء معلوماتهم الشخصية عبر الصفحة، وعدم فتح أي روابط .

– ضرورة اللجوء الى الجهة الضبطية لتعامل مع هده الجرائم الإلكترونية .

وفي ختام هده الدراسة نأمل أن نكون قد ألقينا الضوء على اهم أشكال الجريمة الإلكترونية عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك التي تعرض لها مستخموا الموقع، وان تكون هذه الدراسة مثرية للجانب العلمي، وخاصة مجال البحث العلمي .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01 _ المصادر:

01. سورة المائدة: الآية 08.

02. سورة هود : الآية 89.

02_ القواميس:

01. إبن منظور: لسان العرب المحيط , دار صادر للطباعة , د ط , الجزء 12 , بيروت , د س.

03_الكتب والمراجع:

01. إبراهيم اسماعيل: الاعلام المعاصر، **مبادئه ومهاراته، تأثيراته، أخلاقياته**، دار الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.

02. أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ,2011.

03. أحمد محمد عبد الرؤوف المنيفي: **السرقة الإلكترونية وحكمها في الإسلام**، وادي أي كتب، ط،2، لندن، حزيران، 2018.

04. أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري: **الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للعائدات للجريمة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2011.

05. أسامة سمير حسين: **الإحتيال الإلكتروني (الأسباب و الحلول)**,الجنادرية للنشر و التوزيع, عمان , 2011 , ص 80 .

06. آل سعود، عبد الرحمان بن سعد بن عبد الرحمان: **الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية**، مكتبة العبيكة، الرياض، 1998.

07. بوحوش عمار و آخرون : **منهجية البحث العلمي و تقنياته في االعلوم الاجتماعية** ، المركز الديمقراطي لدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين2019

08. حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد: **الاتصال و نظرياته المعاصرة ،** الدار المصرية اللبنانية، ط 6، القاهرة، 2006.

09. حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2005.

10. حسين شفيق: **الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، مدينة السادس.

11. حسين محمد هتيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

12. حلمي حضر ساري: **التواصل الاجتماعي (الأبعاد، المبادئ والمهارات)**، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2013.

13. خالد بن سعود البشر: **مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (د.ط)، الرياض، 2000.

14. خالد بن سليمان الغثبر ومحمد بن عبد الله القحطاني: **أمن المعلومات بلغة مسيرة مركز التميز لأمن المعلومات**، جامعة الملك سعود، الرياض، 2009.

15. خالد غسان يوسف المقدادي؛ **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

16. رحيم يونس كرو العزاوي: **مقدمة في مناهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، 2007.

17. زيدان ربيحة :**الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري الدولي**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2011.

18. سعد بن محارب المحارب: **الإعلام الجديد في السعودية**، دار جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.

19. سعد سلمان المشهداني: **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2017.

20. صالح العلي: **مهارات التواصل الاجتماعي**، أسس ومفاهيم وقيم، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

21. ضرغام جابر عطوش آل مواش: **جريمة التجسس المعلوماتي**، دراسة مقارنة، المركز العربي للدراسات والبحوث العلمية للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة 2017 .

22. عامر إبراهيم قنديلجي: **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية ,عمان, 2013.

23. عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق، د ط، د ب، د س.

24. عبد الحليم موسى يعقوب: **الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، جامعة الملك فيصل، د ب، 2014.

25. عبد الصبور عبد القوي على مصري: **التجارة الإلكترونية والقانون**، دار العلوم للنشر والتوزيع، (د.ب)، (د.س).

26. عبد العال الديربي: **الجرائم الإلكترونية**، دراسة قانونية قضائية مقارنة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2012.

27. عبد الكريم خالد الردايدة: **الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها،** دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

28. على خليل شقرة: **الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)،** دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.

29. على عبد الفتاح كنعان: **الاعلام والمجتمع،** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان، 2014.

30. عماد حسين مرشدي: **وسائل و أدوات البحث العلمي التربوي**, جامعة بابل, (د ب), 2014.

31. غادة بنت عبد الرحمن الطريف: **المسنون والخوف من الجريمة النظرية والتطبيق، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،** الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.

32. غادة نصار: **الإرهاب والجريمة الإلكترونية**(د ب),(د س).

33. فضل دليو: **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية،** دار هومة، الجزائر، 2014.

34. ليلى أحمد جرار: **الفايس بوك والشباب العربي،** مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

35. ماهر عودة الشمايلية وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد،** دار العلمي للنشر و التوزيع عمان 2004.

36. مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة نزوي، سلطنة عمان: **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها،** مسابقة جائزة الأمير نايف عبد العزيز للبحوث الأمنية، عمان، 2015.

37. محمد ابو زهرة : **الجريمة و العقوبة في الفقه الإسلامي** , دار الفكر العربي,(د.ط)،القاهرة, 1997.

38. محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

39. محمد تصر محمد: **علم الإجرام**، دار الراية للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2012.

40. محمد سيد ريان: **الاعلام الجديد**، مركز الاهرام للنشر والترجمة والتوزيع، القاهرة.

41. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، علاء للكتب، مصر، 2004.

42. محمد عبد الله أبو بكر سلامة: **جرائم الكمبيوتر والانترنت**، كلية الحقوق، جامعة الاسكندرية، 2011.

43. موفق الحمداني وآخرون، **مناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

44. نسرين حسونة: **الإعلام الجديد**، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوان، د. ط. د.ب، د.س.

45. نسرين عبد الحميد نبيه: **الجريمة المعلوماتية والمجرم المعلوماتي**، د ط، منشأة المعارف، د س.

46. نهلا عبد القادر المومني: **الجرائم المعلوماتية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010.

47. وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفايس بوك على المجتمع**، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، 2010.

48. وسيم حسام الدين الأحمد: **مكافحة الجريمة عبر المنظمة الوطنية**، مكتبة القانون والاقتصاد للنشر والتوزيع، د ب، 2016.

49. وعد إبراهيم خليل الأمير: **العنف في وسائل الإتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث**، الرياض، 2013.

04- الرسائل و الأطروحات:

01. أحمد أمراح: **الجريمة الإلكترونية في الفقه الإسلامي، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في فقه و الأصول**، تخصص فقه الأصول، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015.

02. أدهم باسم نمر بغدادي: وسائل **البحث والتحري عن الجرائم الإلكترونية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص قانون عام، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2018.

03. دكار حليمة: **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم- 2017.

04. عبد القادر غفور: **مظاهر الإجرام في المجتمع الجزائري في الفترة الممتدة من "2008- 2005دراسة أنثربولوجية من خلال أسبوعية الخبر حوادث"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-،2015.

05. مريم ناريمان تومار: **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينية من مستخدمي موقع الفايس بوك في الجزائر، مذكرة

مكملة لشهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

06. ميس مروان عبد الباري السلايمة: **الظروف الإقتصادية والإجتماعية وتأثيرها على إرتفاع معدلات الجريمة لدى نزلاء مركز الإصلاح والتأهيل في الضفة الغربية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الجريمة ,كلية الآداب, جامعة القدس , 2018 .

07. واحدة حمه ويس نصر الله: **الجريمة في ظل العولمة " دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال والنساء في معسر السلام في مدينة السليمانية "**، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية لنيل درجة دكتوراه، تخصص فلسفة في علم الإجتماع، جامعة السليمانية، العراق، 2013.

08. وسيم محمد أمين، أحمد شهوان: **دور المؤسسة الأمنية في الحد من الجرائم المستحدثة في الضفة الغربية**، رسالة ماجيستير في علم الجريمة، كلية الآداب، جامعة القدس، 2018.

09. يوسف خليل يوسف العفيفي: **الجرائم الإلكترونية في التشريع الفلسطيني**، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في القانون العام، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية، غزة، 2013.

10. يوسف صغير: الجريمة المرتكبة عبر الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في القانون، تخصص القانون الدولي، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، 2013.

05- المؤتمرات و الملتقيات :

01. ذياب موسى البداينة: **الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب**، ملتقى علمي حول الجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، عمان, 2014 .

02. عاقلي فضيلة، **الجريمة الإلكترونية واجراءات مواجهتها من خلال التشريع الجزائري**، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر، الجرائم الإلكترونية، 24-25 مارس 2017، طرابلس.

03. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء: **جرائم الإنترنت والإحتساب عليها**. بحث مقدم لمؤتمر القانون والكومبيوتر والأنترنت، جامعة الإمارات، 2005.

04. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة: **وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على المجتمع**، نظرة شرعية ثانوية اجتماعية، جامعة النجاح الوطني، فلسطين 2014.

05. نمديلي رحيمة: **خصوصية الجريمة الإلكترونية في القانون الجزائري والقوانين المقارنة**، أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر، الجرائم الإلكترونية، 24-25 مارس 2017، طرابلس، جامعة محمد دباغين – سطيف.

06- المجلات :

01. ابراهيم رمضان ابراهيم علايا: **الجريمة الإلكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الإسلامية والأنظمة الدولية**، دراسة تحليلية تطبيقية، العدد 30، 2015، ص 389.

02. حسين فريحة: **الجرائم الإلكترونية والأنترنت**، مجلة المعلوماتية، العدد 36، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011، ص7.

03. دهيمي زينب: **موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك"** مجلة العلوم الانسانية، العّدد، 26، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 260.

04. سحر خليفة الحيدري: **الاعلام البديل، الواقع والافاق (دراسة نظرية في نماذج وأشكال الاعلام البديل)**، مجلة الباحث الاعلامي، العدد 15، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ص 50.

05. عادل يوسف عبد النبي الشكري: **الجريمة المعلوماتية وأزمة الشرعية الجزائية، كلية القانون**، العدد07، جامعة الكوفة، (د.ب) ، 2008، ص 113.

06. عبد الحكيم مولاي ابراهيم: **الجرائم الإلكترونية**، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 23، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر 2015، ص 219.

07. مشتات طلب فاضل: **دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي**، مجلة تكريت للعلوم السياسية، ع 12، د.ب، 2014، ص206.

08. نوري سعدون عبد الله: **العوامل الإجتماعية المؤثرة في إرتكاب الجريمة**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة الأنبار، 2011، ص 134.

07- المواقع الإلكترونية :

1. http://weedoo.tech/en, 20/01/2020, 16:00h.
2. www.startimes.com, 29/03/2020, 12:25h.
3. http://gooddreads.com, 26/03/2020, 10:15h.
4. http://goodreads, 26/03/2020, 15:18h.

08- القوانين:

1. المادة 303 مكرر 1 من القانون 06- 23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 من قانون العقوبات الجزائري.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع جريمة و انحراف

دليل مقابلة موجه :

سيدي الكريم، سيدتي الكريمة: في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر، يقوم الباحث بدراسة ظاهرة الجريمة الإلكترونية عبر فيسبوك، وهي محاولة علمية لدراسة هذا الموضوع من حيث أشكاله.

وعليه نرجو من سيادتكم التكرم وتقديم يد المساعدة، وذلك من خلال الإجابة على هذه الأسئلة أو إضافة ما ترونه ملائما عن اللزوم، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستقدم لأغراض علمية ونشكركم على مساهمتكم في الإجابة لإنجاز هذا البحث.

السنة الجامعية : 2019_2020

- البيانات الشخصية

1- الجنس: .....

2- السن: .....

3- النشاط الممارس : .....

4- المستوى الدراسي: .....

5- الحالة المدنية: .....

- المحور الأول: جريمة القرصنة الإلكترونية عبر فيسبوك

1- هل تعرض حسابك على فيسبوك للإختراق؟

2- عند تعرض حسابك على فيسبوك للإختراق ما الذي تم إختراقه؟

3- ماهي المشاكل التي سببها لك إختراق حسابك على فيسبوك؟

4- ماذا تفعل لتأمين حسابك على فيسبوك؟

5- حسب رأيك ما سبب ممارسة هذا النوع من الجرائم ؟

- المحور الثاني : جريمة التشهير عبر فيسبوك

1- هل سبق وأن تعرضت للتشهير عبر فيسبوك؟

2- ما نوع التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك؟

3- ماهو سبب هذا التشهير الذي تعرضت إليه عبر فيسبوك؟

4- ماهو الضرر الذي لحق بك عندما تم التشهير بك؟

5- كيف كان تعاملك مع هذا الوضع السلبي؟

- المحور الثالث: جريمة التهديد عبر فيسبوك

1- هل سبق وأن تعرضت لتهديد عبر فيسبوك؟

2- عند تعرضك لتهديد من طرف من كان هذا التهديد؟

3- أذكر أمثلة من التهديدات التي وجهت إليك عبر فيسبوك؟

4- لماذا تعرضت إلى هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

5- ماهي الأضرار التي لحقت بك من هذه التهديدات عبر فيسبوك؟

- المحور الرابع: جريمة التحرش الجنسي عبر فيسبوك

1- هل سبق وأن تعرضت لتحرش جنسي عبر فيسبوك؟

2- عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من طرف من كان هذا التحرش؟

3- ما طبيعة التحرش الذي تعرضت له عبر فيسبوك؟

4- حسب إعتقادك ماهو سبب التحرش الجنسي عبر فيسبوك؟

5- حسب رأيك ماهي الطريقة التي تتبعها عند تعرضك لتحرش عبر فيسبوك من أجل التخلص منه؟

وزارة التعلم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي–تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة

العنوان:

أشكال الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

"فيسبوك" –نموذجا–

ملخص مذكرة لنيل شهادة ماستر" ل. م. د"

إعداد الطالب:

عبدي أحمد

إشراف الأستاذة:

لبني فتيحة

السنة الجامعية : 2020/2019

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم أشكال الجريمة الإلكترونية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" من خلال دراسة عينة من مستخدمي الموقع بولاية تبسة- تتكون من 13 مفردة اختيروا عن طريق عينة كرة الثلج (مستخدمي موقع فيسبوك الذين تعرضوا للجريمة الإلكترونية عبر الموقع)، ثم قام الباحث بإعداد دليل مقابلة وإجراء مقابلات إلكترونية لصعوبة الوصول لأفراد العينة بسبب جائحة كورونا 2020، ثم قام الباحث بإعادة بناء المقابلات وتفريغ البيانات وتحليلها ثم تحليل محتوى المقابلات.

كما تم الاعتماد في الدراسة الحالية على منهج تحليل المضمون مما سمح لنا برسم خطوات الدراسة الميدانية وربطها بالجانب النظري لتحقيق أهداف البحث.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهما أن هناك من أفراد العينة من تعرضوا لعينة من الجرائم الإلكترونية عبر فيسبوك، ومن أهم هذه الجرائم اختراق حسابهم الخاص وجريمة السب وتليها جريمة التهديد.

الكلمات المفتاحية:

أشكال- الجريمة الإلكترونية-المرتكبة- فيسبوك- مستخدمي الموقع.

Ministry of higher education and scientific Research

Larbi Tebessi University-Tebessa

Faculty of and human Siences

Department of Sociology

Patterns of Social Networks Cyber crimes- Facebook as a case Study

Note summary for obtaining a master's degree

Supervisor :
Lobni Fatiha

Submitted by :
Abdi Ahmed

Scholar year :2019_2020

Summary

The present study aims to identify the main forms and patterns of cyber crimes in facebook as a social networking platform.

13 facebook users were selected on the basis of snowball sampling. The participants have been subjected to a plethora of cyber crimes.

Because of research feasibility related to COVID-19 lockdown, online interviews were conducted. The study was based on a content analysis process that allowed linking the interviews to the theoretical study.

The analysis showed that some participants were victims of (1) First, account hacking, followed by (2) threatening and blackmailing

Keywords:

Pattern, cyber crime, Facebook